

(بالمطبعة الخاصة بجمعية المعارف)

هَذَا دِيْوَانُ نَادِرَةِ عَصْرِهِ الْاَدِيبِ الْبَارِعِ  
الْمَشْهُورِ أَبِي اسْمَاعِيلِ اِبْرَاهِيمَ بْنِ  
أَبِي خَفَاجَةَ الْاَنْدَلُسِيِّ رَحِمَهُ  
اللَّهُ تَعَالَى  
آمِينَ

قَدْ ذَكَرَ هَذَا الدِّيْوَانَ مُتَلَا كَاتِبٌ جَائِزٌ فِي  
كُتُبِ الظُّنُونِ وَهَبِيرُهُ عَنْ كُلِّ دِيْوَانٍ بِشَوَاهِدِهِ  
(دِيْوَانُ ابْنِ خَفَاجَةَ) أَبِي اسْمَاعِيلِ اِبْرَاهِيمَ  
ابْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْاَنْدَلُسِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٣٣ هـ  
أَحْسَنَ فِيهِ كُلَّ الْإِحْسَانِ

مُحَرَّرٌ وَمُصَوِّدٌ

(بالمطبعة الخاصة بجمعية المعارف)

هذا ديوان نادرة عصره الاديب البارع  
المشهور أبي اسحاق ابراهيم بن  
أدب خفاجة الاندلسي رحمه  
الله تعالى  
آمين

قد ذكر هذا الديوان من لا كاتب جلي في  
كشف الظنوز وميزه عن كل ديوان يتولاه  
(ديوان ابن خفاجة) أبي اسحاق ابراهيم  
ابن أبي الفتح الاندلسي المتوفى سنة ٥٣٣ هـ  
احسن فيه كل الاحسان

محرر ومصحح



ديوان  
ابن خفاجة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد المنة هدايا محمد أقوم طريق \* ومنحنا بفضلها أعظم  
توفيق \* وصلاة وسلاما على من برغت في الأكوان شمس  
سماعته ونصاحته \* وخفقت في الخافقين اهلام بلاغته  
وفصاحته \* وعلى آله واصحابه الذين شادوا الدين \* ونهجوا  
سبل الرشاد للهمدين \* وجدوا في المقاصد الخيرية \* وأجادوا  
في المحامد الفكرية \* ورفعوا منار العلوم والمعارف \* واقتدى  
بهم كل فاضل واهتدى كل عارف \* ومن تبعهم بقلب سليم \*  
وطبع قويم \* عليه وعلمهم أفضل الصلاة وكل التسليم \*  
(وبعد) فلما كان ديوان الأديب أبي اسحاق إبراهيم بن  
خفاجة الأندلسي عزيز الوجود \* والنفوس اليه متشوفة

تشوف الظمان للنهل المورد \* لما هو مشهور من تقننه  
 واقتنانه \* وما أثر من بديع معانيه وسحر بيانه \* سعت  
 في تحصيله جمعية المعارف المصريه \* المشرفة بالحماية التوفيقية  
 \* في ظل الحضرة العلية الخديوية \* فاستحصل منه على  
 نسختين من الاسطوانة ونسخة من المدينة المنورة \* لاجل طبعه  
 منها بصورة محرره \* فوجدت جميعها كثيرة الخطا قليلة الصواب  
 \* وليست مرتبة على الحروف ولا على الابواب \* وكأنها هي  
 منقولة من أصل واحد \* اذ لم يكن بينها تخالف في صحيح  
 ولا فاسد \* فاستحسن بذل الجهد في تصحيحها \* والاعتناء  
 بترتيبها وتنقيحها \* فرتبت على الحروف \* بالوضع المؤلف \*  
 وصححت بمراجعة النظار \* بقدر الامكان \* حتى استقامت منها  
 نسخة هذا الديوان \* والله الموفق للسداد \* وعليه الاعتماد  
 في المبدأ والمعاد \* ولنبدأ قبل الشروع فيه بترجمة ناظمه  
 فنقول \* على حسب المنقول \* قال النعمان خاقان \* في اول  
 القسم الرابع من قلائد العقيان \* ومحاسن الاعيان \* في بدائع  
 نبها الادباء \* وروائع فحول الشعراء \*

(الفقيه الاديب ابو اسحاق بن خفاجة رحمه الله)

مالا اعنة المحاسن وناهج طريقها \* المعارف بترصيعها وتنميقها  
 الناظم لعقودها \* الراقم لبرودها \* المحمد لارهاقها \* العالم بجلائها  
 وزفافها \* تصرف في فنون الابداع كيف شاء \* وابلغ دلوه من  
 الاجادة الرشاه \* فشعشع القول وروقه \* ومدق ميدان الانجاز  
 طلقه \* فجاء نظامه أرق من النسيم العليل \* وآتى من الروض  
 البليل \* يكاد يمتزج بالروح \* وترتاح اليه النفس كالغصن



المروح \* ان شيب فغمرات الجفون الوطف \* او اشارات البنان التي تكاد  
تعد من اللطف \* وان وصف سراه والليل بهم ما فيه وضوح \* وهذا الثريا  
بالندي منضوح \* فناهيك من غرض انفراد بمضماره \* وتجرده في ذماره \*  
وان مدح فلا الاعشى للخلق \* ولا احسان لاهل جلق \* وان تصرف في فنون  
الاصناف \* فهو فيها كفارس خصاف \* وكان في شبيبته مخلوع الرن \* في  
ميدان مجونه \* كثير الوسن \* بين صفا الانهالك وجونه \* لا يبالي بمن التبس \*  
ولا اي نار اقتبس \* الا انه قد نسك اليوم نسك ابن اذنيه \* وغض عن ارسال  
نظره في اعقاب الهوى عينه (وقد اثبت له) ما يقف عليه اللواء \* وتصرف اليه  
الاهواء (اخبرني) انه لما اقلع عن صبوته \* وطاع ثنية سلوته \* والكهولة قد  
حنكته \* واساكنته من طرق الارعواء حيث اسلكته \* نام فرأى انه مستيقظ  
وجعل يفكر فيما مضى من شبابه \* وفيمن ذهب من احبابه \* ويكي على ايام الهوى  
\* واوان غفلته وسهوه \* ويتوجع لسالف ذلك الزمان \* ويتبع الذكر دمعاً  
كواهي الجمان \* ثم استيقظ وهو يقول

الاساجل دعوى يا غمام \* وطارحنى بشجوك يا جام  
وستأني في الميم (واخبرني) انه لقي عبد الجليل الشاعر بين لورقة والمربة والعدو  
يا بط لا يريم يفرغ تلك الربا \* ولا يزال يروع حتى مهب الصبا \* فباتا ليلته ما بلورقة  
يتعاطيان احاديث حلوة المساق \* وبواليان انا شديد بدعة الاتساق \* الى ان  
طلع لهم الصباح او كاد \* وخوفهم تلك الانكاد \* فقام الناس الى رحالهم فشدوها  
\* وافتمقوا اسلحتهم فأعدوها \* وساروا يطرون وجلا \* وان رأوا غير شئ ظنوه  
رجلا \* قال اليه عبد الجليل وفؤاده يطير \* وهو كاطائر في اليوم العاصف المطير  
\* فجعل يؤمنه فلا يسكن فرقه \* وبؤسه فيتنفس الصعداء ثم يهاجره \*  
فأخذ في اساليب من القريض يسليه باشغاله بها \* وايغاله في شعبها \* فأجبل  
على تذييل واجازه \* واختبل حتى لم يدرك حقيقة النظم ولا مجازه \* الى ان مرا  
بشهادين علمهما راسان باديان \* وكانهما بالتخدير لهما ناديان \* فقال  
ابواسحاق مرفعاً لا

ابواب رأس لا تراورينيه \* وبين أخيه والمزار قريب  
اناف به صلدان صفا فهو منبر \* وقام على اعلاه فهو خطيب

فقال عبد الجليل مسرعا

يقول حذار الا غترار فطالما \* أناخ قبيل بي ومرسليب  
وينشدنا انا غريبنا ههنا \* وكل غريب للغريب نسيب  
فان لم يرزره صاحب بليله \* فقد زاره نسر هنالك وذيب

فاتم قوله حتى لاح لهما قدام \* كانه اغيام فانهشع عن سرية خيل \* كقطع  
الليل \* فالتجلى الا وعبد الجليل قبيل وابن خفاجة سليب وهذان من أغرب  
تقول \* واصدق تقول \* وبلغه في ذكرته في هذا الكتاب بقميح \* وأيت في  
وصف أيام فتوته بتنديد وتلميح \* فكتب الى يعاتبني

خذهايرن بها الجواد صهيلا \* وتسبل ماء في الحسام صقيلا

وستأتني في حرف اللام (وكتب) الى معاتبه على مخاطبة لم ير لها جوابا \* ولا قرع  
لانبأئ بها بابا \* فكتب اليه معتذرا بطول اغترابي \* وتوالي اضطرابي \* وأني  
مالم تستقررت يوما \* ولا نعت في منزل الثواء ظمأ ولا حرما \* (فكتب الى)

باسيدي الاعلى \* وعلقى الاعلى \* حلابك وطنك \* ولا خلا منك عطنك \*  
كتب والود على أولاه \* والعهد بحلاه \* ترف زهرة ذكراه \* ويحج الري ثراه \*  
منطوي على لدغة حرقه \* بل لوعة فرقته \* أيت بها بليل لا يندى جناحه \*

ولا يتنفس صاحبه \* فها أنا كما تناوحت الرياح اصيلا \* وتنفست نفسا عيلا  
\* اصانع البرحاء تنشقا \* وتنفس الصعداء تشوقا \* فهل تجد على الشمال نفحة \*  
كما أجد على الجنوب نفحة \* أم هل تحس لذلك الوهج المأ \* كما أجد باستنشاق

ذلك الأرجلما \* واما وحقت قسما \* يشتمل على الايمان لزما \* ان في ادنى  
هذه اللواعج \* ما يقتضى انضاء هذه اللواعج \* ويحمل على نرق \* جيب الخرق  
وجرديل \* برد الليل \* حتى اهبط ارض ذلك الفضل \* فأتعبد \* وارده شرع ذلك

النبل \* فأتبرد \* وعسى الله بلطفه ان يبدي هذا التبدد \* ويعيد ذلك التودد  
فيبرد الاحشاء \* كيف شاء \* بمنه وان كآب الكرم وفاني تحية \* هزني اريحه \*  
هزل المدامة تمنى \* والحمامة تمنى \* فلولا ان يقال صبا للزمت سطوره \* ولنت

مهطوره \* وما انطقني \* صبوة استقرتني \* فهزني \* ولكن فضله راح في كاس  
العلا تناولتها فكما شربت \* طربت \* فلولا وقوع غمرات الشيب \* لا بدرت  
شق الجيب \* ثم صحت واطرباه \* وناديت واهرقلبا (وبعد) فاني وقفت من جملة

قوله اللواعج  
جمع ناعجة وهي  
الناقة البيضاء  
قاموس

على ما وقع موقع القطر \* وحسبك نجما \* وطلع طلوع هلال الفطر \* وكفك  
 مبتهجا \* وما عرب منه من تفسير حالك \* وتفصيل حلك وتر حالك \* ولا غروا  
 تحذبك الرواحل \* وتهادك المراحل \* فالنجم اخيك من دار \* ولا في غير الشرف  
 من مدار \* فقع في شئت وارفع وطر \* وحيث احببت او طر \* فالتضلك يد  
 المغارب \* الاماضى المضارب \* ولا تعاطك اقطار البلاد \* الا طيب الميلاد \*  
 فاضار ان نعي بينك غراب \* وخفق برحلك سراب \* اذ لم يقص من فضلك  
 اغتراب \* ولا اخل بنصلك ضراب \* لازات مخيما بمنزلة مجد تجمع من اتساع  
 في ارفساع \* وامتناع في امتناع \* بين امرة بغداد \* ومنعة غمدان \* بحول الله  
 تعالى وبركاته والسلام اه وقال القاضى ابن خلكان في الاول من كتاب  
 وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان في ترجمته

(ابو اسحاق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسى الشاعر)

ذكره ابن بسام في الذخيرة واثني عليه وقال كان مقما بشرق الاندلس ولم  
 يتعرض لاستمالة ملوك طوائفها مع تهاقهم على اهل الادب وله ديوان شعر  
 احسن فيه كل الاحسان ومن شعره في هشة انس وقد ابدع فيه  
 وعشى انس اضجعتني نشوة \* فيه تمهد مضجعي وتدمث  
 وستأني في الناء (قال) ولد ابو اسحاق المذكور بجزيرة شقر من اعمال بلنسية من  
 بلاد الاندلس في سنة خمسين واربعمائة وتوفي بها سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة  
 لاربع بقين من شوال يوم الاحد وشقر بضم الشين المثلثة وسكون القاف والراء  
 المهملة وهى بليدة بين شاطبة وبلنسية وانما قيل لها جزيرة لان الماء محيط بها  
 وبلنسية بفتح الباء الموحدة وفتح اللام وسكون النون وكسر السين المهملة وفتح  
 الياء المثلثة من تحتها والاندلس بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الدال المهملة  
 وضم اللام والسين المهملة وهى جزيرة متصلة بالبر الطويل والبر الطويل متصل  
 بالقلمانية العظمى وانما قيل للاندلس جزيرة لان البحر محيط بها من جهاتها  
 الاربعة الشمالية وهى مثلثة الشكل فالركن الشرقى منها متصل بجبل يسلك  
 منه الى فرنجة ولولا لاختلط البحران \* وحكى ان اول من عمرها بعد الطوفان  
 اندلس بن يافث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه اه وذكره المقرئ في نفع الطيب  
 من غصن الاندلس الرطيب في غير موضع واثبت جملة من شعره مما سياتى



ان شاء الله تعالى في مواضعه فقال فيه اديب الاندلس وشاعرها وماذا عسى ان  
نذكر من محاسن قرطبة الزاهرة الزهرا \* ونصف من محاسن الاندلس التي تبصر  
بكل موضع منها ظلا صافيا ونهرا وزهرا \* وبرحم الله اديبها المشهور \* الذي  
اعترف له بالسبق الخاصة والجمهور \* ابا اسحاق بن خفاجة اذ قال

يا اهل اندلس لله دركم \* ما عوطل وانهار واشتجار  
ما حنة الخلد الا في دياركم \* ولو تخيرت هذا كنت اختار  
لا تختشوا بعد ذا ان تدخلوا سقرا \* فليس تدخل بعدا الجنة النار

و بردي مكان قوله ولو تخيرت هذا كنت اختار ما مثاله وهذه كنت لو خيرت  
اختار ومكان لا تختشوا لا تحسبوا وكذا رايت بخط الحافظ الشمني والاول رايت  
بخط العلامة الوائلي ربي رحمه الله تعالى \* وحكي ان الخليل لما قدم من  
الاندلس رسولا الى سلطان المغرب ابى عثمان فارس ابن السلطان ابى الحسن  
المريني انشد بحضرة السلطان المذكور ابيات ابن خفاجة هذه كالمفتخر ببلاذ  
الاندلس فقال السلطان ابو عثمان كذب هذا الشاعر يشير الى كونه جعلها  
جنة الخلد وانه لو خير لا اختارها على ما في الآخرة وهذا خروج من رتبة الدين  
ولا اقل من الكذب والاغراق \* وان جرت عادة الشعراء بذلك الاطلاق \* فقال  
الخليل يا مولانا بل صدق الشاعر لانها موطن جهاد \* ومقارعة لاعداء وبلاد \*  
والتي صلى الله عليه وسلم ارتقى \* الودود الرحيم العطوف \* يقول الجنة تحت  
ظلال السيوف \* فاستحسن منه هذا الكلام \* ورفع عن قائل الابيات الملام \*  
واجزل صلاته \* ورفع منزلته \* ولعمري ان هذا الجواب \* مجدير بالصواب  
وهكذا ينبغي ان تكون رسل الملوك في الافتنان \* روح الله تعالى ارواح الجميع  
في الجنان \* وابو اسحاق بن خفاجة كان اوحدا الناس في وصف الانهار \*  
والازهار \* والرياض \* والحياض \* والرياحين \* والبدائن \* وقد سبق بعض  
كلامه وباتي ايضا منه بعض في انشاء الكتاب ومن ذلك قوله

وكما حذر الصباح قناعها \* عن صفحة تندي من الازهار

وستأتي في الراي ونقل عنه ايضا انه قال صاحبت في صدرى من المغرب سنة  
ثلاث وثمانين واربع مائة ابا محمد عبد الجليل بن وهبون شاعر المتمدن وكان  
ابو جعفر بن رشيق يومئذ قد تمنع ببعض حصون مرسية وشرع في النفاق فقطع

السيل واخاف الطريق ولما حاذينا قلعتيه وقد احترمت جرة الهجير وممل  
الركب رسيه وذميه واخذ كل منا برئانه مقيله اتفقنا على ان لا نطعم طعاما  
ولا نذق ومنا ما حتى نقول في صورة تلك الحال \* وذلك الترحال \* ما حضر \* وشاء  
الله ان اجبل ابن وهبون واعتذر \* واخذت عفو خاطري فقلت اتر بص به  
وأعرض به ظم تحيته

الاقل للمريض القلب مهلا \* فان السيف قد ضمن الشفاء  
ولم اركال الفساق شكاة غتر \* ولا كدم الوريد له دواء  
وقد دحى الجميع هناك ارضا \* وقد شعل العجاج به سماء  
وديس به انحطاطا بطن واد \* مذاعش شعير تحيته ضراء  
وقال ابن خفاجة ايضا حضرت يوما مع اصحاب لي وهم صبي منهم في نفسه واتفق  
انهم تحاوروا في تفضيل الزمان على العنب فانبرى ذلك المني فأفرط في تفضيل  
العنب فقلت بديم العنب به

صلني لك الخبير برمانه \* لم تنتقل عن كرم العهد  
لا عنب امتص عنقوده \* ثديا كاني بعد في العهد  
وهل يرى بينهم انسية \* من عدل الخصية بالهند  
فجعل خجلا شديدا وانصرف قال وخرجت يوما بشاطبة الى باب السمارين  
ابتغاء الفرجة على خير ذلك الماء بملك الساقية وذلك سنة ٤٨٠ واذا بالفقيه  
ابي عمران بن ابي تليد رحمه الله تعالى قد سبقني الى ذلك فألفيته جالسا على  
دكان كانت هناك مبنية لهذا الشأن فسلمت عليه وحالت اليه مستنسا به  
فجري أثناء ما تاشدنا هذ كر قول ابن رشيق

يا من يمر ولا تمس به القلوب من الفرق  
بعمامة من خذته \* أو خذته منها استرق  
فكانه وكانها \* قرعهم بالشفق  
فاذا بدا واذا انثنى \* واذا شدا واذا نطق  
شغل الخواطر والجوا \* نوح والمسامع والمحدث

فقلت وقد اعجب بها جدا واثني عليها كثيرا أحسن ما في القطعة سياقه  
الاعداد والافان تراه قد استرسل فلم يقابل بين الفاظ البيت الاخير والبيت

الذي قبله في منزل بارز كل واحدة منها ما يلائمها وهل ينزل بازاء قوله واذا انطق  
قوله شغل المحقق وكأنه نازعني القول في هذا غاية الجهد فقالت بديها  
ومعفهف طاوى الحشا \* خنت المعاطف والنظر  
ملا العيون بصورة \* تليت محاسنها سور  
فاذا رنا واذا مشى \* واذا شدا واذا سافر  
فضح الغزالة والغما \* مة والحمامة والقمر  
فجن بها استحسنانا انتهى ونقل عن الشقندي في رسالة يفخر بها أهل العدو  
قوله وهل منكم من برع في أوصاف الرياض والمياه وما يتعلق بذلك فانهى  
الى غاية السباق \* وفضح كل من طمع بعده في اللحاق \* وهو ابو اسحاق بن  
خفاجة (وقال في موضع آخر وكان صنوبرى الاندلس ابو اسحاق بن خفاجة  
وهو من رجال الذخيرة والقلائد والمسهب \* والمطرب والمغرب \* وشهرته تغنى  
عن الامتاب فيه مغرى بوصف الانهار والازهار وما يتعلق بها واهل  
الاندلس يسمونه الجحنان ومن اكثر من شئ عرف به وتوفى سنة ثلاث اواخر  
وثلاثين وولد سنة خمسين واربع مائة واورده من نثره قوله في ذكر منتهى ولما  
اكب الغمام اكبا \* لم اجد منه اغبايا \* واتصل المطر اتصالا \* لم الف منه  
انفصالا \* اذن الله تعالى للصحوان يطلع صفحته \* وينشر صحيفته \* فقشعت  
الريح السحاب \* كما طوى السجل الكتاب \* وطفقت السماء تخلع جلبابها \*  
والشمس تبط نقابها \* وطلعة الدنيا تبتهج كأنها عروس تجت \* وقد  
تحات \* ذهبت في لمة من الاخوان نستبق الى الراحة ركضا \* ونطوى التفرج  
ارضا \* فلا ندفع الا الى غدير غير قد استدارت منه في كل قرارة سماء \* سحابة  
عما \* وانساب \* في تلته حباب \* فترد نابتك الاباطح تنهذى تنهذى انصافها  
ونتضاحك تضاحك اقحوانها \* وللتسيم \* اثناء ذلك المنظر الوسيم \* ترسل  
مشى \* على بساط وشى \* فاذا مر بغدير نسجه درعا واحكمه صنعا وان عثر  
بيدول شطب منه نصلا واخلاه صقلا فلا ترى الا بطاحا مملوءة سلاحا كأنها  
انهرزمت هنالك كتاب فألقت بما البسته من درع مصقول وسيف مسلول ومن  
فصل منها فاحتملنا قبة خضراء ممدودة اشطان \* الاغصان \* سندسية رواق \*  
الاوراق \* وما زلنا نلتحف منها ببرد ظل ظليل ونشتمل عليه برداء نسيم عليل



ونجبل الطرف في نهر صقيل \* صافي نجين الماء \* كانه بحجرة السماء \* مؤتلق جوهر  
الحجاب \* كانه من ثغور الاحباب \* وقد حضرنا مع مجرى مع النفوس لطافة  
فهو يعلم غرضها وهواها \* ويغني لها مقترحها ومناها \* فصيح لسان النقر \* يشفي  
من الورق \* كانه كاتب حاسب تشق يمناه \* وتعتقد يسراه

بحرك حين يشد وساكنات \* وتنبعث الطبائع للسكون

\* (وكانت) بين ابي اسحاق وبعض اخوانه مقاطعة فاتفق ان ولي ذلك  
الاصديق حسانا طيبه ابواسحاق برقة منها اطال الله بقاء سيدي النبيمة  
اوصافه الزهية عن الاستثناء \* المرفوعة امارته الكريمة بالابتداء \* ما انحذفت  
يا مري للجزم \* واعلمت واوبغزو موضع الضم \* كتبت عن ودقديم هو الحال \* لم  
يلحقها انتقال \* وعهد كريم هو الفعل لم يدع له اعتلال \* والله يجعل هاتيك من  
الاحوال الثابتة اللازمة \* ويعصم هذا بعد من الحروف الجارزة \* وانما  
استنصص طولاك الى تجديد عهدك بمطالعة الف الوصل \* وتعدية فعل الفصل \*  
وعدولك عن باب الف التطع \* الى باب الوصل والجمع \* حتى يسقط لدرج  
الكلام بينناها السكت \* ويدخل الانتقال حال الصمت \* فلا تتجبل أعزك  
الله أن رسم اخائك عندى دوحه قد درس عفاء \* ولان صدرى دارمية  
امسى من ودك خلاء \* وانما انا فعل اذا تثنى ظهر من ضمير ودك ما بطن \* وبدامنه  
ما كن وهنيئا أعزك الله ان فعل وزارتك حاضر لا يلحق رفعه تغير \* وان فعل  
سببك ماض ما به للعوامل تأثير \* وانت بمجدك جماع ابواب الطرف تأخذ  
نفسك العلية بمطالعة باب الصرف \* ودرس حروف العطف \* وتدخل لام  
التبرئة على ما حدث من عتبك \* وتوجب بعد النفي ما سلف من عبدك \* وتدع  
الف الالفة ان تكون بعد من حروف اللين \* وترفع بالاضافة بيننا وجود  
التنوين \* وتسوم ساكن الودان يتحرك ومعتل الاخاء ان يصح وكتابي هذا  
حرف صله فلا تحذفه حتى تعود الحال الاولى صفه \* وتصير هذه المكرة معروفة \*  
فانت أعزك الله مصدر فعل السرور والنبيل \* ومنك اشتقاق اسم السودود  
والفضل \* وانك وان تأخر العصر بك كالفاعل وقع مؤخرا \* وعدوك وان تكبر  
كالكميت لم يقع الا مصغرا \* ولا يام علل تبسط وتقبض \* وعوامل ترفع  
وتخفض \* فلا تدخل عروضا قبض \* ولا عاقب رفعك خفض \* ولا زلت

مرتبط بالفضل شرطك وجراؤك \* جار يا على الرفع سرورك الكريم وسناؤك \*  
 حتى يخفض الفعل \* وتبني على الكرم قبل \* ان شاء الله تعالى \* وكتب رحمه الله  
 تعالى يستدعي عود غناء \* انتظم من اخوانك اعزك الله تعالى عقد شرب  
 يتساقون في مودك \* ويتماطون ربحانة شكرك \* وحمدك \* وما منهم الا شره المسامع  
 الى رنة حمامة ناد \* لاجسامه بطن واد \* والطول لك في صلاتها بجمادنا طق  
 قد استعار من بنان اسانا \* وصار لضمير صاحبه ترجسنا \* وهو على الاساءة  
 والاحسان لا ينفك من ايقاع به من غير ايجاع له فان هفا عركت اذنه وادب  
 \* وان تأبى واستوى بعج بطنه وضرب \* لازلت منذ نظم المجذل \* ملتئم الامل \*  
 انتهى ما اورده عن القلائد والوفيات ونفع الطيب وهذا الديوان على الترتيب

(قافية الالف)

قوله العينة اي  
 الخضره قاموس

يا شر عرف الروضة الغناء \* ونسيم ظل السرحة العينة \*  
 هذا يرب مع الاصيل عن الربا \* ارجا وذلك عن غدير الماء \*  
 عوجا على قاضي القضاة غدية \* في وشى زهر أوحى الى أنداء \*  
 وتحملا عني اليه أمانة \* من علق صدق اورداء ثناء \*  
 فاذا رمى بكما الصباح دياره \* فتزودا في ساحة العلماء \*  
 في حيث جبر المجد فضل ازاره \* ومشى الهوينى مشية الخلاء \*  
 وسرى في ليلى كل مائة \* قمر العلاء وانجم الآراء \*  
 من منزل قد شب من نار القرى \* ما شاب عنه مفرق الظلمات \*  
 لو شئت طالت به الثريا قاعدا \* ونثرت عقد كواكب المجوزاء \*  
 ولثمت ظهريد تندى حرة \* فكأنني قبلت وجه سماء \*  
 وملأت بين جبينه وعينه \* جفني بالانوار والانواء \*  
 متها ديا ما بين ابطح شية \* دمثت وهضبة عزة قعساء \*  
 كلفا هناك بغرة ميمونة \* خلقت اسرتها من السراء \*  
 لو كنت تبصرني ادوازاها \* لنظرت من شمس ومن حرباء \*  
 ارسى به في الله طود سكينه \* وعدالة وامتد جبل رجاء \*  
 خلع القضاة عايه خلعة سودد \* غنيت بشهرتها عن الاسماء \*

عقب الثناء ندى الحيا فكأنه \* ربحانة مطلولة الأفياء  
 أبداله في الله وجهه بشاشة \* ووراء ستر الغيب عين ذكاء  
 قد راق بين فصاحة وصباحة \* سمع المصيح له وعين الرائي  
 وكأنه من عزيمة في رجعة \* متركب من جذوة في ماء  
 بين الطلاقة والماض كأنه \* وقاد نصل الصعدة السعراء  
 لو شاء نسخ الليل صبحا لا تنحى \* فمعها سواد الليلة الليلاء  
 تنفي به ريح المكارم خوطة \* في حيث تسمع السن الشعراء  
 وكأنه وكان رجيع نشيده \* فصل الربيع ورنه المسكاء

قوله المسكاء كزنا  
 طائر قاموس

وقال

يا ضاحكاً كامل فيه هلا \* احسن من ضحكك البكاء  
 وهنت حسا وهنت نفسا \* فلا ذكاء ولا زكاء

وقال ايضا وهي من لزوم ما لا يلزم

خذها اليك وانها لنضرة \* طارت عليك قليلة النظراء  
 حملت وحسبك بهجة من نفحة \* عقب العروس وخيلة العذراء  
 من كل وارسة القميص كأنها \* نشأت تعل بريقة الصفراء  
 نجمت تروق بها نجوم حسبا \* بالايكة الخضراء من الخضراء  
 وانتك تفرعن وجوه طالقة \* وتنوب من لطف عن الصفراء  
 يندى بها وجه الندى وربما \* بسطت هناك اسرة السراء  
 فاستضحكت وجه الدجى متهوذة \* جمات جمال الغرة الغراء

قوله طارت يقال  
 طاراً فلان على  
 القوم اذا اتاهم  
 من مكان او خرج  
 عليهم بغتة

وقال يحمل على تنبيه افهام الاطفال

نبه وليدك من صباه بزجرة \* فلربما اغفى هناك ذكاه  
 وانهره حتى تستهل دموعه \* في وجنتيه وتلتغى احشائه  
 فالسيف لا تذكو بكفك ناره \* حتى يسيل بصفحتيه ماؤه

وقال في صفة خاتم سماوى الفص

ومرقق الافرنج يبرق بهجة \* ودجا فاطلع في الظلام ضياء



كسفت به للشمس حسنا آية \* تستوقف الزاى لها حياء  
وتختمت من فصح بعمامة \* كف تكون على السماح سماء  
قد صيغ صيغة حكمة اصي لها \* نفس الحكيم وضاجع العذراء  
ما ان ترف لها بنفسجة به \* حتى ترق لها فتجري ماء  
وكانما نظرت به يوم النوى \* عن مقلة بهت لها كلاء

وقال في ما يتعلق بذكر الطيف  
ووصف طول الليل والنجوم

ورداء ليل بات فيه معانقي \* طيف الم لظيمة الوعاء  
فجمعت بين رضاه وشرابه \* وشربت من ريق ومن صهبا  
وانثت في ظلماء ليلة وفرة \* شفقا هنا لك لو جنة حمراء  
والليل مشط الذوائب كبرة \* خرف يدب على عصا الجوزاء  
ثم انثنى والسكر سبب فرعه \* ويجر من طرب فضول رداء  
تندى بفيه أقحوانة اجرع \* قد غارلتها الشمس غب سماء  
وتحس في اثوابه ريمانة \* كرمت على ظما يجدول ماء  
نفاحة الانفاس الانها \* حذر النوى خفاقة الافياء  
فلويت معطفها اعتناقا حسبا \* فيه بقطر الدمع من انواء  
والفجريه تظلم وراء غمامة \* عن مقلة كحات بها زرقاء  
فرغبت عن نور الصباح لنورة \* اغرى لها بينفسج الظماء

وقال يرثى الوزير ابا محمد عبد الله بن ربيعة

في كل ناد منك روض نساء \* وبكل خذ فيك جدول ماء  
واكل شخص هزة الغصن الندى \* غب البكاء ورنه المكاء  
يا مطلع الانوار ان بمقلتي \* اسفا عليك كنش الانواء  
وكفى أسي ان لاسفير بيننا \* يمضى وان لا موعد للقاء  
فهم التجميل في زمان بزنى \* ثوب الشباب وحلية النبلاء  
فعمريت الامن قناع كآبة \* وعطت الامن حلى بكاء  
فاذا مررت بمعهد لشبيبة \* اورسم دار لصديق خلاء

جالت بطرفي للصبا بعبرة \* كالغيم رق فخال دون سماء  
ورفعت كفي بين طرف خاشع \* تندي ماقيه وبين دعاء  
وبسطت في الغبراء خدي ذلة \* استنزل الرحي من الحضراء  
متعللا الماصرع سيد \* قد كان سابق حلبة النجباء  
لا والذى اسلفت من تنديسه \* كفي بحبيلى عصمة ورجاء  
وخررت بين يديه اعلم انه \* ذخري ليومى شدة ورخاء  
لا هزنى امل وقد حل الردى \* بابى محمد المحل النسائي  
في حيث يطفأ نور ذاك المحتلى \* وفرند تلك الغرة الغراء  
وكفى اكثابا ان تعيث يد البلى \* في محو تلك الصورة الحسناء  
فلطالما كنا نرى بظله \* فنريح منه بسرحة غناء  
فتفت على حكم البشاشة نورها \* وتنفس في اوجه الجساء  
تفرج الغمام عنه كانه \* قر يمزق شملة الظماء  
قامت فيه الرزة اكرم صاحب \* فضى ينوء باثقل الاعباء  
يهفوكما هفت الاراقة لوعة \* ورن طور ارنه الورقاء  
عجبالها وقدن بصدر جرة \* وتفتحت في وجنة عن ماء  
ولئن تراهى الفرقدان بنامها \* وكفاك شهرة سودد وعلاء  
فلما لما كنا نروق المحتلى \* حسنا وغلا ناظر العلياء  
يزهى بنا صدر الندى كاننا \* نسقا هنالك قلادة المجوزاء

وقال في صفة اسود يسج

واسود عن لنا ساج \* في لجة تطمع بيضاء  
وانما حال بها ناظر \* في مقلة تنظر زرقاء

وقال يصف متفرجا

ومجذيل غمامة قد غقت \* وشى الربيع به يد الانواء  
القيت ارحاسها هناك بقبة \* مضروبة من سرحة غناء  
وقسمت طرف العين بين رباوة \* مخضرة وق—رارة زرقاء  
وشربتها عذراء تحسب انها \* معصورة من وجنتى عذراء

جرأه صافية تطيب بنفسها \* وغنائها وخلائق النسيم  
نخذها كما طمعت عليك عرارة \* مفترقة عن لؤلؤه الانداء

وقال يرثي ام الفقيه الاجل قاضي القضاة ابي امية

في مثله من طارق الارزاء \* جاد الجهاد بعبرة حمره  
من كل قانية تسيل كأنها \* شهب تصوب من فروج مماء  
تحمي فتتفرق مقلعة في جاحم \* منها وتحرق وجنة في ماء  
محت الكرى بين الجفوز وربما \* غلست سواد المقلعة الكحل  
لا تورث الاحشاء الا غلة \* والمساء ينع مع غلة الاحشاء  
اهول به من يوم رزق فادح \* محب الصباح به ذبول مساء  
متلاطم الاحشاء فحسب انه \* بحر طامح متلاطم الارحاء  
جمع الحداد الى العويل فاترى \* في القوم غير حكمة ورقاء  
من ماسح عن وجنة ممطورة \* اورا فمع من زفرة صعداء  
وكأنما يسقي بما يبكي ثرى \* ما قد ذوى من دوحه اليلاء  
ولئن جرعت ليوم اميرة \* نشأت تطول اكابر اليااء  
تصل الدعاء الى البكاء كأنما \* ترمى السماء بقذلة مرهءاء  
فلما له من يوم خطب نازل \* جت دموع أفاضل الابناء  
فاسمع باعلاق الدموع فأنما \* تقضى دموع العين للبرحاء  
واهتف بما تشكو اليه الوعة \* ان كان يصغي هالك لنداء  
واقرع لها باب السماء بدعوة \* تستمطر الخضراء للغبراء  
حتى تجود بكل عارض رحمة \* تستفيضك الانوار للانواء  
زجل الرعد كأنما صمحت به \* كف الصبا من ناقة عشاء  
فبمثلها من تربة قد قدست \* نثر النسيم قلائد الانداء  
ومرى يمرغ نخده قرالدجا \* ويذيل فضل ضفيرة الجوزاء  
ولئن صبرت وصبر مثلك حسبة \* فلتقد اخذت بشيعة النبلاء  
من كل ماضي العزم يهوى بالاسى \* عن هضبة من صبره خلقاء  
كشفت له الايام عن اسرارها \* فرأى جلى عواقب الاشياء

قوله مرهءاء هي  
التي نزلت من  
الكحل او فسدت  
لتركه قاموس

قوله خطباء اي  
مساء قاموس



لم ين في السراء من تيه بها \* اعطافه فيخور في الضراء  
 ما الزتاب ان سروره لكآبة \* يوما وان بقاءه لغناء  
 فكانه والعيس تبسط خطوه \* قد بان مرتحلا عن الاحياء  
 فلب ركب للردى تحت السرى \* ضربوا قباهم بها الثواء  
 متوسدين بها التراب كأنهم \* لم يرتعوا في زهرة النعماء  
 صرعى فلا قلب لغير صباية \* يذكى ولا عين لغير بكاء  
 ما شئت من قرناء خيرا عفت \* ربح الردى بهم ومن قرباء  
 ما شئت بهم عيني دموعا كليا \* ملئت عيونهم من الانغفاء  
 وكفى أسي و صباية ان انزلوا \* وهم الاقارب منزل البعداء  
 بد دامجسرى كل ربح عامف \* ومصاب كل غمامة هطلاه  
 الوى بهم والكل جنب مصرع \* داء عياء عز كل دواء  
 وطوى القرون بحيث صمت عنهم \* اذن المصيح وكل طرف الزائى  
 ولئن سما والفاصلات كثيرة \* فلقد سما بقليلة النظراء  
 ونجبية جاءت باوحد اجد \* قد فأت طولا ايدى النجباء  
 متقلب في الله بين بشاشة \* يندى المشيم بها وبين مضاء  
 لدن كطول النسيم ونارة \* نخن كصدر الصعدة السمراء  
 في مقعد وسع الانام عدالة \* وسما فزاحم منكب الخضراء  
 يستنزل الاروى هناك سكية \* ويروع قلب الصخرة الصماء  
 عدل يظل بظله ذئب الغضا \* جارا هناك اظية الوعاء  
 وكفاهما ان يخلوا باراكة \* عند التميل ويثريا من ماء  
 واليك من حرا الكلام عقيلة \* قصرت خطاها خجلة العذراء  
 نشأت وشعر دارها فكاثما \* وردت زائرة من الزوراء  
 رقت وقد علمت بموضع حسنها \* فانتك تمشي مشية الخيلاء

(وقال)\*

لله نهر سال في بطحاء \* اشهى ورودا من لى الحسناء  
 متعطف مثل السواركانه \* والزهر يكنفه بحر سماء

قدرق حتى ظن قرصا مفرغا \* من فضة في بردة خضراء  
وغدت تحف به الغصون كأنها \* هذب بحف بمقلة زرقاء  
ولاعلما عاطيت فيه مداة \* صفراء تخضب ايدي الزمراء  
وازيح تعبت بالغصون وقد جرى \* ذهب الاصيل على مجين الماء

وقال معارضا البيان ابن سارة وهي على هذا الوزن واروى

الا يا حبيذا ضحك الحيا \* بحسانتها وقد عبس النساء  
وادهم من جباد الماء مهر \* تنازع جلله ريح رخاء  
اذا بدت الكواك في غرقى \* رايت الارض تحسده السماء

وقال

الاقل للمريض القاب مهلا \* فان السيف قد ضمن الشفاء  
ولم اركالنفاس في شكاة غر \* ولا كدم الوريد له دواء  
وقددحى النجيع هناك ارضا \* وقد شمل الجحاج به سماء  
وديس به الخطاطا بطن واد \* منذ اعشب شعر لحيته ضراء

(قافية الباء) \* قال في وصف شجرة نارنج

الا فصح الطير حتى خطب \* وخف له الغصن حتى اضطرب  
فل طربا بين ظل هفا \* رطيب وماء هناك انتعب  
وجل في المحديقة اخت المني \* وذن بالمدامة ام الطرب  
وحاملة من بنات القنا \* أماليد تحمل خضر المذب  
تنوب مورقة عن عذار \* وتضحك زاهرة عن شذب  
وتندى بها في مهب الصبا \* زبرجدة أثمرت بالذهب  
تفأرح انفاسها تارة \* وطورا تغازلها من كذب  
فتبسم في حالة عن رضا \* وتنظر آونة عن غضب

وقال يستنصر بعض اخوانه في حاجة ويعاتبه في ابمائها

أ أدعو فلا تلوى وانت قريب \* واشكوك ولا تشكى وانت طيب  
وما كنت اخشى ان ارانى ضاحيا \* وابكك مطلول الفروع رطيب

ومل يستجير المجدان اشتكى الصدى \* وانت رشاء محمد وقلب  
وكيف يطالبني اذا شطت النوى \* وقد صم من قرب فليس يحيب  
فهل شيب من تلك المصافات مشرع \* وهيل على ذاك الاخاء كتيب  
سلام على عهد الوفاء مودعا \* سلام فراق ما اقام عسديب  
سلام له فوق المحاجر بهلة \* وطورا بأحناء الضلوع لميب  
وقد كان يسرى والتناثف بيننا \* فتندى به ريح وينفخ طيب  
وتفتعن بشره نالك زهرة \* ويغوله من معطفى قضيب

## وقال مما يتعلق بصفة نار

ومعين ماء البشر برق هشة \* فكربت من صفحاته في مشرب  
متللى يندى حياء وجهه \* فتراه بين مفضض ومذهب  
اضى الحسام حسادة ففرنده \* دمع تفرق فوقه لم يسكب  
خيمت منه بين طود باذخ \* نال السمالك وبين وادمع شب  
تهفوه نار القرى فكأنها \* مهما عشا ضيف لسان المعرب  
جرأ نازعت الرياح رداءها \* وهما وزاجت السماء بمنسكب  
ضربت سماء من دخان فوقها \* لم يدرفها شعلة من كوكب  
وتنفست عن كل نفحة جرة \* بات لها ريح الجنوب بمقرب  
قد ألهمت فمذهبت فكأنها \* لسكون شرارها لم تلهب  
تذكو ورا رمادها فكأنها \* شقراء تمرح في عجاج الكعب  
والليل قدولى يقلص برده \* كذا ويسحب ذيله في المغرب  
وكأنما نجم الثريا سحرة \* كف تمسح عن معاطف أشهب

## وقال يصف نارا

لاعب تلك الريح ذاك الاله \* فعاد عين الجد ذاك اللاعب  
وبات في مسرى السبا يتبعه \* فهو لها مضطرم مضطرب  
سأهرته احسبه منتشيا \* يهز عطفه هناك الطرب  
لوجاه منتقد لما درى \* ألهب منتقد ام ذهب  
تألم منه الريح خداجلا \* حيث الشرار عين ترتقب  
في مودة قدر فرق الصبح به \* ماء عايسه من نجوم حبيب

منقسم بين رماد ازرق \* وبين جـر خلفه ياتهب  
كانما خرت سماء فوقه \* وانكدرت لبلال عليه شهب

وقال يصف عاصف برد

يارب قطر جامد حلى به \* فخر الثرى برد تحدر صائب  
حصب الا باطخ منه ماء جامد \* غشى البلاد به عذاب ذائب  
فالارض تضحك عن قلائد النجم \* نثرت بها والجوجهم قاطب  
فكانما زنت البسيمة تحته \* فاكب برجلها الغمام الحاصب

وقال في عير ذلك

دع عنك من لوم قوم لست تخبرهم \* الا تكشف ستر الغيب عن عيب  
عوج على الدهر هوج غير انهم \* سود من الجهل بيضان من الشيب

وقال يصف مجلس انس واخوان صدق قد فرش بين ايديهم ورد ونثر عليه  
زهر النارج

وندى انس هـزنى \* هزل الشراب من الشباب  
والليل وضاح الجبين قصير اذ بال الثياب  
فقنصت منه حمامة \* بيضاء تسخ من غراب  
والتور مستسم ونحو الورد محطوط القباب  
يندى باخلاق الصحاب هناك لابندى السحاب  
وكلاهما نثر كما \* نثر والقوافى بالخطاب  
فكان كاس سلافة \* ضحكك الهم عن حباب

وقال يصف خيرية

وخيرية بين النسيم وبينها \* حديث اذا جن الظلام يطيب  
لها نفس يسرى مع الليل عاطر \* كان له سرا هناك يريب  
يدب مع الامساء حتى كأنما \* له خاف استار الظلام حبيب  
ويخفى مع الاصبح حتى كأنما \* يظل عليه للصباح رقيب

وقال يتغزل ويصف يوم انس وفكاهة

واغيد في صدر الدى لحسنه \* حلى وفي صدر القصيد نسيب

من الحيف امارد فنه فنع \* خصيب وأما خصره فجديب  
 برف بروض الحسن من نور وجهه \* وقامت نواره وقضيب  
 جلاها وقد غنى الحمام عشية \* عجوزا عليها للحباب مشيب  
 وجاء بها حمراء اما زجاجها \* فناء وأما ملؤه فلهيب  
 على لجة ترج اما حبابها \* فنور وأما موجهها فكثيب  
 تحافت بها عن الحوادث برهة \* وقد ساعدتنا قوة وحبيب  
 وغار لنا جفن هناك كتر جس \* ومبتسم للاقحوان شديب  
 فله ذيل للتصابي سحبه \* وعيش بأطراف الثباب رطيب

### وقال يمدح أبا سحاق ابن أمير المسلمين

بمثل علاك من ملك حبيب \* عدلت الى المديح عن الذيب  
 وساعدني ثناء فيك رطب \* كما سرت التحية من حبيب  
 وهزت من معاطفي القوافي \* كما هفت النعماني بالقضيب  
 اما ورواه دولة ————— \* تالها نجيب في نجيب  
 لقد ضحك المباح بمجتهلاه \* وراء الليل عن ثغرشيب  
 وظاهرني بمغتربي حسام \* انست به وندم أخوال الغريب  
 أشيم به سنا برق يمان \* يخفرني الى المرعى الحبيب  
 اني جاذلان وضاح الحميا \* سليم القلب والصدر ارحيب  
 الى يقطان وقاد العوالي \* مريش السعي بالرأي المصيب  
 يساور منه طور البث غاب \* ويمسح تارة عطفي أديب  
 اذا سمطرت منه غمام رحى \* او استنصرت في يوم عصيب  
 ملات يدك يسراها بيدس \* ويمناها بمخترط خشيب  
 فان تنزل فلا بسوى تميم \* وان تحمل فلا بسوى قضيب  
 فان الغيث في بيض الايادي \* وان الغوث في النصل الخضب  
 امام في الذؤابة من قريش \* وحسب المجد من عود صليب  
 تشيم بصفحتيه بروق بشر \* تعيد بشاشة ازوض المجديب  
 تمج الى انفاس المجاني \* به ومغارس العود السليب  
 ويحمل في حباه طود حلم \* تعد خلاله رمل الكثيب

قوله النعماني  
 بوزن قصاري  
 ربح الجنوب  
 أو هي ربح تهب  
 من بين الصبا  
 والجنوب

قوله عصب أي  
 شديد وقوله في  
 البيت بعده  
 بمخترط خشيب أي  
 سيف مسلول  
 مصقول وقوله  
 تميم أي تام الخلق

تطاع للعيون و كل قلب \* شعاع يستطار من الوجيب  
 بمضلة تشيب لها النواصي \* فالتقى هنالك غير شيب  
 فقلت وقد زجرت الطير مهلا \* فغربان العدو الى نعيب  
 كانك بالظهور يشدر كضا \* وبالبشرى تخب على نصيب  
 وقد غنى المحسام يصل قرعا \* وافضى بالعدو الى النعيب  
 فاحث من نجاة الثغر غرا \* ونفس من جماء عن كتيب  
 فقر وكان اخفق من جناح \* ونام وكان ارعى من رقيب  
 وهل جمع العدى الا هشيم \* وهل يبيض السيوف سوى لهيب  
 فقل للخيل والابطال شوس \* الا كرى وقل للشمس غيبي  
 وبرد حرا حشاء الموالي \* وخفض نجمه العلق الصيب  
 وبدد شمل آمل الاعادي \* وطأ تيجان ارباب الصليب  
 وسهمهم ان يغضوا أو يعضوا \* بعقب الحرب انملة الحريب  
 فانك والرباط الى اغتباط \* كفيل السعد بالفتح القريب  
 واني والنسيم بها لذيد \* لمشتعل على نفس مذب  
 لمحاذئة تصدع من صفاتي \* مكدره صفاء من قلب  
 فهأنا المحظ الايام شزرا \* وارمها بطرف المستريب  
 واشكو لو شكوت الى مصبح \* ليلالي لا توقرن مشيب  
 تمشي تارة مشي السبتي \* وآونة تدب ديب ذيب  
 وكنت متى استربت من الالي \* فزعت الى شيرا وعسب  
 الى جبل اصدبه العوادي \* واقتاد المني قود الجنيب  
 اطل به انادي من بريد \* والتمس المطالب من قريب  
 فيا ملك الملوك ولي اسان \* يشير به البنان الى خطيب  
 يفض بكل قافية ختاما \* ويفعم كل نادريح طيب  
 دعاء لودعوت به جادا \* لهزمعاطف الغصن الرطيب  
 ومثلي هزم ملك ثم اصبحني \* على ثقة يصيح الى مجيب  
 وردد فيك نظره رجاء \* كما التفت العليل الى الطبيب

قوله الحريب  
 أي السليب

قوله السبتي أي  
 الجبرتي

وقال



تخبرته من رهط اعوج ساجحا \* اغر كريم الوالد بن نجيبا  
 تخفينا ولم يحلم بسوط كافحا \* يفوت عدوا او يثوم حبيبنا  
 سري وانتهى برق بذى الاثل ليلة \* فبات بها هذا ليلته نسيبا  
 وحن الى سفر فطار الى السرى \* يخوض خليجا او يحوب كتيبنا  
 يوم بها ارضاء على كريمة \* ومرت بها فيها الى حبيبنا  
 ونرا كما ابيض المقبل ساسلا \* وجعا كما اخضر العذار خصيبنا  
 ورب نسيم مربى وهو عاطر \* رقيق الخواشي لا يحس ديننا  
 وجدت به من ذلك المساء ليلة \* ومن نورها تيك الاباطح طيبنا  
 فصاغت ريعان النسيم تشوقا \* اليها ولا زمت القضيبي رطيبنا  
 وقد قلد النوار جسد الربوة \* هناك ونحرا للفضاء رحيبنا  
 وأفصحت الورقاء في كل تلة \* نشيدا و قد رقى النسيم زيبنا  
 وكان على عهد الشباب تغنيا \* يشوقا واوجد فمنا دنجينا  
 دعا الغروب الدمع والدار غربة \* فلم ار الاداعيا ومحبيبنا

وقال يمدح الفقيه أبا العلا بن زهير وقد تواتر كتبه الى الامير ابى اسحاق  
 بمراعاته وكتب بها في سنة اربع عشرة وخمسمائة

شأوت مطايا الصبا مطبعا \* وطلت ثنايا العلى مرقبا  
 واقبلت صدر الدجى عزمة \* توطئ ظهرا لى مرقبا  
 فجئت الى سدفة سدفة \* ونحضت الى سبب سببنا  
 وقلت وقد شاقنى ملتقى \* شهيم العرار وبرد الصبا  
 خليلي من حبيب حدثنا \* اخا شيبه عن ليلى الى الصبا  
 وبلا بذكرا الهوى غلة \* بصدر كريم صبا مامبا  
 ولا غام ما غام حتى انجلي \* فاضحى ولا انقاد حتى ابى  
 وحن هديل على بانه \* تصدى خطيبا بها الخطبا  
 فأذكرنا ليلة باللوى \* وعهدا بعصر الصبا طربا  
 وماء بوادى الغضا سلسلا \* ومرت بها بانحى معشبا  
 ليلى الى عهدى بنا فتيمة \* وعهدى باحبا بانار بربا  
 وما كان اعطر تلك الصبا \* وندى معاطف تلك الربا

واطيب ذاك الجنى روضة \* ورشفة ذاك اللى مشربا  
 فرك من ساكن كامن \* تعاطى حديث يحمل الحبا  
 ولم يك يعرفنى امردا \* طربرا وينكرنى اشيبا  
 فكذبت ودون الصباشية \* اجر هنالك ما اذهبا  
 وقلت وحب الدمى ذنبه \* الا غفر الله ما اذنبنا  
 وصعدت عن حبه زفرة \* يكاد لها الصدران يلها  
 وأغرب عن لوعة مدمع \* اذا ألحجت لوعة اعربا  
 وردع اصيل لوى معطفي \* ففضضت بالدمع ما ذهبا  
 وشعشت منه بظهر النقا \* شرابا ارقرقه اصهبا  
 واعوات اندب عصرا خلا \* وقصر ابن ستمين ان يندبا  
 وشببت اطرب لا عن هوى \* وهل يطرب المرء ان شيبا  
 لك الخبر شئت سوى مقول \* نبيلى يذهب ما ذهبا  
 فصار يذكركنى ما يستر \* كلام اذا ما طرى طربا  
 كلام يجذب لب الفتى \* ذهبا اذا شاء ان يلعبا  
 تحمل ماشاء من رقة \* فحيا عن المشرق المغربا  
 وكاد بها فيه من بلة \* يسوم الصيفة ان تعشبا  
 فله قولى ما اذهبا \* ولله لفظى ما اذهبا  
 ولله در اخى س-ودد \* رساهضة وسرى كوكبا  
 تصوب السماء اذا ما حى \* ويمثل رضوى اذا ما احتى  
 وتعشو الضيوف الى ناره \* فتلقى هناك الأمرحبا  
 وتمضى به فى الوغى نجدة \* مضى السيف فى كفه اوتبا  
 فترضى الصوارم عنه افا \* وتشكر منه المعالى أبا  
 وقد لثم النقع اسد الشرى \* وكرت بها الخيل تعدوتبا  
 فلم تر الا نجيعا جرى \* وريحنا تشظى وطرفا كبا  
 لقد عرفت قدره دولة \* تغدى به الا كرم الانجبا  
 وتعتمده المتقى المتقى \* هل الخير والحول القلب  
 تقل الوزارة فى حقه \* وتنزل عن قدره منصبا

الردع الزعفران

التباك الدعا  
الغزوالحول القلب  
البصير بقلب  
الأمور

تطول السماء بأبائه \* وتخصي بهم كوكبا  
وتنقاد غرامها إلى له \* فيقتادها مقبلا مقبلا  
ويلا ثم شتى العلى والمولى \* على حين أصبحن أيدي سبا  
وحسب المنى أن سرى موعدا \* كقيل بنيل المنى مطبعا  
توالت رقاعك تترى به \* وشكري لها موكبها موكبها  
وغيرى من غره موعدا \* بشيم به بارقا خلعا  
فخذها إليك تهزأفتى \* ومن شيمة الراح أن تطربا  
نصمت الأخص بها أنثرة \* وحييت بالاطيب الأمايبا  
وسمت البراعة أن تنكفى \* وذلك البراعة أن تكتبها  
واجريت من مدداهما \* ووقرت من مهرق اشهبها  
تركت القلوب له مربطا \* وصدر الندى به ملعبا

## وقال بغض من العذار

مال العذار وكان وجهك قبله \* فدخط فيه من الدجى محرابا  
واذا الشباب وكان ليس بخاشع \* قد خرفيه راكعا وأنا با  
ولقد علمت بكون نورك بارقا \* أن سوف يرجى للعذار سحابا

## وقال لأول شديدة طلعت في عذاره

أرقت على الصبا الطلوع عجم \* اسميه مسامحة مشيما  
كفاني رزه نفس أن تبتدى \* واعظم منه رزاه أن يغيبا  
ولو أن يشق على الغواني \* لا أقيت الفتاة به خضيبا  
فلم أعدم هناك به شفيعا \* إلى أملى ولم أبرح حبيبيا  
غريبة شيب فودان تراخت \* حباتي آل أسوده غريبيا  
شئت بمجلاها النورحتي \* شئت بمجلى النور القضييا  
وعفت كراهية للشئ شيئا \* يكون له شيبها أنسييا  
وأية شيبية الا نذير \* وهل طرب وقدمت خطيبا  
وبؤت بحملها من غير خطب \* كافي قد حملت به عسييا  
ولمت مع الشباب عن التصابي \* وكيف به وقد طلعت رقيبيا

وقلت الشيب للفتيان شين \* كفى الاحداث شينان تشيبا  
فلا تطمح الى فودي غلاما \* غريرا واغشنى كهلار يبا  
فاحسن من حمام الشيب عندي \* غراب شيبية الى انزعيبا  
يطيب بنفسه عند الغواني \* نيعنى عن فتيت المسك طيبا  
وترعى منه عين الطي شها \* لما فسد الف الطي الزيبا  
وبين العين والشعر اشتباك \* كريم يفتضى نسبا قريبا

وقال يصف خرقا مخوفا ورأسين في بعض الطريق

الارب رأس لا تراور يندم \* وبين أخيه والمزار قريب  
اناف به صاذا الصفا فهو منبر \* وقام على أعلاه فهو خطيب

وقال في نجعة وكبش امح يداعب صديقه

الاحمد اعيد تلاقى به المني \* فجدد من عهد الشباب مشيب  
واعرض في حسن المليحة امح \* يلعب ربان المحال ربيب  
تهادت تئز وهي تذعر فالتوى \* تضيب بها واريج منه كتيب  
وسوداء اما نسبة فهي نجة \* تروق واما نصبة فتجيب  
اقام بها ما بين ظل ومورد \* مراد بطن الوادين خصيد  
اتك وأفيساء الشباب تظاها \* وهل زار الا في الظلام حبيب  
فطغت بها تمشى الهوى واوا \* تمشى الهوى وهي تجهل ذيب

وقال يتوجع ويندب ايام الشباب والاخوان

الاعرس الاخوان في ساحة البلي \* وما رفعوا غير القبور رقبا  
فدمع كما سمح الغمام ولوعة \* كما أضرمت ريح الشمال شها  
اذالت توقفتني في الديار عشيمة \* تلذت فيها حيلة وذهبا  
اكر بعار في معاهد فتية \* شككتهم بيض الوجوه شها  
فطال وقوفي بين وجد وزفرة \* انادى رسوما لا تحير جوابا  
وامحو جيل الصبر طور ابعة \* أخط بها في صفحتي كتابا  
وقد درست أجسامهم وديارهم \* فلم أرا الا أقبرا وشها

وحسبي شجوا ان أرى الدار باقعا \* نخلاء وأشلاء الصديق ترابا

وقال في الغض من معذر

هل ساءه أن آل آسا ورده \* وتعطأت من فيه كاس تشرب  
فكان صفحته وند عذاره \* ماء يثور بصفحته طحالب

وقال في صفة فرس اشقر

ومطهـم شرق الاديم كانما \* الفت معاطفه النجيع خضابا  
طرب اذاغنى الحسام ممزق \* ثوب البجاجة جيئة وزهابا  
قدحت بداهيجها منه بارقا \* مثلها يرنجى القتام سخابا  
ورمى الحفاظ به شياطين العدى \* فانهض في ليل انغار شهابا  
بسام ثمر الحلى تحسب انه \* كاس انار بها المزاج حبابا

وقال عندما كتبه

الادعاني اليوم داعي النهى \* وقومت بدحي أيدي الخطوب  
وكنت خفياق جناح الصبا \* جرار اذ يال التصابي سحوب  
فرب لي ——— أقرربة \* مهتر عطف الاماني طروب  
هصرت فيه من غصون الصبا \* وبنت اجني من ثمار الذنوب  
سيان سيمان صباح المنى \* اذا انموى عنك وايل الكروب

وقال في الاعتبار

بعيشك هل تدري اهوج الجنايب \* تغيب برحـلى ام ظهورا النجايب  
فما كنت في اولى المشارق كوكبا \* فاشرفت حتى جئت احدى المغارب  
وحيد اتهد الى الفيا في فاجـتلى \* وجوه المنايا في قناع الغياهب  
ولا جارا لمن حسام مصمم \* ولا دارا لاني فتود ازكائب  
ولا انس الا ان اصادك سامة \* تغور الاماني في وجوه المطالب  
وليل اذا ماتت قد باد فانقضى \* تكشف عن وعد من الظن كاذب  
سحبت الدياجي فيه سود ذوائب \* لا اعتنق الا مال بيض ترائب

انفتور أخشاب  
ارحال

الاطلس الذئب  
الارعن الجبل  
الطويل واعنان  
السماه نواحيها  
يلوث أى يعصب  
واصخت في البيت  
بعده اصغيت  
وقال من الغيلولة

خزقت جيب الليل عن شخص اطلس \* نعال وضاح المضحك قاطب  
رايت به قطعه من النجر اغشا \* تامل عن نجم نوقد ثائب  
دارعن طاماح الذؤابة باذخ \* يطاول أعنان السماء بغارب  
يسد مهب الريح عن كل وجهة \* ويزحم ايسلا شبه بالثناكب  
وقور على ظهر الفلاة كانه \* ماوال الليالي مفكر في الواقب  
يلوث عليه الغيم سود عمام \* لهامن وهيمض البرق سمر ذوايب  
اصخت اليه وهواخر صاات \* فحدثني ليل السرى بالمجائب  
وقال الاكم كنت ملجأ قاتل \* وموطن اواه يتبدل ثائب  
وكم مربى من مديح ومأقوب \* وقال بظلمى من مطى وراكب  
ولاطم من نكب الرياح معاطف \* وزاحم من خضر البحار غوارب  
فما كان الا أن طوتهم يد الردى \* وطارت بهم ريح النوى والنوايب  
فما خفى أبكى غير رجفة أضلع \* ولا نوح ورقى غبر صرخة نادب  
وما غيض السلوان دهمى وانما \* تزف دهمى في فراق الواجب  
فحتى متى أبقي ويطعن صاحب \* أودع منه راحلا غبرايب  
وحى متى أرعى الكواكب سامرا \* فحن طالع آخرى الليالى وغارب  
فرجلك ياد ولاى دعوة ضارع \* يمدد الى نعماك راحة راغب  
فأسمعنى من وعظه كل عبرة \* يترجها عنه لسار التجارب  
فلى بما أبكى وسرى بما شجا \* وكان على عهد السرى خير صاحب  
وقلت وقد نكبت منه لضية \* سلام فانام من مقسم وذاهب

### وقال يرثى الوزير اباريعة

شراب الاماني لو علمت سراب \* وعتي الليالى لو فهمت عتاب  
اذا ارتجعت ايدى الليالى هباتها \* فغاية هاتين الهبات ذهاب  
وهل مهجة الانسان الا طريدة \* تحوم عاينها للعمام عقاب  
يخب بها في كل يوم وليلة \* مطايا الى دار البلى وركاب  
وكيف يغيب الدمع او يبرد المحشا \* وقد بادأ قران وفات شباب  
فاناب عن نخل الصبا نخل شية \* ولا عاض من شرخ الشباب خضاب

قوله نال معنى  
الضمير يه يعود  
على الارعن  
المقدم ذكره  
بمعنى الجبل  
ونكب تعنى  
والطية كالنية  
وزناومعنى



الاظمننا من صاحب وشيدة \* فهل له مامن ظاعنين ايا  
 دعا بهما صرف اليا الى اليا \* فكل انذى فوق التراب تراب  
 فها أنا أبكى كل معهد راحة \* تضاحك احباب به وحباب  
 اقلب طارفي لا أرى غير ليلة \* وقد حط عن وجه الصباح نقاب  
 كأني وقد طار الصباح حمامة \* يمد جناحيه على غراب  
 على حين لا غيرا يتبارى خطابة \* فتوعى ولا غير العويل جواب  
 وقد جاش بحرين جنبي مائج \* له زخرة في وحنتي وعباب  
 فيا لهم من ركب صعب تتابعوا \* فرادى وهم ملد الغصون شباب  
 دعا بهم مداعى الردى فكأنما \* تبارت بهم خيل هناك عراب  
 فها هم وسلم الدهر حرب كأنما \* جثمانيهم طعن لهم وضراب  
 هجود ولا غير التراب حشية \* لجنب ولا غير التبور قباب  
 حتى متى تبرى اليا الى سهامها \* وحتى متى أرمى بها فاصاب  
 وحتى متى القى الرزايا مضمة \* كما كرت بين الضلوع حراب  
 فاما كما تدمدوا الضراغم عنوة \* واما كما تمشى الضراء ذئاب  
 ففي كل يوم فتكة للمة \* يمزق جيب فتحتها واهاب  
 وبيع خلاه من خيل وانما \* تجافى حسام منهما وقراب  
 يذكرك به كل حين جواره \* فيحزننى رز به ومصاب  
 فليست بناس صاحبان ربيعة \* اذا نسيت رسم الوفاء صحاب  
 أجلت طماعى فيه فالانس وحشة \* طوال اليا الى والنعيم عذاب  
 وهيات لا اغنى خايل غناء \* وهل عدل العذب الفرات سراب  
 وما شجاني أن قضى حنفاؤه \* وما اندق ربح دونه وذباب  
 وانا تجارينا ثلاثين حقبة \* نفات سباقا والحمام قصاب  
 وكيف تهاجرنا كهولا وانما \* لوى الدهر فرعيننا ونحن شباب  
 كان لم نبت في منزل القصف ليلة \* نجيب بها داعى الصبا ونجاب  
 اذا قام منا قائم هز عطفه \* شهاب أرقناه به وشراب  
 جمعنا يمدان الصبا ثم انسا \* كرنا فكنا نت فتنة ومصاب  
 ولما تراءت للشيب بريقة \* وأقشع من ظل الشباب سحاب

الحشية الفرائش

الضراء بالفتح  
الاستخفاف

القصف الالهو

نهضاً يا عبا الليلي جزالة \* وارست بنا في السائبات هضاب  
 فيما عجبنا لأدهر كيف سطا به \* وقد كان يرجي تارة ويهباب  
 وكيف استلأت صولة الموت عوده \* لم ينب عنه لمنية ناب  
 ولا عجباً أنا ذل لنا لمحدث \* تذل له الآساد وهي غضاب  
 وأنا خضعنا للمقادير عنوة \* كما خضعت تحت السيوف رقاب  
 ولو أن غير الله كان أصابه \* لمجاشت نفوس لا تفاد صعب  
 فيأطاعنا قد حط من ساحة البلى \* بمنزل بين ليس عنه إياب  
 كفى حزناً أن لم يردني على النوى \* رسول ولم ينفذ إليك كتاب  
 وإننا إذا عمت قبرك زائرا \* وقف ودوني للتراب حجاب  
 فاطلم قرن الشمس وهي منيرة \* وضاعت بلاد الله وهي رحاب  
 ورقرت بين الحزن والمبرعة \* لها جيشة في مقالي وذهاب  
 ولو أن حياء كان حاور ميتنا \* اطلال كلام بيننا وخطاب  
 وأعرب عما عنده من جالية \* فاقاع عن شمس هنالك ضباب  
 عليك سلام الله من صاحب قضى \* فاجهش ربع بهده وجناب  
 تولى حميد الذكر لم يأت وصمة \* فتبقى ولم تدنس عليه ثياب  
 اغترط ايق الصفحة من كانما \* وراى تراب الغبير منه شهاب  
 ألا ان جسمنا يستحيل لتربة \* وان حياة تلتهى الخراب  
 فلا سعى الا ان يكون لا أجل \* ولا ذخرا الا ان يكون ثواب

أجهش فزع

قوله لتربة ومع  
اللام خبران

## وقال يخاطب ويداعب

بالين عطفى واخضرار جنابى \* رفيف آداب وماء شباب  
 راقاً ورقاً فالنقى بهمامعا \* تغرا لمجاب وأوجه الاحباب  
 فسبحت ثم حمامة ومن المني \* أنى استعرت لها جناح غراب  
 وسكرت سكرى قهوة وشيعة \* وسحبت من ذيلي هوى وتساي  
 وأما وطرفى انه لم يبرز \* فى حلبة الشعراء والكتاب  
 متخايل فى صدر كل حريدة \* بقصيدة وكتيبة الكتاب

وكتب الى القضاى أبى اسحاق بن ميمون يستطجه عنباً

برعت فرعت فن ذا حبيب \* له الويل أم من أبو الطيب  
ولو جاريك الى غاية \* لفزت وكانا من الحبيب  
اجدت وجدت فن روضة \* تضيع ومن وابل صيب  
وحسبي عليك من دوحة \* وبرك من ثمرة طيب  
وعندي فهل لك من رغبة \* لك البكر في خاق الثيب

### وقال في لزوم ما لا يلزم

اي زمان جاد انهب \* ام أي خطب جارا لا ذهب  
كلا ماوى الدهر فلا ماوى \* بجانب دام ولا ما وهب  
فما له قبل واقر والمضى \* وما لنفس حرة والذهب  
فصل اذا قارعت قرنا وصل \* خذنا ولا تقلع اذا السيف هب  
وابتغ بكيس كاس مشعولة \* واسحب ذبول اللهو واخضع وهب  
واستفحك المجاس من قهوة \* قد نبهت للصبح هدا فهب  
نارية اللذنة نورية \* في مغرة فاقعة ارض هب  
وهزم من عطفك عن نشوة \* غصنا اذا ما نفس الصبح هب  
بابيص كالماء مستودع \* ماشته من احرى كاللهب  
لو ذاب هذا لجرى فضة \* اوجدت تلك لكانت ذهب

### وقال يصف الشراب ويباعض الحجاب

لا والذي تجلى الكرو \* ب به وتنفرج الخطوب  
لا بت الابـ بين دمـ مع ينهمى وحشا يذوب  
حرا ان تشق النسيم ونعم مسلاة الكروب  
لا تلتقى الا جفان فيك ولا المضاجع والمجنوب  
ابدا احن اليك شو \* قا كالغريب مع الغروب  
واقول للسريح الجنو \* ب مع الاصيل صلى المبوب  
فهل استطبت بي الشما \* ل كما استطبت بك المجنوب

### وقال يغزل

وأغر كاد لطافة وطلاقة \* ينساب ماء بيننا مسكوبا  
وسنان يدرك كل قلب طالبا \* ويفوت كل متيم مظلوبا  
قد قام في صدر الندامى فاستوى \* فحسبته الهابة مكتوبا  
وأكب يشربها وتشرب ذهنه \* فرايت منه شارباً مشروباً  
مشعولة بينا ترى في كفه \* ماء ترى في خذله ألحوبا

وقال بتغزل أيضا

الأممحل شجر

فتق الشباب بوجنتها ورده \* في فرع السحابة تيمد شبابا  
وضحت سوالف جيدها وسوانة \* وتوردت أطرافها غمابا  
بيضاء فاض الحسن ماء فوها \* وطاف به الدر النفيس حبابا  
بين النحور قلادة تحت الظلا \* مغمامة دون المباح نقابا  
نادمتها ليلاً وقد طاعت به \* شمسا وقد رق الشراب سرابا  
وترغمت حتى سمعت حمامة \* حتى اذا حسرت زجرت غرابا

أراد بالغراب  
شعرها

وقال

الأفضات ذيلها أيلة \* تجر الرباب بها هيدبا  
وقد برقع الثلج وجه النرى \* والحف غصن النقا فاحتبي  
فشابت وراء قناع الظلام \* نواصي الفصون وهام الزبا  
فهما تيمت نجارة \* ركبت إلى أشقراتهما  
وحبيت جانبها طارفا \* فقالت نجيب الأمر بها  
وقامت باجيد من كادها \* لا وقصم دهنها أحدا  
نجاءت بحمراء وقادة \* تاهت في كاسها كوكبا  
عثرن بذيل الدجى دونها \* فاضحكت فغرا لها أشدا  
وقد رمع الصبح كحل الظلام \* والاع فود الدجى أشيدا

وقال يصف متفرجا جميلا

وصقيل فرند الشباب بطرفة \* سقم ولا تضب الحسام ذبيب  
يمشى الهوينى نخوة وزبما \* أطربه طورا نشوة وشباب  
شتى الحاسن للوضاء ربطة \* أبدا عليم وللحياء نقاب

ويعطيه للشبيبة منزل \* قدشف عنه من القميص سراب  
 عبر الخايج سباحة فكانما \* اهوى فشق به السماء شهاب  
 تطفو لغرفته هناك حبابه \* وبموج من ردف الف عباب  
 واثرت من التصابي مركبا \* ولكل مرحلة ثباب ركاب  
 لقد احتملت بشاطئيه يهزني \* طربا شباب راقني وشراب  
 وانساب بي نهر يعب وزورق \* فتحماتي عقرب وحباب  
 وركبت دجلته يضاكني بها \* فرح حبيب شاقني وحباب  
 نجلون الدنيا عروسا بيننا \* حسناء ترشف والمدام رضاب  
 ثم ارتحلت والسماء ذؤابة \* شهاب تخضب والظلام خضاب  
 تلوه معاطي الصبا والصبا \* والليل دون الكاشحين حجاب  
 حيث استقل الجسر فوق زوارق \* نسقت كما تتواكب الاحباب  
 لم تستبق وكانها مصطفة \* دهم تنازعك السباق عراب  
 من كل غريب الاديم لواه \* قبل النعيب لعيف منه غراب

## وقال

سقي اليوم قد انفتت بسرحة \* رياتلاعها الشمال فتلعب  
 سكرى يغنيها الحمام فتثني \* طربا ويسقيها الغمام فتشرب  
 يلهو فترفع للشبيبة راية \* فيه ويطاع للبهارة كوكب  
 والروض وجه ازهر والظل فسر \* ع أسود والماء نغرا شذب  
 في حيث اطربنا الحمام عشية \* فشدنا يغنيها الحمام المطرب  
 واهترعظ الغصن من طرب بنا \* وافترعن نغرا للال المغرب  
 فكانه والحسن مقترن به \* طوق على برد الانمامة مذهب  
 في فتية تسرى فينصدع الدجى \* عنمار تنزل بالمجديب فيخضب  
 كرموا فلا غيث السماء مخلف \* يوما ولا برق اللطافة خاب  
 من كل ازهر لانعيم بوجه \* ما يرقرقه الشباب فيسكب

وأثبت له في النعم ما تقدم بعضه برواية أخرى وهو قوله

يارب وضاح الجبين كأنما \* رسم العذار بصفحته كتاب

تغرى بطلعته العيون مهابة \* وتبيت تعشق عقله الالباب  
 خلعت عليه من الصباح غلالة \* تزدى ومن شفق السماء نقاب  
 فكرعت من ماء الصبا في منهل \* قد شق عنه من القميص سراب  
 في حيث للريح الرخاء تنفس \* ارج ولما الفرات عباب  
 ولرب غمر الجسم مدبحوضه \* شجا كما شق السماء شهاب  
 ولقد دأبت بشاطئيه يهرنى \* طربا شباب راقي وشراب  
 وبكيت رجائه يضحكني بها \* مرعا حبيب شاقى وحباب

### وقال في الزهد

الا قصر كل بقاء ذهاب \* وعمران كل حياة خراب  
 وكل يدان بما كان دان \* فثم الجزاء وثم الحساب  
 فلا تجركفك من مهرق \* بما لا يسره ناك الكتاب  
 فانك يوما مجازي به \* وان يدا ككتبت تراب  
 ولا خطة غير احدى اثنتي - سن اما نعيم واما عذاب  
 فرحماك يامن عليه الحساب \* وزلفاك يامن اليه المآب

### وانتبه له في نفع الطيب أيضا قوله

مرينا وهو بدرتم \* يسحب من ذيله سهبا  
 بقامة تنثنى قضيبا \* وغرة تلتظي شهابا  
 يقرأ والليل مد لهم \* لنورا جلالة كتابا  
 ورب ليل سهرت فيه \* ازجر من جنحه نكابا  
 حتى اذا الليل مال سكرًا \* وشق سرباله وجابا  
 وحام من سدفة غراب \* طالت به سنة فشابا  
 ازددت من لوعتي خبالا \* فحث من غلتي شرابا  
 وما خدما قادما فوافي \* حتى انثنى ناكصا فآبا  
 وبين جفني بحر شوق \* يعب في وجنتي عابا  
 قد شب في وجهه شعاع \* وشب عن قلبه التهابا  
 وروضة طائفة حياء \* غناء مخضرة جنابا



ينجاب عن نورها كالم \* يحط عن وجهه نقابا  
بات بها مبسم الاقاحي \* يرشف من طلمها رضاءا  
ومن خفوق البروق فيها \* ألوية حمرت خضابا  
كانها اغسل وراة \* تحصر قطرا الحيا حسابا

وله في صفة قوس

عوجاء تعطف ثم ترسل تارة \* فكانها هي حبة تنساب  
واذا انعدت والسهم منها خارج \* فهي الهلال انقضت منها شهاب

وقال

يحل بها ادنى ارياح فليتها \* شمال تهادي بيننا وجنوب  
تهب بنا طورا جنوبا فننتقي \* ونجري شمالا تارة نشوب

وقال

الازاحم الليل بي اشقر \* تصوب تحت الدجى كوكبا  
فكاد وقد طار بي شعلة \* على فخمة الليل ان تلهبا  
وبات يطارد بارق \* احال غراب الدجى اشهبها  
فذهب ليل السرى عارض \* يفضض بالماء ما ذهبها  
فاعشب ما جاد من تلة \* وطارز بالنور ما اعشها  
فردى من اك تلك الغصون \* وزررا كفاف تلك ازبا

وقال يصف متفرجا

ويوم صقيل للشباب ظلمته \* تجدي الصبر ما فيه والعب  
رطيب بانفاس الصبا وندي الصبا \* فقد رق حتى كاد يحرق فيسكب  
توضح في وجه الصبا منه مبسم \* واسرق في ليل من الشيب كوكب  
تقلب فيه بين اعطاف عيشة \* كما اخضر يندى البطح ظل يعشب  
وقد هزمن عطفي نديم وخوطة \* انين حمام او غلام يطرب  
وجزع بانداء النعمام مفضض \* وذيل عليه للعشى مذهب  
وقد جال من كاس السلافة اشقر \* يسابقه من جدول الماء اشهب

بروض كان الغصن يزهي فيمنى \* به وكان الطير يسقى فيطرب  
قدارت تجز الرعد المرن با فقه \* فاملى وجالت راحة البرق تكعب  
كان لسان البرق فيه عشية \* لواء خضيب او رداء مذهب

\* (قافية التاء) \*

قال وقد مريوما بالمقابر

الاصمت الاجداث عني ولم تحب \* ولم يغنني أنى رفعت لها صوتي  
فيا عجب الى كيف انس بالمنى \* وغاية ما دركت منها الى الفوت  
وهل من سرور او امان لعاقل \* ومفضى عبور العابرين الى الموت

\* (قافية التاء) \*

قال وقد عاد الفقيه ابن عائشة

ان اليا الى لادهتك لعائمه \* فوقيت فيك يدا زمان العائمه  
وسلمت من خل يعود على النوى \* كرمافتن فرج الخضوب الكارنه  
فارى به للقلب قلبا ثانيا \* عزا وللعينين عينا ثالثة

وقال يصف عشية يوم أنس

وعشنى انس اضجعتنى نشوة \* فيه تهد مضجعى وتدمث  
خلعت على به الاراكة ظاهها \* والغصن يصفى والحمام يحدث  
والشمس تحج للغروب مريضة \* والرعد يرقى والغمامة تنفث

\* (قافية الجيم) \*

قال رحمه الله

لهمري لو اوضعت فى منهج اتقى \* لكان اناسى كل صالحه نرج  
فما يستقيم الامر والمالك جائر \* وهل يستقيم الغل والعود معوج

\* (قافية الحاء) \*

قال فى صفة كلب معطوق المنق بدياض وصفة طائر

واخطل لو تعاطى سبق برق \* لغار من الفجاء به جناح  
يسوف الارض يسأل عن بنينا \* فتخبر انفسه عنه الزياح

أقرب إذا طردت به قنيصا \* تنكب قوسه لأجل المتاح  
أطل برأسه ليل بهم \* فشد على مخفقه صباح

وقال يراجع عن شمر ورد

أطرسك أم تغربسهم واضح \* ولطفك أم روض تنفس نافع  
لواني لي الخيزرانة هزة \* وتهفو بأعطاف الكرام المدايح  
كلام يرف الزور في جنباته \* وتندى به تحت الهجير الجوائح  
تنصل يوم الروع سمر القنابه \* وتطبع منه للجلاد الصفائح  
بشف سواد النقس منه كاسرى \* وراء الدجى برق تطالع لامح  
راني لظما أن إليه علاقة \* وهالانا في بحر البلاغة سابع  
بعثت به يندى كجأد عارض \* ويطربنى طورا كما حن صادق  
تلوح به فدهمة الحبر غرة \* ويركض في شوط الفصاحة سائح  
فان أنا لم اشكرك والدار غربة \* فلا جادني غار من المزن رائج  
ولا استشرت يوما لي به الربا \* جلالاته ولا هشت إلى الأباطح

وقال

ومرتبع حططت الرحل منه \* بحيث الظل والماء القراح  
يحرم حسن منظره ملك \* يحرم ملكه القدر المتاح  
جفيرة ماء جدوله بكاء \* عليه وشد وطائره نباح

وقال في المحنين إلى الإخوان ووصف سفينة

تهاداني لذكركم أرياح \* فبت وكل جانحة جناح  
ودمي جربة مطر توالي \* وجسمي هزة غصن براح  
أخواني ولا أخوان صدق \* أصاني بعدكم إلا الصفاح  
محسن الصبر دونكم حران \* وللعبرات بعدكم جراح  
فديتكم بنفسى من كرام \* يهز بهم معاطفه السمحاح  
أرى بهم النجوم ولا ظلام \* وأوضح النهار ولا صباح  
تخايل نخوة بهم المذاكي \* وتغسل هزة لهم أرماح

لهم همم كما شحذت جبال \* وأخلاق كما دمنت بطاح  
وجارية ركبت بها ظلاما \* يطير من الرياح بها جناح  
إذا الماء اطمأن فرق خصره \* علامن موجه ردف رداح  
وقد فغرا الحسام هناك ماء \* وأتلع جبهه الأجل المتاح  
فأدري أموج أم قلوب \* وانفاس تصعد أم رياح

وقال في صفة كلب وارب

واطلس مل جأنتيه خوف \* لاشوس مل شدقيه سلاح  
يجاهرنا يطير حذار طاو \* له ركض يغص به البراح  
وأنجب أن تغاص ذيل ليل \* أحمر وقد اجتبه الزواح  
يحيوا بحيث يكشر عن نصال \* مؤللة وتحمله رماح  
وطورا يرتقى حذب الروابي \* وآونة تسيل به البطاح  
جری شذا وللصبح التماح \* بحيث جرى وللبرق التماح  
فلنح له وسوره وميض \* جرى معه وطوقه صباح

وقال يهي الفقيه قاضي القضاة بعود الفضلاء اليه

بشرى كما اسفروجه الصباح \* واستشرف ارائد برق الاح  
وارتجز الزعد عيج الندى \* ربا ويحدو بطايا الرياح  
فدنر الزهر متون الربى \* ودرهم القطر بطون البطاح  
هبت رواحا وهي نفاحة \* فطاب ريشا نشر ذاك الزواح  
افصح غريد بها مطرب \* نفس من طرس قدامى جناح  
فهل ترى اسمع غصن النقا \* فهزمن عطفيه هز ارتياح  
ام هل سرى ينغش ميت الربى \* فج ريق الطل نغور الاقاح  
عزتها دى بالغننا هزة \* واختال بالجرد المذاكى مراح  
فطاول النجم منار الهدى \* واحرز الدين معلى القداح  
والتأم الشعب ومان عدا \* رأى امير المؤمنين الصلاح  
خير امام دام فى عكرى \* جدو جدمل صدر الابراح  
يعطس عن انف حتى له \* اضرع خدى كل حي كفاح

ارهد في تدبير زجرا لها \* فما لعزيرين هناك انتطاح  
 وغض من اصواتها صوته \* ان زئير الالبث غير النباح  
 وشذ ازران عصام بما \* حبر من الفاظ بر فصحاح  
 في رقعة تحمل من رفعة \* لآلاء أوضاع الوجوه الصباح  
 ميمونة لولمت جلدا \* صلد السال الماء عنه فراح  
 فالجد مطور جناب المني \* والمالك خفاق جناح النباح  
 يسفر عن بيض وجوه الظبي \* باسا ويرن عن عيون الزمراح  
 ابيض وضاح جبين العلي \* جذلان مبسوط بين السماح  
 فقل لمن ساحله ضلة \* ماسدفة الابل وضوء الصباح  
 كيف يكافيه وهل تستوى \* خشونة الجدولين انزاح  
 تميزت من شيمة شيمة \* ان الاجاج الصرف غير القراح  
 جالسته من حاسر دارعا \* كفاه حمل الرأى حمل السلاح  
 وأين من بحر طما أخضر \* ماسال من اوشال بيض الصفاح  
 حمت ومن يقعد به جده \* فكل زند في يديه شحاح  
 فلا تم عينك من حاسد \* غض حنان من عنان الجماح  
 أمسه جرح دخیل به \* ان الرزايا من أمض الجراح  
 فرقرق العبرة في خجلة \* ورعا يمزج بالماء راح  
 ماغص بالدمعة الالهفا \* فانظر تجد ثم السوار الوشاح

### وقال يصف معركا

ركضوا الجياد الى الجلال صباحا \* واستشعروا النصر العزيز سلاحا  
 واستقبلوا افق الشمال بجعفل \* نشر القتام على الشمال جناحا  
 قدما في ارجائه شجر القنا \* وجرى به ماء الحديد فساحا  
 مطرا لا عا حرم منه عارض سطوة \* برق الحديد بجبا تبيد فلاحا  
 حتى اذا قضم المهند نبوة \* واندق صدر السمهرى فطاحا  
 زجت من اكبه الاعادى زجة \* بسطتهم فوق البطاح بطاحا  
 قتلى بحيث ارفع دمع المنزل لا \* رعى فاسعده الحمام فناحا

قد تربت منهم صحائف اوجه \* جعلت تمرزها السيوف جراحا  
فلو اطاعت لما اطاعت على سوى \* سهم تشلم في قتييل طاحا  
فحمت حريم المسلمين مصارع \* تركت حريم المشركين مباحا  
مسود ساحت المنازل وحشة \* مملوه أفنية الديار نباحا  
تأني صقور منهم منقضة \* قدرا على مهيج العدو متاحا  
ملؤاضلوع الليل زرق أسنة \* سالت على اعطافه اوضاحا  
وتحايك بهم الجياد كأنما \* شربت معاطف كل طرف راحا  
من كل منصور اللواء اذا سرى \* مثلت له عقي السرى فارتاحا  
فانصاع بضحك وجهه عن غرة \* سالت وياعب في العنان مراحا  
يسرى بالبلج ما دلهمت روعة \* الا تلا لا وجهه مصباحا  
وأقام فوقهم الحاجة كلة \* وادار بينهم الردى اقداحا  
ايسار حرب كلما اشتجر القنا \* لم يعملوا الا الرماح قداحا  
طلوا العوالي بسطة فكأنما \* ركزت يد الهيجا بهم ارماحا  
من كل هضبة سوددهز الندی \* اعطافه طربا فسأل سماحا  
ادمى اللقاء من الننا ظفراله \* ذربا ومذمن اللواء جناحا  
فانجاب ايل الخطيب عن افق الهدى \* وتطاع الفتح المبين مصباحا

وقال يصف شجرة منورة

يارب مائسة المعاطف تردهى \* من كل غصن خافق بوشاح  
مهترة يرتج من اعطافها \* ماشئت من كفيل موج رداح  
نفضت ذوائبها الرياح مشية \* فتملكتها هزة المراتح  
حط الربيع قناعها عن مفرق \* شمس طكما ترتد كاس الزاح  
لقاه حالك لها الغمام ملاءة \* لبست بها حسنا قيص صباح  
نضح الندى نوارها فكلنا \* مسحت معاطفها عين سماح  
ولوى الخبيج هناك صفحة معرض \* لمت سوا لغها تغور افاح

وقال يرثى محمد ابن اخيه وقد مات باغمات

ارقت اكف الدمع ما ورا واسفح \* وانضح خدى تارة ثم امسح



ودونك طماح من الماء مانج \* يعب ومغبر من التراب افج  
 وانى اذا ما الليل جاء بفعمة \* لاؤرى زناد الهيم فيها فاقرح  
 واتبع طيب الذكر أنه موجد \* فينفع هذا حيث دأيتك تافع  
 والقي يا عن الصبح بسود وحشة \* فاحسبني امسى على حين اصبح  
 وبوحشني ناع من الليل ناعب \* فاز جر منه بارحا ليس يبرح  
 واستقبل الدنيا بذكرى محمد \* فيقعج في عيني ما كان يملح  
 واشفق من موت الصبا ثم انى \* لا أمل أن الله يعفو ويصفح  
 غلام كما استخسنت جانب هضبة \* ولان على طش من المزن ابلح  
 اقول وقد وا في كتاب نعيمه \* يحجم في الفاظه فيصرح  
 ارام باغيات بسدد سهمه \* فيرخي وقلب بالجزيرة يبحر  
 فيا لغريب فاجانه منية \* اتته على عهد الشهاب تلح  
 كان لهيبا بين جنبي واقدنا \* به وركايا بين جفني تمتح  
 جلست اسوم الدهر فيه ملامة \* وكنت كما قد كنت اثنى وامدح  
 تراني اذا اعولت حزنا حامة \* ترن وطورا ايكة تترنخ  
 غريبا ببحر الدمع والهمل والدجا \* ولو كان ببحرا واحدا كنت اسبح  
 احمل انفاس الشمال تحية \* ينزوها من ماء جفني فيرزح  
 فلي نظرة نحو السماء ولوعة \* تلددني نحو الجنوب فاجنح  
 فرادعت عنها النفس والنفس صبة \* وراوغت حسن الصبر والصبر ابرج  
 فتم باسرار الصبا مدمعي \* وكل انا بالذي فيه برشح  
 واياست قلما كان يخفق تارة \* وتزوبه الا مال طورا فيطمح  
 فما أتلقى الركب ارجو تحية \* تواني له او رقعة تتصفح  
 ففي ناظري ليل مربوطهم \* وفي وجعتي للدمع اشهب يحجم  
 اذا كان قصر الانس بالالف وحشة \* فما شتهى انى اسرفا فرح  
 فيا عارضا يستقبل الليل واكفا \* ويسرى فيطوى الاطولين ويمسح  
 تحمل الى قبر الغريب مزادة \* من الامع تندى حيث سرت وتنضح  
 واحفي سلام يعبر البحر دونه \* فيمندی وازهار البطح فتفتح  
 وعرج على منوى الحبيب بنظرة \* تراه بها عيني هناك وتلمح

## \* (قافية الدال) \*

قال في صفة محن

ومخطوط السواد كان دمعاً \* جرى ودما هناك على حداد  
إذا انتبست وجوه الحكم يوماً \* قضى قضى على سبع السداد  
فان بياض نهي ايس يعزى \* لشتل بسربال السواد  
تلوى فالتمحت به ضميراً \* دغيل السرمد ذوق الوداد  
يحيب وما سالت به محبياً \* في أعجاس الافصاح الجداد

وقال ايضاً يصف مجلس انس واخوان صدق

وصدر ناد نظمنا \* به التواني عقدنا  
في منزل قد سجدنا \* بطله العز بردنا  
قد طنب المجديتنا \* فيه وعرس وفدا  
تذكوبه الشهب جراً \* ويعبق الليل ندا  
وقد تارج نور \* غص بخالط وردا  
كماتهم نغر \* عذب يقبل خذا

وقال يصف خالاً وجرة خد

رايت بخانه في صحن خده \* فؤاد حبه في بار سده  
نفت وقصر نفسي لثم فيه \* فاعطانيه ميثاقا بوده  
ومر محدي فيه هواه \* وقد اعاب الصباة ضيق قده

وقال في ذمهما سالكا مسلك ابن الرومي في ذم الورد

الاقل لذات الخال عني اني \* لا رغب عن حال تطلع في خد  
وزهدني في ذلك الخال نسبة \* اراها بالخال الخدم من جعل الورد

وقال في الغراميات

ابي البرق الان يحن فؤاد \* ويكحل احقان المحب سهاد  
فبت ولي من قاني الدمع قهوة \* تدار من احدي يدي وساد  
تنوح لي الورقاء وهي خالية \* وينهل دمع المزن وهو جاد  
وقد كان في خدي للشهب ملبع \* فقد صار فيه للورد طراد

قصر نفسي  
جهدهاالتفاني الشديد  
الحجرة

وليل كآمد الغراب جناحه \* وسأل على وجه السجل مداد  
 به من وميض البرق والليل فحمة \* شرار ترامي والغمام زناد  
 سريت به أحبيه لاحية السرى \* توت ولا ميت الصباح يعاد  
 يقاب منى العزم انسان مقلة \* لها الافق جفن والظلام سواد  
 بخرق لقلب البرق خفقة روعة \* به ومجن النجم فيه سهاد  
 صهيق ولا غير الرياح ركائب \* هناك ولا غير الغمام مزاد  
 كافي وا حشاء البلاد تجنني \* سريرة حب وانظلام فؤاد  
 أجوب جيوب البيدوا لصبح صارم \* له الليل غمد والمجر نجاد  
 وفي مصطل الآفاق جر كواكب \* علاها من الفجر المطل رماد  
 ولما تفرى من دجى الليل طعلب \* وأعرض من ماء الصباح ثماد  
 حننت وقدناح الحمام صبابة \* وشق من الليل البهيم حداد  
 على حين شطت بالحبائب نية \* وطالت فيساف بيننا وبلاد  
 عشيمة لا مثل الجواد ذخيرة \* ولا مثل رقرق الحديد عتاد  
 اذا زار خطب خفرتني ثلاثة \* سنان وعضب صارم وجواد  
 فبت ولا غير المحسام مضاجع \* ولا غير ظهرا لا عوجي مهاد  
 معاني خل لا يخل وانما \* مكان ذراعيه على نجاد

تفرى انشق  
 وأعرض ظهر  
 والتماد الماء  
 القليل

وقال في صفة نار وما يتعلق بها

وموقدرنا طاب حتى سكا \* يشب الندى فيه لساى الدر جي ندا  
 فاطمع من داجى دخان بنه سجا \* جنيا ومن قانى شواظ له وردا  
 وضاحك غرام من وجوه وضيفة \* فلم ادراى كان اذ كاها ما ودا  
 اذا بسطت كف الهياج الى العدا \* انا مل سمر الخط كانوا لها زندا  
 فظلمت وكل فى مضاه حسامه \* فؤاد او فى اشراف خطيه قد ا  
 أرى خير نار حولها خير فتية \* أنا فت لهم جيذا وحفوا بها عدا  
 اذا الرمح هبت من سواد دخانها \* عذارا ومن محمر جاحها خدا  
 أنارت قماما بلا المين الكبا \* وجالت جوادا فى عنان الصاوردا  
 رأيت جفون أريج والليل انمد \* تقاب من سمر الجذا اعينارمدا

المجداء جمع  
 المجذوة

وبالجرمن اكافها من رعدة \* تثن وحامى الجرمن حره بردا

وله مما يتعلق بصفة ربح

واسم ر يلحظ عن ازرق \* كانه كوكب ربح وقد  
يعتمد العين اعتماد الكرى \* وينتهي القلب انقضاء الكد  
حيث الوغى بحرويض الظبي \* موج وخرصان العوالى زبد  
يضك من ييض حباب طفا \* فيه ومن درع غدير جمد

وقال فى الغض من معذر

وافى لنا وله صحيفة صفحة \* جعل العذار به ايسل مدا  
متجهما ثكل الشبَاب كائما \* نشر العذار على الشبَاب حدادا

وقال سالك طريق المعرى فى لزوم ما لا يلزم

انى تطاولنى ودونى بسطتا \* جدي ساعدنى وجدى سعد  
ها قد حلت ولا تغفل غاية \* فى حيث يشرق ثم يشرقى مقعد  
طالت السماء فهل سمعت بحيلة \* ترقى بها نحو السماء وتصد  
الزم ثراك وغض طرفك ذلة \* فكأننى انا آى عليك وابعد  
واثن طربت وقد عرتنى وعكة \* فالليت يبرد والمهند يبرعد

وقال يصف اخوين متباينى الخلقة جدي المناب

طرق الرجال الى المعالى جمة \* شتى فدان قاصد وبعيد  
وابنالك ان لم يمتدلا فى خلقة \* فكلاهما فى ما يروم سديد  
كرما فهذا فى مفارق عصره \* تاج وذاك بصفحة فريد  
كالرمح والقلم القمير لنسبة \* وكلاهما فى ما ينوب جديد

وقال

واغرض احك وجهه مصباحه \* فانا رذاقرا وذلك فرقدنا  
ما ان خبما تلقا نور جبينه \* حتى ذكابد كانه فتوقدا

وقال يصف شجرة على نهر

وسرحة خاض منها ظاهها نهر \* اوفت عليه فلم تنقص ولم تر

كما تدانيت من ثغرات تشف \* ثم اثانيت فلم تصدر ولم ترد  
كان افنانها طيبا حتى ملك \* اغضى واعطى فلم يوعد ولم يمد

### وقال في وصف سحابة

وعمامة ليستقل بها المرى \* فشت على الظلماء منى مقيد  
حملت بهاريج القبول سحابة \* سحابة الاذيال تلمس باليد  
في ليلة قد بات يلحس تحتها \* حبر اللسان البارق المتوقد  
نسج الضرب بها الظلام حمامة \* فايض كل غراب ليل اسود  
شابت وراء قناسها لم الرى \* واشمط مفرق كل غضب امد

### وقال مما خاطب به الفقيه ابأمية

الاماء الافوق تصل يجرد \* ولا طل الا تحت ربح يسدد  
ولا غيم الا قسطل نارا قتم \* ولا برق الا شق رجال ابرد  
ولا سير الافوق ظهر تنوفة \* يراع سراب القناع فيها فيرد  
ونرق سحيق بلا الصدر وحشة \* برجع صهيل الطرف فيه ويوقد  
طلابا بالامرير كع الرمح عنده \* طويلا ويهوى المشرقي فيسجد  
وحوما على ماء تدانى به المني \* وينأى به المسرى فيدنو ويبعد  
طويت به تحت الضلوع سريرة \* سيفضح عنها السيف وهو مجرد  
وقد دله طول الجلال كانا \* يضحك منه مفرق الفرق ادرد  
وطول اعتناق المجد كل ثنية \* تمدالى لمس السماء بها يد  
عليها وشاح للعقيقة مذهب \* يحول ويرد للغمامة اربد  
واخضر يحجج تدرجه الصبا \* فتتهم فيه العين طورا وتجد  
كان فؤادا بين جنبيه راجفا \* يقوم به نأى الحبيب ويقعد  
ساركب منه ظهرا دهم ريش \* مروع بسوط الریح يرتديزبد  
وامضى فامايت نفس كريمة \* يهدد وامايت عز يشيد  
وان غضبومادونه طرف حاسد \* فانهمما شمس تنير وارمد  
فلا يفرز بالحلم قوم فرما \* تصدع عن سقط من النار جلد  
ولا يكفروا نغمى الغمام فرما \* تدلت عليهم صعقة تتوقد

الصغالميل

فقصر اناة الحلم عضة سطوة \* تقيم صغما تلك القضا ونسود  
 وان عصفت برماهم ربح زجرة \* ولغهم خطب تققع مرعد  
 فان لا براهيم فبأة رافة \* تعود بعطف الحلم والعود أجد  
 وما ابن عصام غير هضبة عصمة \* تحير وسقيا رحمة تتجدد  
 يسبر به في الحق راى مستد \* على منهج التقوى وعزم مؤيد  
 فاسترد الاسيا في الالهابة \* لمؤتمر في الله ينهى وينهد  
 ولا تكسف الاقمار الاحسادة \* اضطلع بالحمد يسعى فيسعد  
 ويذكرى وراء الليل عينا حديدة \* ينال بها الدين احترام وسهد  
 ويحلم لا عن ذلة ولربما \* سطا اسد منه واطرق اسود  
 اما وسراط بين عينيه للهدى \* لقد شاد اركان الهدى منه سيد  
 وألف اشتات الفضائل اروع \* وقام باعباء المكارم أيد  
 ودار به في مقلة الحمد ناظر \* واشرق في حلى الساعى عقاد  
 وسار مسير الجهم هديا ورفعة \* فغار به رأى وانجد سود  
 فطابق منه منظرا راق مخبر \* وظاهر فيه مولدا طاب محدد  
 وحسبك من لفظ وخط قلادة \* تفصل للعليا ووشى معمد  
 فله طرس كلما اسود اسطرا \* نال لفظا فهو ابيض اسود  
 ونذب ابيب بمشق الطعن كاتبا \* وبكفيه انبوب من الرمح امد  
 يسود اطراف البراع وانما \* يحمر سمها الخط حين يسود  
 تبرع لم يلجأ الى الوعد صمته \* وعاقب لم يقعه ضعف في وعد  
 له شيمة تندى فتشفي من الصدى \* وتنفع احشاء الهجير فيبرد  
 تمد عليك الطل سرحة ابطح \* بها وبغنيك الحمام المغرد  
 فن نور رأى لوترامى لناطر \* للاح به تحت الدجنة فرقد  
 ومن حنبل قد افاضته همة \* فساح به في سفع شعلان مورد  
 وقول له في معقد الحلم حكمة \* يحل بها في الله طور او يعقد  
 وحكمه دون الديانة سورة \* تقيم على جبر العقاب وتعد  
 وما السيف لولا الخوف الاحديدة \* ولا الرمح الا خوطة اتساود  
 فباعارضا يطوى السرى على رهبة \* فيستل سيف البرق طور او يغمد

ويسحب اذبال الرباب على الربى \* فيلقط من در الزدى ما يبدد  
تحمّل الى قاضي القضاة تحية \* تبيت بما في رحله تتردد  
نضوع كما فاحت مع الفجر روضة \* وطاب برمح المندل الرطب موقد  
وتهوى الى لثم البساط وانما \* تصلى الى ركن المعالي فتسجد

وقال يرثي الوزير ابا محمد بن ربيعة

رفعت عايك عويلها الالهجاد \* وجفت كرىم جنابك العواد  
وتكذفت شكواك عن خطب دهي \* هدت له اركانها الاطواد  
سلت عماد الصبر فيه صبابة \* مالى بها غير الدموع متباد  
لله اى خايل صدق مخاض \* اهوى به ركن ومال عماد  
خطم التضام به قريه ماصعبا \* فانتقاد بحب والمجسام قياد  
جاريته طلق المحياة الى الردى \* فحوى به قصب السباق جواد  
كناصطحننا والتشا كل نسبة \* حتى كانا عاتق ونجناد  
ثم افترقنا لا لعودة صحبة \* حنى كانا شغلة وزناد  
يا أيها النسائي ولسنت بسمع \* سكن القبور ويديننا اسداد  
ما فعل النفس النفيسة عندما \* تنهاجر الارواح والاجساد  
كشف الغطاء اليك عن سر الردى \* فاجب بما تندى به الالكاد  
فورا ستر الليل مضطرم الحشا \* لا يستقر به هناك مهاد  
لم يدرك الا يوم موتك ما لاسى \* فكان موتك للاسى ميلاد  
وكفاه مجدا ان يقول وللدجى \* فخر له من دمه امداد  
حتام اندب صاحبا وشيعة \* فتفيض عين او يمن فؤاد  
اقصر فلا ذاك الخليل بايب \* يوما ولا ذاك الشهاب يعاد  
فقصار مجتمع الاصحاب فرقة \* ومخار انوار الشهاب رماد  
فيم السلو وقد تحمل صاحب \* شطت به دار ومال بعاد  
اتمته قلبا له من لوعة \* زاد ومن عين تفيض مراد  
فقد تبسم عنه صدر المنتدى \* طربا به وأهتزت الانداد  
واخـ ————— وذ لاخ لولادة \* وامس من نسب الولاد وداد

ملكته غشية نومة لا تنجلي \* ولا كل عين نومة وسهاد  
 ودعته توديع مكتئب ولا \* غير المعاد لاقية ميعاد  
 ونفست منه يدي بعلق مضنة \* فتتبه الاكاد والاعضاد  
 وتركته والمجد يرغم انقه \* متوسدا حيث التراب وساد  
 في موطن نزاته جرحهم قبله \* وتحولات ارم اليه وعاد  
 ايم يغص بها الفضاء طوتهم \* كف الردى طي الرداء فسادوا  
 سادوا وقادوا ثم اجلى جمعهم \* عن وحدة فكأنهم ما فادوا  
 عفت البناء على الالبالي والبنى \* وتلاحق الاجساد والاوغاد  
 وربما ذبوا وذابوا عن حمى \* ملك هوى فكأنهم ما زادوا  
 فاصح طويلا هل تبي من منطق \* وانظر ما ياهل ترى ما سادوا  
 زمر يعذبها المحصى من كثرة \* وربما فنيت بها الاعداد  
 الوى بهم ولا كل ركب سائق \* زمن حدا بركا بهم يقتاد  
 ورمى ربه بالحوول وانما \* كانوا بعبدا لله فبهم سادوا  
 باغر وضاح الجبين كانه \* تحت الدجنة كوكب وقاد  
 متبسم في هزة فـ كانه \* غصن تفتق نوره مباد  
 وطى السماء به التواضع رفعة \* فكأنما اتها به انجاد  
 اتى الحمام برحله في منزل \* نزلت به الآباء والا جداد  
 بعلمه نفس وتدمع مقلة \* فيراح طورا تر به ويجاد  
 فوقفت اندب منه شلواد اثرا \* ما ان يحس وهل يحس جباد  
 تمع وصحيفة صفحته يد البلى \* عبثا ونطوى ذكره الا بباد  
 نفلا برغم المجر منه منزل \* ملات مدا معها به الاجباد  
 لوت الضلوع به الا صادق لوعة \* ولربما رقت به الحساد  
 متقاد بالدمع حليبا كلما \* عطفت به من حليها الاجباد  
 يبيض ما تحمى يظلم وحشة \* فكأنما ذاك البياض حداد  
 فبكالك من فبر كرم عارض \* زجـ لـ له من رنة ارعاد  
 نحر العزاء عليه لم تكربه \* ابل ولم تعقر عليه جباد  
 وسقالك وابل رجة يغشى بها \* جنباتك الورا د والورا د

النبي بالضم جمع  
 بنية



الوراد جمع ورد  
وهو الاشقر

تهفو البروق بجانيه كانما \* عقرت بها خيل عليك وراد  
فبطيب تربك اي بيت قصيدة \* لو ان ذاك البيت كان يعاد  
لا تلتقي عين عليه ونومة \* ايللا ولا جنب به ومهاد  
والليل فسطاط هناك مطب \* ضربت له من انجم اوتاد  
وكفى معادا للتلقي في الكرى \* لو كان يسمع بالخيال رقاد

وذكر له بعض الشعراء انه استباح بعض البخلاء فاعطاه نورا يسيرا واعتذر اليه  
من رحمة فرس اصابته فقال

ما ان درى ذاك الذميم وقدشكا \* من نيل متمدح ورمح جواد  
هل يشتكى وجعابه في سره \* بالسبين ام في صرة بالصاد

وقال

واهيف قام يسقى \* والسكر يعطف قداه  
وقد ترفخ غصنا \* واحمرت الكاس ورده  
والهب السكر خذا \* اورى به الوجد زنده  
فكاد يشرب نفسي \* وكدت اشرب خده

وقال

وليل تعامينا المدام وبيننا \* حديث كما هب النسيم على الورد  
نعاولده والكلس يعبق نفحة \* واطيب منه مانعيد ومانبدي  
ونقل اقاح الثغرا وسوس الطلي \* وترجسة الاجقان اووردة الخد  
الى ان سرت في جسمه الكاس والكرى \* وما لا يعطيه قال على عضدي  
فاقبلت استهدي لما بين اضلعي \* من المحرم ما بين الضلوع من البرد  
وعاينته قدسل من وشي برده \* فعاينت منه السيف سل من الغمر  
ليسان محس واستقامة قامته \* وهزة اعطاف وروق افرد  
اغازل منه الغصن في مغرس النقا \* والتم وجه الشمس في مطلع السعد  
فان لم يكنها او تكنه فانه \* اخوها كما قد اشراك من الجند  
تسافر كتارا حتى بجسمه \* فطورا الى خمر وطورا الى نهدي

فتميط من كسبحه كفى تهامة \* ونصعد من نهديه اخرى الى نجد

وقال يعث بصبي

صاني لك الخبير برمانه \* لم تنقل من كرم العهد  
لاغبنا امتص عنقوده \* نديا كافي بعد في العهد  
وهل يرى بينهم مناسبة \* من عدل المحصية بالهند

وقال

اقض على خلك أو ساعد \* عشت يجدي في العلا ساعد  
فقد بكى جفني دما ساثلا \* حتى لقد ساعده ساعدي

وقال

حبايها ونسيمها كنسيمه \* فشربتهم من كفه في وده  
منساعة فكأنهم من ريقه \* محمرة فكأنهم من خده

وقال في صفة سبيل

الاطم بحسراتي طمي \* وأجرى كفى سماه تجود  
فاهوت تخزهنالك البني \* كما اتلقى الملوك الوفود  
وباتت كأن عليها صلاة \* فبعض ركوع وبعض سجود

\* (قافية الراء) \*

قال يمدح القائد أبا الطاهر تميم بن أمير المؤمنين ويسأله مخاطبة القائد الأعلى  
أبي عبد الله محمد بن عائشة من شكره وكتب بها اليه من تاسان

أما والتفات الروض عن أزرق النهر \* واشراق جيد الغصن في حلية الزهر  
وقد نسمت ريح النعامي فنبهت \* عيون الندامي تحت ريحانة الفجر  
وخدر فتاة قد طرقت وانما \* أبحث به وكراجمامة للصقر  
وقد خلعت البرد عنه وانما \* نشرت به طلي الصعيفة عن سطار  
لغدجت دون المحي كل تنوفة \* يحوم بها نسر السماء على وكر  
ونخضت ظلام الليل بسود فخمه \* ودست عرين اللبث ينظر عن جبر

وجئت ديار الحمى والليل مطرف \* متم ثوب الافق بالانجم الزهر  
 اشيم بهما برق الحديد وربما \* عثرت باطراف الردينية السمير  
 فلم اتق الاصعدة فوق لامة \* فقلت قضيب قدا طل على نهر  
 ولا شئت الاغرة فوق شقرة \* فقات حباب يستدير على خمر  
 ودون طروق الحمى خوضه فتكة \* مورسة السربال دامية الظفر  
 تطلع في فرع من النقع اسود \* وتسفر عن خد من السيف محمر  
 فسرت وقلب البرق يخفق غيرة \* هناك وعين النجم تنظر عن شزر  
 وطار اليها بجناح صباية \* فطار بهاعني جناح من الذعر  
 فقلت رويدا لاتراعى فاننا \* لنطوى ضلوع الليل مناعلى سر  
 وسكنت من نفس تحيش مروعة \* ومسحت عن عطف تمايل مزور  
 ومزقت جيب الليل عنها وانما \* رفعت جناح النسر عن بيضة المخدر  
 وقبلت ما بين الحمى الى الطلى \* وعانقت ما بين التراقى الى المحصر  
 واطرب بجميع الحمى من خيزرانة \* تميل بهاريج الشيبية والسكر  
 غزالة الى الحماط رمية الطلى \* مدامية الى حباية الثغر  
 ترجح في موشية ذهبية \* كما اشتبهت زهرا النجوم على البدر  
 تلاقى نسيمي في هواها وادمى \* فمن اولو نظم ومن لؤلؤ نثر  
 وقد خلعت ايلاعينا يد الهوى \* رداء عنق مزقته يد الفجر  
 ولما تجلى ضوء صبح كانه \* مشيب بفود الليل طالع من قطر  
 وحط رداء الغيم عن منكب الصبا \* ونم على ذيل الدجى نفس الزهر  
 صدرت ودون النجم ستر غمامة \* يشف كما شف الرماح عن الحجر  
 ولا لبس الا بالثوبية القدر \* تنفس فيه السكر عن نفحة السكر  
 ولا كف الا لامير كريمة \* تبسم فيها النصل عن مبسم النصر  
 وهب بها يضى فيفري كانما \* شهاب بهاء نقض او قدر مجرى  
 فله محمول هناك وحامل \* بعيد مجال الصوت والصيت والذكر  
 تلوذ المنى منه باصيد الجدد \* صقيل فرند الحمد والمجد والبشر  
 وابلى من صور اللواء اذا سرى \* اظلت عقاب النصر اجنحة النسر  
 عليه يمين ان تفيض يمينه \* وان لا يغض السيف جفنا على وتر

الشوية وضع

يحب عباب البحر في السلم والوغي \* ببذل اليد الغراء والفتكة البكر  
له راية لوزاحسم الدهر تحتها \* لعذت به دهم اللبالي من الشقر  
وعزم يذل الطود هدا ونجدة \* تم زقد ود السمير في الحال الحجر  
ووجه وفي شرف عنه لئامه \* كماشف رقراق الغمام عن البدر  
إذا كتمته بالمفاضة درعه \* تراى هلال منه يطالع من بحر  
سرى بين نوار لزرق اسنة \* حادوا ورق لراياته خضر  
فهزت اليه عطفها كل راية \* تمز عليه الغصن في الورق النضر  
وحن اليه كل ورد محجل \* كان يجينا سال منه على تبر  
يجول فتجري في عنان به الصبا \* وبرزخ في لبده البحر في البر  
واشهب وضاح تحمل رقعة \* من الحسن لم تعبر به العين في بسر  
تخط سمار الضرب في صدره الظبا \* ويعجها ونز المنيعة السمير  
ويدرج منه السلم ما تنثر الوغي \* فطورا الى طى وماورا الى نشر  
وادهم لولا انه راق صورة \* لماعرفته العين من ليلة الحجر  
طويل سيب العرف والعنق والشوى \* قصير عسيب الذيل والاذن والنسر  
له غرة تستحب النصر طائفة \* كفالك بهما في سورة المحشر من عشر  
اما وانتشار التقع عنه صحيفة \* لقدراع في تلك الصحيفة من حبر  
ونال فطيما سودد الكهل في الصبا \* فتم تمام البدر في غرة الشهر  
وحلت به الآمال وهي شريفة \* محل لبالي الصوم من ليلة القدر  
ليدب فاندري أربا لمحدث \* بيت أم سهما الشاكلة يبرى  
تقسمه جود يفيض وهمة \* فمن منهل غمر ومن جبل وعبر  
له كل نعمى بيضت كل صفحة \* بكل مهكان فالهيم من الغر  
فلو مسحت يمساه عن وجه ليلة \* لحطت قناعات الليل عن قبر سرى  
رميت بأمالى اليه وانما \* حملت بها المرعى الجديد الى القطر  
ولا أمل الا كتاب شفاعة \* اذا الخطب اعيا وزره شدمن أزرى  
شفيح لو استعطفت عصر الصبا به \* لعاج سقته دمة المزن من عصر  
وبى مس شكوى لا يطبق لها السرى \* فان لم اطا باب الامير فعن حذر  
ولوملت عين الدجى للائتها \* بغرة شمس العصر في مطالع القصر

الورد من الخيل  
بين الكميت  
والاشقر  
السير يفتح أوله  
الجملة

وما المهر الا قلبه واذا سرى \* مع الركب من شوق فاني مع السفر  
ابا الطاهرا قبلها اليك تحية \* ارقى عليها سحرة رونق السحر  
خلعت قوافيها عليك وانما \* نظمت بها عقدا نفيسا على نحر  
فسد وطا التيجان عزاء ووجد \* فسيح فناء الملك عالي يد الامر  
طليق اسان السيف والضيف والندى \* رفيع منار القدر والذكر والنحر

وقال يمدح الامير ابا يحيى بن ابراهيم ويساله شكر القائد الاعلى ابي عبد  
الله محمد بن عائشة عن برهه وحمله في مرضيائه على أتم الجميل

سمع الخيال على النوى بمزار \* والصبح يمسح عن جبين نهار  
فرفعت من ناري لضيف طارق \* بعشوائها من خيال طاري  
ركب الدجى احسن بها من مركب \* وطوى السرى احبب به من سارى  
واناخ حيث دموع عيني منهل \* بروى وحيث حشاي موقد نار  
وسقى فاروى غلة من ناهل \* اورى بجانحيه زند أوار  
خلع الموى ثوبا عليه من الضنى \* قد شف عنه فهو كاس عارى  
يلوى الضلوع من الولوع لمخطرة \* من شيم برق او شيم عرار  
والليل قد نضح الندى سرباله \* فانهل دمع الطل فوق صدار  
لبس الجمر على السواد فخلته \* متمزها قد شد من زنار  
ووراء استار الدجى متهمل \* يلقي بيمنى نارة ويسار  
ما طالعه برق فجدية \* الا اجتمعتها نظيرة استعمار  
متروك رسل الرياح عشية \* بمسا قضا الانواء والانوار  
ومجر ذيل غما مة ليست به \* وشى الحجاب معاطف الانهار  
خفت ظلال الايك فيه ذوائبا \* وارتح ردفا مائج التيسار  
ولوى القضيبي هناك جيدا انلما \* قد قبلته مباسم النوار  
يا كرت والغيم قطرة عنبر \* مشبوبة والبرق لفحة نار  
والريح تلطم فيه ارداف الربا \* لعبا وتلثم أوجه الازهار  
ومنابر الاشجار قد قامت بها \* خطباء مفصحة من الاطيار  
في فتية جنبوا المجاجة ليله \* ولربما سفروا عن الاقار  
نار القتام بهم دخانا وارتمى \* زند الحفيظة منهم بشرار

شاهدت من هياتهم وهباتهم \* اشراف اطواد وفيض بحار  
 من كل منتقب بوردة خجلة \* كرموا ومشتغل بشوب وقار  
 في عمة خلعت عليه كلمة \* وذؤابة قرنت بها كعدار  
 ضاني رداء الجحد طماح العلا \* طامى عباب المجود رجب الدار  
 جوار اذبال المعالي والقنا \* حامى الحقيقة والحى والمجار  
 طرد القنيص بكل قيد طريفة \* زجل الجناح مورد الاظفار  
 ملتفة اعطافه بحجرة \* مكحولة اجفانه بنضار  
 يرمى به الامل القصى فينتنى \* مخضوب راء الظفر والمنقار  
 وبكل ناني الشوط اسدق اصدري \* ماوى الحشا الى المقلد ضارى  
 يفتخر عن مثل النصال \* وانما يمشى على مثل القنا الخطار  
 مستقريا اثر القنيص على الصفا \* والليل مشتمل بشعلة قار  
 من كل مسودة تلهب طرفه \* تهديك فخمة بشعلة نار  
 ومورس السربال يخلع قدح \* عن نجم رجم في سماء غبار  
 عطف الضمور سراته فكانه \* والنقع يحجبه هلال سرار  
 ولرب رواع هنالك انبط \* خاق المسامع اطلس الاطمار  
 يحوى على حذر فيجمع بسطه \* يهوى فينعطف انعطاف سوار  
 تمتد جبل الشاوي غسل راتعا \* فيكاد يفتك ابدى الاقار  
 متردد يرمى به خوف الردى \* كره تهادتها كف قفار  
 ولرب طيار خفيف قد جرى \* فشا لبحار خلفه طيار  
 من كل قاصرة الخطا مختالة \* مشى الفتاة تجر فضل ازار  
 مخضوبة المنقار فحسب انها \* كرمت على ظمها بكاس عقار  
 لا تستقر بها الا يادى خشية \* من ليل ويل أونهار بوار  
 ولو استجارت منها لم يجمع أبى \* يحسى لامنها أعز جوار  
 حرم اذا شتمل الطر يدبظله \* لم يبخش من جورها لك جارى  
 تقف الرياح بجانيه هيبه \* ويببحر العسكر الجرار  
 ويقبيل من أمن به ظي النقا \* في حجر خيس الضيفم الزار  
 خدم القضاء مراده فكأنما \* ملكك يدها اعنة الاقدار

قد اجاد في تشبيه  
 معنى الظفر  
 والمنقار بطرفي  
 اسميهما  
 والاصدر العظيم  
 الصدر  
 المرأة الظاهر  
 وخلق الشيء  
 املاص  
 والانبط ايض  
 ماتحت الابطين

وعنا الزمان لامره فكأنما \* اصغى الزمان به الى أمار  
وجلا الامارة في رقيق نصارة \* جلت الدجى في حلة الانوار  
في حيث وشمح لبة بقلادة \* منها وحلى معصا بسوار  
جذلان يلا ثمحة وبشاشة \* ايدى العفاة واعين الزوار  
منقسم ما بين بدر دجنة \* اسرى وبين غمامة مدرار  
أرج الندى بذكره فكأنه \* متنفس عن روضة معطار  
في حسن منطق وهشة وجهه \* مستمتع الاسماع والابصار  
جارى الرياح الى السحاب فاجرت \* معه الرياح النكب في مضمار  
وزكافشة على العفاف ازاره \* ان العفاف لشيمة الاحرار  
يقظ ذكاهما واشرف همة \* وكفالك من نار به ومنار  
لبس التواضع عن جلال وارثي \* شرفا بحيث سما سما انفجار  
القت اليه بالامور اماره \* ملأت رواء عين النظار  
فعدان تلك الدولة الغراء في \* تدبير ذلك الفارس المغوار  
بطل جرى الفلك المحيط بمرجه \* واستل صارمه يد المقدار  
يمتد جبل الاسمر المخطى في \* يده وباع الابيض البتار  
بيمه يوم الوغى وشماله \* ماشاء من نار ومن اعصار  
فالشمس خمر الجياد عرائس \* والجو كاس والسيوف مدارى  
والخيل تعثر في شباشوك القنا \* وتطل تسبح في الدم الموار  
والبيض تحنى في الطلى فكأنما \* لويت عرى منها على أزار  
والنقع يكسر من سناشمس الضحى \* فكأنه صدأ على دينار  
صحب الحسام النمر صعبة غبطة \* في كف صوال به سوار  
لوانه أوحى اليه بنظرة \* يوما لثار فلم ينم عن نار  
ومضى وقدم لمكنه هزة عزة \* تحت الجحاج وضحكة استبشار  
وزب صفر الكف هاذيانى \* كاف باطوار من الاوطار  
قد اسبل الظلماء سترادونه \* وخلا بابكار من الافكار  
صاحت به الايام ترفع صوتها \* فكأنما نادته خلف جدار

دع عنك ثيب كل نعيم والتمس \* مضجلا برهيم فهي غزاري  
 واربع بحيث تصوب ارضك ديمة \* ليعين بمن او يسار يسار  
 هطلاء تفضلك كل زهرة صفحة \* عنها وتعشب كل ساحة دار  
 من معشر تدمي بهم يوم الوغى \* بيض السيوف واوجه الكفار  
 وتحوّر نفس المستطيل مهابة \* ويذل رغا معطس الجبار  
 جمع الندي بهم وصدر المنة ندى \* كرم النفوس ورقة الابشار  
 ساد السراة بما استفادوا عنهم \* ان الشموس لعلة الاقمار  
 وسخ الكرام بما استمدوا منهم \* ان البحار لمنشأ الاقطار  
 تقيم الدنيا الى صنهاجة \* والدين يقيمهم الى الانصار  
 شادت يد العلاء في عرصاتهم \* أعلى منار في اعز ديار  
 من كل غيث للسماحة واكف \* يحمي وقرن في الوغى هدار  
 يتنازعون الى الصريح كأنهم \* أمواج بحر قد طمى زخار  
 كم مطاق لندهاهم وظباهم \* من قيداء ساروق قداسار  
 ورداء مجدهما رزت اعطافه \* بالحمد لا يبلى على الاعصار  
 فلو انهم نخلد واخلود ثنائهم \* لم تنقص عنهم عرى الاعار  
 واليك من حوك البديع قوافيا \* هز النشيد بها متون شفار  
 زفت أبا بكر اليك محاسنا \* جاءتك تحمل عذرة الابكار  
 فاصح الى هزج المديح فانما \* صدحت باغصان السطور غاري  
 هزت معاطف سامعها حكمة \* كادت تهزم معاطف الاسطار  
 مسحت جفون الركب من سنة الكرى \* ولوتهم طربا على الاكوار  
 ورأتك كفوا فانحلتك على النوى \* والبعد بعد الستة الاقطار  
 فاطاع لروضتها صبا حائرا \* يستضعفك النوار للانوار  
 واسلم ابا يحيى لها من دولة \* كست اليا لى رونق الامصار  
 وانهد لها فالسيف في يد فارس \* بسطوبه والسهم في يدباري  
 واسفع على شحط الدبار لا أمل \* اهدى الشاء على تنائي الدار



## ابن عامر وكان مراعياله ومجلاعه

حذر القناع من الصباح المسفر \* ولوى القضيض على الكتيب الاعفر  
 وتماصكته هزة في عزة \* فار تج في ورق الشباب الاخضر  
 متفلسا عن مثل نفحة مسكة \* متبسما عن مثل سحطى جوهر  
 سلت على سيوفها اجفانه \* فلقمتن من المشيب بعفر  
 متجلدا أربى بنفسى ان يرى \* هذا المزبر قتيل ذاك الجؤذر  
 فحشا بطعنته حشامتنفس \* تحت الدجى عن مارج متسعر  
 يغشى رماح الخط أول مقبل \* ويكر يوم الروع آخر مدبر  
 فتراه بين جراحتين للحظة \* مكسورة واهامل متكسر  
 نزل الكرى برى الظلام بمقلة \* سمهرت لآخرى تحته لم تسهر  
 من ليله اترخى على جناحه \* فيها غراب دجنة لم يزجر  
 لا يستقل بها المرى فكأنما \* بانت تسرى عن صباح المحشر  
 واتقدا قول لبرق ايل حاجى \* فمستحت عن طرف به مستعبر  
 اقرأ على الجزع السلام وقل له \* سقيت من سبل الغمام المطر  
 يبنى وبينك ذمة مرعية \* فاذا تنويت المودة فاذا كر  
 واذا غشيت ديار ليلي بالوى \* فاسال رياح الطيب عنها تخبر  
 والمخ صيغة صفحتى فاقرأها \* سطرين من دمع بها متحدر  
 كتبتهما تحت الظلام يد الضنى \* خوف الوشاة باجر فى اصفر  
 ولقد جريت مع الصباجرى الصبا \* وشربتها من كف احوى احور  
 ناجيت منه عطاردا ولربما \* قبلته فلنمت وجهه المشتري  
 تندى بفيه اقاحه نفاحه \* شربت على ظمائم الكوثر  
 شهدت له فتكاته فى هجنى \* يوم الغميم بنسبة فى قبصر  
 ولقد خلوت به أقسم نظرتى \* ما بين جؤذر كاسة وغصنفر  
 يثنى معاطفه واذرف هبرنى \* فاخاله غصنا بشاطى وجعفر  
 واهابنى شرح الشباب لريبة \* فرميت جانبه به طاف ازور  
 واخ زارت له ولو لا أننى \* آتيت ما أنكرته لم أزار

السبل بفتح تين  
المطر

اثر عفر النهر  
الصغير

آنت ما آنته من عتبه \* فاقام تحت غمامة لم تظفر  
 ولوالثقينا حيث يصفي ساعة \* لاسقه بين ملامه وتشكر  
 تهمي بماء الورد في اردانه \* وبلاوتحصب سمعه بالجوده -  
 وعلاه لولابرق وعد شتمه \* في عارض من بره مسقطر  
 انصحت اسرار الكتاب كتابا \* مصطفاه وطرقته في عكر  
 ومقام بأس في الكربة فقهه \* فسبحت في بحر الحديد الاخضر  
 انصحت نغرا النصر فيه من العدا \* ولربما ابكيت عين السهمري  
 ورميت به وته بلبلة اشهب \* فسفرت ليسلا عن صباح مسفر  
 يجري فتحسبه انصبايا كوكبا \* ينقض في غيش العجاج الا كدر  
 اورده نطف الاسنة اشهبها \* ونزلت منه ظافرا عن اشقر  
 ولقد خبطت الغاب اسأل ليله \* من مر صبح في حشاء مضمهر  
 وحططت عن بنت الزناد قناعها \* ليسلا اسار تحت منه متنور  
 ومسحت منها عن معاطف مهرة \* شقراء تذر من شمال صرصر  
 وجرى الحديث ببعض ذكرى طاهر \* فجعلت بزل وقودها من عنبر  
 وطفقت اذ كهمسا واذ كزذهنه \* فاخال ذلك وهذه من عنبر  
 فكانها وازيح عابثة بها \* ترهى فترقص في قيص الحمر  
 ولدت به أم السيادة وحدا \* متضمنا معنى العبد الاكثر  
 تسمى علاه دياره فلها به \* في مرثى زحل جمال المشتري  
 واذا وطئت جنبه قدسته \* فكانني امشي به في مشعر  
 انت العلى منه باوحد اصيد \* حلوا السحبة طاق وجه المخبر  
 واغترار وعمل سمع المنتقى \* حوال الكلام وفل عين المبر  
 حلت او امره به من عامر \* في حيث حلت مقالة من محجر  
 طاق الجبين كائن مستقبل \* بلقائه وجه الشهاب المدبر  
 رطب الكلام على سماع جادسه \* فكان في فيه لسان مبشر  
 لانعتر به شبهة فكأنما \* يمشى على وضع النهار النير  
 متحمل العبث الثقيل بنكب \* ايدولم يشدد له من مئزر  
 فسكانه متصوب في المراتق \* دمت المسالك في الطريق الاوعر

الهرة الغيرة

الاوامر الترابيات

الايد الغرة

## وقال

واروع اجمد قرظته \* ويبض الالآى لبيض الثور  
وشهعت النجرا خلاقه \* فاطلها غرر اللبـدور  
وها تـسـك آدابه نجمة \* فن لى وقد زحرت بالعبور  
وما أرغت الكاس فى كفه \* ولا كنها ضحكك عن سرور  
اذا ما جرى فوق قرطاسه \* براع جرى حـبـره بالحبور  
فلنلم اوضاع تلك الرقاع \* ولعس مرأشف تلك السطور  
فهل نقسه من سواد اللى \* ومهرقه من بياض الثغور

## وقال

وما نسه تزهى وقد خلع الحياء \* عليها حلى حمر او اوردية - ضرا  
يدوب لها ريق الغمامة فضة \* ويحمد فى اعطافها ذمبا انضرا

## وقال يصف احبب اسود يسقى

رب ابن ليل سقمنا \* والشمس تطلع غره  
فظل يسود لونا \* والكأس تسطع جره  
كانه كيس فخـم \* قد أوقدت فيه جره  
وللمدام مـدير \* يشب جـرة نـجره  
نضا حكت عن حباب \* يقبل الماء ثغره  
فظلت آخذ يا قو \* ته وأصرف دره  
حتى تنبت غصنا \* واصفرت الشمس نقره  
وارتد للشمس طرف \* به من السقم فـتره  
يجول للغم كحل \* فيه ولا قطر عبره

## وقال

ونشوان غنته حمامة ايكه \* على حين طرف النجم قد هم ان يكرى  
فهب وريح الفجر عاطرة الجنى \* لطيفة مس البرد طيبة المسرى  
وطاف بها والليل قد رث برده \* وللصبح فى اخرى الدجى منكب يعرى

وامنى الى لحن فصيح بهززه \* كما هز نشر الریح بریحانة سكرى  
تهش اليه النفس حتى كأنه \* على كبد نغمى وفى أذن بشرى

وقال يتغزل

وليل طرقت الممالك كية تحتها \* اجده على حكم الشباب مزارا  
فخاطت اطراف الاسنة انجما \* ودست لهالات البعد دورديارا  
فلم يك الارشفة واعتناقة \* ويعجبني أنى أف ازارا

وقال يصف ليل لاوينعت ذنبا

ومفازة لانجسم فى ظلماتها \* يسرى ولا فـلك بهادوار  
تتلهب الشعرى بها وكأنها \* فى كف زنجى الدجى دينار  
ترمى به الغيطان فيها والربى \* دولا كما يقموج النيار  
قد لفتى فيها الظلام وطاف بى \* ذئب يلم مع الدجى زوار  
طارق سادات الديار مساور \* ختمال أبناء السرى غدار  
يسرى وقد نضح الندى وجه الصبا \* فى فروة قدمها اقشمرار  
فعمشوت فى ظلمات لم تفرح بها \* اللمقة وباسى نار  
ورفلت فى خلع على من الدجى \* عتدت لهام أنجم أزارار  
والليل يقمر خطوه ولبها \* طالت ليل الى الركب وهى قصار  
قد شاب من طرف المجرة مفرق \* فيها ومن خط الملال عذار

وقال بحث على تنبيه افهام الاطفال

سددمرامى الطفل فى شأنه \* بلفظة تشدد بها أزره  
واكتف باللمحة من فهمه \* ان المبادى ابدان نزره  
اما ترى النيران من شعلة \* والدوحة اللغاء من برزه

وقال فى الصبا يصف خلا

ألم يستقنى سلافة ريقه \* وطورا يحيدنى بآس عذار  
فقلت مراد النفس من أقحوانة \* شممت عليها نفحة لعرار  
ووجه تحال الخيال فى صحن خده \* فتاة مسك فوق جذوة نار

## وقال في العفيف

يا حبذا العفيف ضيف مارق \* طيف على شحط اجد مرارا  
تلقى الشمال به قضيبا رجا \* عاظمي بسوسان هناك عرارا  
فلأمت فيما قد ألفت علاقة \* خداسي سبيل مع العقار عارا  
ما ندرت وقد نعمت بلأمة \* ما ذارأت اجنسة أم نارا

## وقال يتغزل في طريقة عبد المحسن

بابانة تتر فبنانة \* وروضة تنفع معطارا  
لله انطافك من خوطة \* وحبذا نورك نوارا  
عاق طرفا فانتا فاترا \* منك وغرا منك غرارا  
ونا بلا مستوطننا بلا \* نفث لحظ العين سمحارا  
اذا رننا بحرحنى طرفه \* لمخضته أرحه نارا  
في صبغ الدر عبقا به \* وأصبغ النوار أزهارا  
وجه به من بدع الحسن ما \* يقيم للعشاق أعذارا  
قد طبع الحسن به درهما \* تسبك منه العين دينارا  
من يلق من لا عجب وجد به \* رجا فقد لاقت أعصارا  
تخفق أحشائي به دوسة \* وتثني الأعين نوارا  
تدور بالأعين من وجهه \* كعبة حسن حيثما دارا  
فلى به عين مجوسية \* نعبد من وجنته نارا

## وقال في الزهد يخاطب القمر

لقد اصحت الى نجومك من قمر \* وبنت أدج بين الوعى والنظر  
لا أجتلى ملحا حتى أعي ملحا \* عدلا من الحكم بين السمع والبصر  
وقد ملأت سواد العين من وضع \* فقرط السمع قرط الانس من سمر  
فلو جمعت الى حسن محاورة \* حزت الجمالين من خبر ومن خبر  
وان صممت ففى مرآكلى عظة \* قد افصحيت لى عنها ألسن العبر  
تمر من ناقص حورا ومكمل \* كورا ومن مرتقى طورا ومنحدر

والناس من معرض يلهو وملفت \* برعى ومن ذاهل ينسى ومذكر  
يلهو بساحات اقوام تحدثنا \* وقد قضاوا فضاوا انا على الاثر  
فان بكيت وقد يبكي الخليل فدن \* شجرو يفجر عين الماء في الحجر

وقال

انما العيش مدام أحر \* قام بسقيه غلام أحور  
وعلى الافداح والادواح من \* حبب نور و - بر اصفر  
فكان الدوح كاس ازبدت \* وكان الكاس دوح مزهر

وقال

ندى النسيم فأرق وأعطر \* وهفا القضيبي فاعض وانضرا  
فزففتها بكر اذ قبلتها \* ألقت على وجهي قنصا أحر  
ورفقت بين قيص غيم لهل \* ورداء شمس قد تمزق أصفرا  
والريح تنخل من رذاذ لؤلؤا \* رطبها وتفتق من غمام عنبرا

وقال في الغزل

ومهففت طاوى الحشا \* خنت المعاطف والنظر  
ملا العيون بصورة \* تليت محاسنها سور  
فاذا رنا واذا مشى \* واذا شدا واذا سقر  
فضح الغزالة والغما \* مع والحمامة والقمر

وقال يدح ابا الحسن بن الربيع صاحب

مدينة قرطبة لامر عرض لها

ما ذا عليك وقد نابت ديارا \* لو طاف بي ذاك الخيال فزارا  
ونظمت من قبل بصفحة جدم \* عقد او قد لبس العناق شعارا  
فهم التعلل في هواك وقد طوى \* منى الضنى وبك النوى اسرارا  
ولربما من النسيم بنفحة \* تندى على كبد تذوب اوارا  
وسألت فيك الليل عن سنة الكرى \* حتى اجابني الصباح سرارا  
وسحبت اردان الظلام على السرى \* طولا ومزقت الذبول عمارا

الملهل السخيف  
المسح والرقيق

ووطئت دون الغاي غابة ضيغم \* غيران أنجد في الوعيد وغارا  
 أذكي الدجى عن نظرة نارا كما \* هزالفلا عن زارة اقطارا  
 فصمت عنه وقد سمعت حمامة \* فاغرورقت عيني لها استعبارا  
 هزت كزى نصل سبي في لوحة \* فرققت حاشية ورق غارا  
 وملاّت جفني عبرة ولربما \* ابركيت به فجرى دما موارا  
 وصبا اليها اسمر أعدية \* فلولى معاطفه لها تخطارا  
 واذا رقي ورقاء تحسب مقلة \* زرقاء لم تطبق لها أشفارا  
 ومشى يديه بها احتميا لأجرد \* في شقرة لوسال سال نضارا  
 تسترقص الاعطاف من طرب به \* شية تدور على العيون عقارا  
 لو كنت شاهده وقد ملا الفضا \* ركضا وسد على الكي قفارا  
 رأيت في ما قد رأيت وقد بدا \* نارا تكون اذا جرى اعصارا  
 استعطف الاسماع اطرافه \* في صورة تستعطف الابصارا  
 وغمامة نشرت جناح حمامة \* والبرق قد نسج الظلام نهارا  
 متالق صدع الدجى وسقى الثرى \* فايض ذانورا وذانورا \*  
 في ارجع خلف الربيع به ابنه \* كمرما فاخصب ربوة وقارار  
 هفت الصبا منه يسرى دعة \* هطلاء قريها البعاج وقارا  
 وكفت فسالت فضة ولربما \* طبعبت بكل فرارة دينارا  
 ثلث به زرق النطاف وابغا \* زرقا وجردت الشعاب شفارا  
 فكأنما قلت هناك كتيبة \* فرمت به عنها السلاح فرارا  
 ارض هبطت بها سماء طليقة \* وخبطت من سدف بها انوارا  
 عاطيت ذكرابي الحسين بها السرى \* ريحانة يشتمها معطارا  
 وسلافة خفت بناطرا لها \* واستترقصت من فتية ومهاري  
 عبت بها سنة الكرى فتمايدت \* في مائق اسحارها اشجارا  
 ولربما سالت أبا طحها بها \* في منحنى انها رها أنها را  
 أبا الحسين وما دعوت مصغرا \* بابي الحسين وقد دعوت بكارا  
 أعز زعلي وقد حلت علاقة \* بين الجوانح أن شحطت جوارا  
 وشرقت فيك بعبرة مشبوبة \* كالبرق بقدح في الغمامة نارا

وعلاك لو سمع الزمان بليلة \* منه لظل بصمغتيه عذارا  
 تبنى معاطفها اعتزاز بشاشة \* تترى وخف بها السرور وقارا  
 فاستجنت جل الثريا نومة \* واستصغرت لبس الهلال سوارا  
 وعسى الزمان وان عسا في حالة \* يحنو فيسد نوبالوزير مرارا  
 فن المني وهو الغزالة سنية \* لو انني كنت الهلال سرارا  
 طالت المدائح طول أروع ماجد \* فلبستها حلالا عليك قصارا  
 وكفك أنك من بدور معاشر \* طامعوا لا قول لي ليلة أقمارا  
 ولئن عدتني عنك كل تنوفا \* يهفولها قلب السراب - ذارا  
 فلربما مارقت جنابي فتية \* كرموا جوارا في العلاء ونجارا  
 نجباء تحف في ظهور نجائب \* ما اناضل وقد مثلن منسارا  
 صدعت بهم سحب الظلام أجادل \* لزمت بهم اكوارها اوكارا  
 فسرت الى مع الركاب تحية \* عقدت على لها العلاء زارا  
 هزارة نابت بعطفي عزة \* حتى جرت على الحجر ازارا  
 هدرت جناية صرف دهر جائر \* نفض المشيب بعارض غبارا  
 فاذا حنوت فلا ملوت فائما \* انت القريب وان شحطت ديارا

## وقال في وصف الشبية

أرايت أي بنية \* تعزى الى ازوض النضير  
 اهدي الربيع صغيرة \* منها تمش الى الكبير  
 قلتمها كلفاها \* والشبح يكلف بالصغير

## وقال

اما وشباب قد ترامت به النوى \* فارسات في اعقابها نظرة عبرى  
 لقد ركبت ظهر السرى بي نومة \* فاصبحت في ارض وقدبت في انوى  
 اقلب جفنا لا يحف فكما \* تاوهت من شكوى تالت عن شكرى  
 فهالانا لا نفس تخف بها المني \* فتلهو ولا سمع تطير به بشرى  
 وانى اذا ماشا فني لجمامة \* رنين وهزتي لبارقة ذكرى



لاجمع بين الماء والنار لوعة \* فن مقلة ربا ومن كبد حرى  
وقد خف خطب الشيب في جانب الردى \* فصارت به صغرى التي كانت الكبرى  
وللشعر عندي كل نأذب الصبا \* فابكى محل المحق الشعر بالشعرى  
فليت حديثا للعدائنة لوجرى \* فاسلى وطيفا للشبيبة لو اسرى

#### وقال مما يهتاق بصفة جبل

وصهوة عزم قد تطيت والدجى \* مكب كان الصبح في صدره سر  
وقد المحفتنى شملة الظل شمال \* يقاقل احشاء الاراك بهاذعر  
وأشرف طاماح الذؤابة شامخ \* تنطق بالمجوزاء ليل لاله خصر  
وقور على مر اليلالى كأنما \* يصيح الى نجوى وفي أذنه وقور  
تهد منه كل ركن ركاة \* فقطب اطرافا وقد ضحك البدر  
ولا ذبه نسر السماء كأنما \* يحسن الى وكر به ذلك النسر  
فلم ادر من صمت له وسكينة \* اكبره سن وقرت منه ام كبر

#### وقال يتغزل

باليل وجد بنجد \* اما لطيفك مسرى  
وما الدمعى طليقا \* وانجم الليل اسرى  
وقد طمى بحرا ليل \* لم يعقب المذجرا  
لا يعبر الطرف فيه \* غير الحجر جبرا

#### وقال يتغزل أيضا

واغيد حلوا الى املد \* يذكى على وجنته الحجر  
بت اناجيه ولا رية \* تعلق بي فيه ولا وزر  
والليل ستر دون امرسل \* قد طار زته انجم حجر  
ابكى ويشجيني ففى وجنتى \* ماء وفى وجنته نجر  
واقرا المحسن به سورة \* كان لها من وجهه عشر  
وبات يسقيني تحت الدجى \* مشمولة يمزجها القطر  
وابتسمت عن وجهه ليلة \* كأنه فى وجهها نعر

## وقال

لا العطاس يا ولا الرزايا بواق \* كل شئ الى بلى ود نور  
فاله عن حاتي سرور ووزن \* فالى غاية مجارى الامور  
واذا ما انقضت صروف الالبالي \* فسواء لى الا لاسى والسرور

## وقال

الاقانع من ملك كسرى بكسرة \* فالوجد الا الخلد لا ما جنى كسرى  
فما بالنوا المال عرضة حادث \* تركنا مطايا الريح في اثره كسرى  
وما النعى الا أن يعبدنا الهوى \* ولم ندر جهلا اننا معشر أسرى  
وقد لاح صبح الشيب وانسلخ الصبا \* فيا صبح ما جلى وبالبلى ما اسرى  
فيا ليت انى ما خلقت لمطم \* ولم ادر ما اليسرى هناك وما العسرى  
ولست أرانى والمغربة خسة \* بلى غسلى البلى باليسرى

## وقال

سرى برقى ركضابه كل موجه \* ترامى بها بحر من الليل اخضر  
ولا صاحب الا طير مهـند \* ومعتدل لدن المهرزة سمر  
وأطلس زوار مع الليل أغبش \* سرى خلف استار الدجى يتذكر  
تساب من مس الطوى فهو يشتكى \* فيعوى وقد لفته نكباء مصرصر  
ودون أمانيه شرارة لـندم \* يقلب فيها مناهجـين ينظر  
فن جوعة تغريه بى فهو مدن \* ومن روعة تنبيهه فى فيقصر

## وقال يمدح المشرف ابا المحسن بن نعيم

تشفع بعلى للشباب خطير \* وبنت فحت ليل للوصال قصير  
ونل نظرة من نظرة المحسن وانتعش \* بغرة رقرق الشباب غريب  
فما الانس الا فى مجاج زجاجة \* ولا العيش الا فى صرير صرير  
وانى وان جئت المشيب لمواع \* بطرة طل فوق وجهه غدير  
فيا حسبنا ما بمنعرج اللوى \* وما اهتر من أيك عليه مطير

ونفحة ربح للريبع ذكبة \* ولحمة وجه للشباب نصير  
 ونعسة طرف العين من سنة الكرى \* لرجع خير أول الشجوه دير  
 وقد لاح وجه الصبح بندي كانه \* وراء قناع الليل وجه بشير  
 واشرق نجم للسنربا كانه \* ابادي نعيم أو هضاب ثبير  
 فتى شاب في عصر الشبيبة حنكة \* وقام صغيرا في جلال كسبير  
 وأصغى الى داعي الندى سمع أروع \* محبيب على بعد الصريح مخجير  
 فبات وللا نباء فيه تأرج \* نطيب به انقاس كل سمير  
 ولاروض سرشاه تنابه الصبا \* صحير فاهي من حديث خير  
 وللمدح الحسان تهز شجيرة \* تندى بها المكاء كل صفير  
 وقد اغضت الشعرى العبور لهمة \* تقاب دون الجدمحظ غيور  
 تواقع ابكار العلاء غير أنها \* ترى أن بحرا لجود خير طهور  
 وتصفع لاءن ذلة صفح رجمة \* فترسل دون الذنب ستر غفور  
 وتحلوسواد المشكلات بخاطر \* تركب من نار تشب ونور  
 اذا قست ما بين الحسام وبينه \* تبسم واهتزاز سرور  
 من الرحيم حيث لا هضبة العلاء \* له دولاب بحر الندى له دور  
 من القوم اذتهم الى خير ابطن \* تخيرن للابناء خير ظهور  
 ترى المزن ثجاجا بهم متللا \* سماحة ايدوا بتسام تغور  
 غبارى على الايدى العذارى كائنا \* ترف من الكتمان خلف ستور  
 فهاهم كمتوى العلاء اثناؤهم \* لطفى ولا اسرارهم لنشور  
 يذوبون ظرفا غير ان قلوبهم \* اذا مادى خطب قلوب صخور  
 ترى بهم من نضرة في سماحة \* طلوع بدور في ارتجاج بحور  
 وتمشوا الى نارهم في مفازة \* ذكاء قلوب في اتساع صدور  
 فالبطال الحامى وقد صافح الطلى \* بابيض بسام الفرند طيرير  
 باطول باع من رحيم وقد سطا \* بارقش مصفر التميمص قصير  
 فيا حسن مرأى الملك بين مهند \* خضيب ورنديلا يراع نصير  
 وقد طارح السيف اليراع فأطربا \* برجع صليب رائع وصرير

وقال في الغرض من معذر

يا أيها الصب المغني به \* هاهو لاخل ولا خسر  
سود ما ورد من خده \* فعاد فحما ذلك الجمر

وقال في التحول وهو من قوله في الصبا

بهرت جبالا فرعت البصر \* وذبت سقاما ففت النظر  
فصرت اذا أمكنت لقيمة \* أربك السهمى وتريني القمر

وقال في اهداء مهر ادهم بهيم

تقبل المه-ر من أخي ثقة \* ارسل ربحابه الى مطر  
مشتلا بالظلام من شبة \* لم يشتل ليلها على سحر  
مناسبة لونه وغرته \* الى سواد الفؤاد والبهر  
نحسبه من علاك مسترقا \* بهجة مرأى وحسن محتر  
حن الى راحة تفيض ندى \* نال ظل به على نهر  
ترى به والنشاط يلهيه \* ماشئت من فحمة ومن شرر  
لوجل الليل حسن دهمته \* امتع ط-رف الحب بالسهر  
احي من النجم يوم معركة \* ظهر واو اجرى به من القدر  
اسود وابيض فعله كرما \* فالتفت الحسن فيه عن حور  
كانه والنفوس تعشقه \* مركب من محاسن الصور  
فازد سنا بهجة بدهمته \* فالليل اذكى لغرة القمر  
ومثل شكرى على تقبله \* يجمع بين النسيم والزهر

وقال وقد بلغه عن صديق له انه نال منه

لك الخيراى الخير فى رد صاحب \* مغير على عرض الصديق مغامر  
يش مع الاقبا الى كانما \* أحل بربيع للنشأة عامر  
ومهما نأى غامت على سماؤه \* وجدت بصوب الغضاضة هامر  
فجر بلحمى ظالما كل ذا كر \* ولاك بعرض مضغة كل سامر  
وانى لالقي الركب يهبط أرضه \* باذكى ثناء من اريج الجمار  
وبصر قنى ضيفامع الليل طيفه \* فيكرع فى ماء من البشر غامر

فاغضيت اغضاء الكريم لفتية \* كرام المحلى والمنقى والاواصر  
واجمعت جينسا عن لمام بعتبة \* وانى لمطوى على بأس عامر  
وقلت وحسن الصبر خير غيبة \* (هنيئاً مريثاً غير داء مخامر)  
ولوشئت رعت القرن والبيد بيننا \* بمهلة خوار الاعنة ضامر

## وقال

وحسام بكف اشوس اجرى \* فى الطلى ماء وأضرم ناره  
عطف الضرب منه عارض شيب \* فالتجلى يخضب النجيم عذاره  
فوق ورد محجل مزج الحسن بمراء ماء وعقا ره  
خاصته نار الطبيعة سبكا \* واسالت لمينه ونضاره  
قدح الركض زنده فاستطارت \* فى دخان العجاج منه شراره  
يفضح المحلى فوقه عن أقاح \* نثرته الصببا على جلناره

## وقال يصف شابا بحسن الصوت

ومغرد هزج الغناء مطرب \* يلقي به ايل التمام فيقصر  
سفر الشباب لنا به عن غيرة \* يرمى بها ليل المرار فيقمر  
غازلته حيث المدامة والمجبا \* به وجنة تدمى وعين تنظر  
والمزن طرف جال بصل أشهب \* والبرق جل قد تمزق أحمر  
فكانه والسكر يلوى عطفه \* غصن تعانقه الرياح منور  
ملا المسامع والعيون محاسنا \* فلم ادر هل أصغى اليه ام انظر

## وقال صدر قصيدة

هذا غراب دجال ينعب فازجر \* وعباب ليلاك قد تلاطم فاعبر  
واستف من نطف النجوم على السرى \* والتف فى ورق الظلام الاخضر  
والبس رداء السيف وهو مطرز \* تحت العجاجة بالنجيم الاحمر  
وارم الكريهة بالكريمة وارشف \* صفوا الحياة من العجاج الاكدر

## وقال يتغزل فى لابس ثوب معصفر

وبيضاء

وبيضاء في صفراء تحمل نعمة \* تنفس عنها المنديل الرطب والمجر  
خلعت رداء الصبر فيها علاقة \* ويحسن الا في هوى مثلها الصبر  
ولا غرو ان تروى بهاء عين ناظر \* وباطنها ماء وظاهرها حجر

### وقال يتغزل ويصف دارا جديدة

وقوراء بيضاء الحاسر طلقة \* لبست بها الليل البهيم نهارا  
يزرع عليها الصبح نورا قبصه \* وقد لبس المجو والظلام صدارا  
هزرت لا غمان القدود معا طفا \* بها ولرمان النهد ثمارا  
فسبقا الايام هناك تقلصت \* ذبولا على حكم الشباب قصارا  
اذا شئت غفاني وشاح وحلية \* لمحسنا غصت دملها وسوارا  
هي الظبي طرفا حورا وملاحظا \* مرضا وجيدا أتلعا ونفارا  
افاضت على عطف القضيبي ملاقة \* ولغت على ظهر الكتيب ازارا  
وحيت باس اثر كاس تديرها \* فقبلت جيءا منها وعذارا

### وقال يتغزل في طريقة عبد المحسن

وضيف طيف أم من هاجر \* بات به المشكو مشكورا  
وقد جلى المحسن له سنة \* يلقى بها المذول معذورا  
وصحفة تنشر من صفحة \* رأيت فيها المحسن مسطورا  
زار وريح الفجر قد قامت \* ذبل غمام بات مجرورا  
وقلدت أجياد تلك الربى \* درامن النوار منشورا  
والصبح قد مرق عن صدره \* جيب فسلام بات مزورا  
فانجابت الدهمة عن شبهة \* وآلت المسكة كافورا  
بحيث خيل الليل مطرودة \* تحت لواء المحسن منشورا  
ثم مضى يعشى به خاطري \* نارا ويغشى ناظري نورا  
كما انثنى غصن النقا ألمدا \* والتفت المجوذر مذعورا  
قد أسكرت خمر الصبا عطفه \* فساد في برديه مخمورا  
معربد البحر حتى طرفه \* وكان ذنب السكر مغفورا

وارسل اللخطة مكسورة \* من ترف والمخطومة قصورا  
وسال قطرا الدمع في خذه \* فرف روض الحسن مهورا

### وقال في صفة سيف

ومرهف كالمان النار منصلت \* يشفي من النار او ينفي من العار  
تخال شعله نار منه ماثرة \* في عارض من عجاج الخيل موار  
بمضي في هوى وراء النقع ملتبها \* كما انصوب يجري كوكب ساري  
بغشي فتحرق نار فيه موقدة \* تحمي ويغرق ماء فوقه جاري

### وقال في الغزل

يا بارقا قدح الزناد وعارضا \* متهللا ركب الرياح فسارا  
قول لا حوى باللوى متنصر \* عقد الخول بخصره زيارا  
يا غصن حسن قام ينثر فروع \* ورقا ويغتنق نوره نوارا  
ما كان ضرك لو هصرتك ليلة \* فنثرت من قبل على ثمارا

### وقال في صفة كأس

ومثلك مدمعين الندى \* بعلق بطيل عنان النظر  
بازرق سالت به صفرة \* كما طرز البرق ثوب السحر  
انتبني به النار في صورة \* اري للحنان عليها صور  
فطرفك مارق من مسحة \* عليه وللشمس نور القمر  
فان تلك دهم اليالي النوى \* فان تحايك فيها غرر

### وقال يصف متفرجا

وصقيلة الانوار تلوى عطفها \* ريج تلف فروعها معطار  
عاطى بها الصهباء أحوى احور \* سحاب أذيال السرى سحار  
والنور عقد والغصون سواف \* والمجدع زبد والخليج سوار  
بجدية ظل المي ظلا بها \* وتطلعت شباها بها الانوار  
رقص الغضيب بها وقد شرب النوى \* وشدا الحمام وصفق التبار

غناء المحف عطفها الورق الندي \* والتف في جنباتها النوار  
فتطاعت في كل موقع لمخطة \* من كل غصن صفحة وعذار

### وقال في الغزل

يارب ابل — ل بته \* وكأنه من وحف شعرك  
تتل — مزنة دمعتي \* فيه ويندى نور ذكرك  
أنتعت فيه وقد بكى \* ست عقيق خدك درغرك  
وشرقت فيك بعبرة \* قد وردتها نار هجرك  
فكأنما ينقض عن \* حبب لها رمان صدرك  
ورب ليل قد صدعت \* ست ظلامه يجبين بدرك  
ولوت فيه بدرة \* مكنونة في حق خدرك  
تندى شقائق وجنتي \* لك به وتنفع ريح نورك  
وقد استدار بصفتي \* سوان جبدك طل درك  
حيث الحبابة دمعته \* تجري بوجنة كاس نورك  
وتهم — زمناك فتثنى \* بقضيب قدك ريح سكرك  
وتعب من رجراج رد \* فك موجة في شط خصرك

### وقال يستقصر يوم أنس ويصف عشيته

الارب يوم حثت الكاس خطوه \* فطار وأيام السر ورقصار  
عثرت بذيل السكر فيه عشيته \* وللريح في موج الخليل عثار  
وقد فضض النوار كل رباوة \* وسال عليها للأصيل انصار

### وقال في الوزير ابى الحسن بن رحيمة

جفن تحافى للخلي عن الكرى \* وهوى تهاوى بالمطى على السرى  
ومثقف لدن المهر يشوقه \* ماشاقنى فاذا هزرت تأطرا  
وقد اشتبهنا سمرة ونخافة \* فلو التفت لما عرفت الاسمرا  
واقب يحتمل الصباح اذا مشى \* شية وينتعل الرياح اذا جرى  
قدبان يحمل لبدته ظي النقا \* ركضا ويحمل لبدته لث الثرى



وحذا التراب على الصبا فكأنما \* ازجي هناك غمامة برق سرى  
 واسترجف الأرض الفضاء بوثبة \* فكان ركنا نرفيا من حرا  
 مرقت من خلع الجهاجة فوقه \* ثوبا باطراف الرماح مدنا  
 وصرخت يا بنى رحيم صرخة \* فالتفت الانجباد حولي عسكرا  
 من كل طلق الوجه تاه جواده \* زهوابع — زرة ربه فتبخترا  
 صلت الجبين لوانى مستقبل \* بروائه ليل السرار لا قرا  
 ما ان سقتك به السماحة مرنة \* الا ارتك به الصباحة نبرا  
 واغراز هربات يعبق نفحة \* فكان في برديه روضا ازهرا  
 طاق المحيا واليدين كأنه \* قرظا — مع في غمام امطارا  
 لبس الرداء من الثناء مطرزا \* فوق القيص من الحياء معصفا  
 استجد الاشراف من شرف به \* فثنى اليراع بكفه متبخترا  
 فلرب سمراء الادب طويلة \* حسدت براحة القصير الاصفرا  
 واليكها فاهنا بها من مدحة \* اهديتها روضا اليك منورا  
 فتلاات حسنا بمجدك حلة \* وتنفس طيبا بحمدك مجسرا  
 وسواى يكذب فى سواها مدحة \* فارغب بسمك عن حديث يغترى

## وقال

يا اهل اندلس لله دركم \* ماء وظل وانهار واشجار  
 ما جنة المخلد الا فى دياركم \* ولوتخيرت هذا كنت اختار  
 لا تحتشوا بعد ذان تدخلوا قرا \* فليس تدخل بعذ الجنة النار

## وقال

وكامة حدر الصبا قذاعها \* عن صفحة تندى من الازهار  
 فى ابطح رضعت تغور افاحه \* اخلاف كل غمامة مدرار  
 نثرت بجعر الارض فيه يد الصبا \* درر الندى ودرا هم النوار  
 وقد ارتدى غصن النقا وتقلدت \* حلى الحجاب سواف الانهار  
 فخلت حيث الماء صفحة ضاحك \* جذل وحيث الشطيد عذار

والريح تنفض بكرة لم الربا \* والطال ينفض اوجه الاشجار  
متقعم الاحماظ بين محاسن \* من ردف رايبه وخصر قرار  
وأراكة سجع الهديل بفرعها \* والصبح يسفر عن جنبين نهار  
هزرت له اعطافها ولربما \* خلعت عليه ملاءة الانوار

## وقال

صح الهوى منك راكني \* اعجب من بين لنا يقدر  
كاننا في فلك دائر \* فانت تخفي وانا اظهر

## وقال

اذن الغمام بديعة وعقار \* فامزج بحينا منهما بنضار  
واربع على حكم الربيع باجرع \* هزج الندى من مفصع الاطيار  
نثرت بحجر الروض فيه يد الصبا \* درر الندى ودراهم الانوار  
وهفت بتغريد هنالك أبكة \* خفافة بهج ربح عرار

## وقال

تعلقته نشوان من حجر ريقه \* له رشفها دوني ولي دونه السكر  
ترقرق ماء مقاتل ساي ووجهه \* ويدكي على قلبي ووجنته الحجر  
ارق نسبي فيه رقة حسنه \* فلم ادراى منهما ما قبلها السحر  
وطبنا معاشعرا ونعرا كانا \* له منطق نغمر ولي نغمره شعر

## وقال

كتبت وقابي في يدك أسير \* يقيم كما شاء الهوى ويسير  
وفي كل حين من هواك وادمي \* بكل مكان روضة وغدير

## وقال يتغزل

لم انس ليلة رعت سربك زائرا \* فكأنما روقت فيها جؤذرا  
فاقت عطفا زورا وجلوت وجب \* ها ازهرا وادرت طرفا احورا  
وضفارداه من شبابك ابيض \* ولربما اعترض الحياء فمصفرا

وبدا هلال في نقابك طالع \* ولربما انحدروا النقاب فاقرا  
وجنيت روضا في قناعتك ازهرا \* وقضيب بان في وشاحك أنمرا  
ثم انثيت وقد لبست مصندلا \* وطويت من خلع الظلام معنبرا  
والصبح محطوط النقاب قد احتبي \* في شملة ورسية فتأزرا

## وقال

وأراكة ضربت سما فوقنا \* تندي وافلا الكؤوس تدار  
حفت بدوحتنا بحجرة جدول \* نثرت عليه نجومها الازهار  
وكانها وكان جدول ماثها \* حسناء شد بخصرها زنار  
زف الزجاج بها عروس مدامة \* تحلى ونوار الغصون تشار  
في روضة جنح الدجى ظل بها \* ونجست نورها الانوار  
غناء ينشر وشيه البرازلى \* فيها ويفتق مسكه العطار  
قام الغناء بها وقد نضح الندى \* وجه الثرى واستيقظ النوار  
والماء من حلى الحياء مقلد \* زرت عليه جيوبها الاشجار

## وقال

اما ومسيل مائل الغيث كالسطر \* كما اترع الساقى الزجاجة بالبحر  
لقد بت بين الرعد والقطر اشتكى \* اسمعى من وقروظهرى من وقر  
وها أنا مبتول المجناح من الحيا \* يصوب ومذعور الفراخ من الوكر  
واسقيتها من ديمة اترديمة \* فالت بها الجدران سطر اعلى سطر  
فن عارض يسقى ومن سقف مجلس \* يغنى ومن بيت يميل من السكر  
اذا ما هوى ركن فاهوى فانى \* لانيحى من الخنساء تبكى على صخر

\* (قافية السنين) \*

قال رحمه الله تعالى

غيرى من يهتد من انسه \* مانال من ساق ومن كاسه  
وشان مثلى ان يرى خاليا \* بنفسه يبحث عن نفسه

## وقال يصف ريحانة

ومعشوقة المحسن مشوقة \* يهيم بها الطرف والمعطس  
لها نظرة ستمتها نظرة \* وتكاف بالانفاس الانفس  
فن ما جفني لها مكرع \* فسبح ومن راحتي مغرس

## وقال في صفة فرس اشقر أغر

واشقر تضرم منه الوغى \* بشعلة من شعل الباس  
من جاننا رنا ضرعده \* واذنه من ورق الانس  
تطلع للغرّة في وجهه \* حيا به تضحك في كاس

## وقال في التشوق الى الاندلس

ان للحنّة في الاندلس \* مجتلى حسن ورياقس  
فسنا صبحتنا من شنب \* ودجى ظلمتها من لعل  
فاذا ما هبت الريح صبا \* صحت راشوقى الى الاندلس

## وقال يصف صورة ركب من ربحان في هيئة جارية مطيبة مقلدة

اما واعتراز السيف والضيف والندى \* بخير مليك هش في صدر مجلس  
بدا بين كف للسماح مغيمة \* تصوب ووجه للطلاقة مشمس  
لقد زف بذنا للخميلة طالعة \* يهز اليها الدست اعطاف مغرس  
تنوب عن الحسناء والدار غربة \* فاشئت من لهوبها وتأنس  
تشير اليها كل راحة سوسن \* وتشخص فيها كل مقلة ترجس  
خفت بهار يرح بلبل وربوة \* بدمرى غمام جاد هاهنا تجس  
جفاهت تروق العين في ماء نظرة \* تشق على اعطافها ثوب سندس  
وتلأ عين الشمس لالا بهجة \* وحسن وانف الريح طيب تنفس

## وقال في صفة احب اسود يسقى

وكاس انس قد جلتها المنى \* فباتت النفس بهام عرسه  
طاف بها اسود محدودب \* يطرب من يلهوبه مجلسه

نخاته من سحر بوة \* قد انبتت من ذهب نرجسه

وقال

اني كل يوم رجفة لممة \* بفقد خليلي لئلا العين مونس  
ايت له تندي جفوني لوعة \* كما دمت تحت الحياء عين نرجس  
وحسبي اذا ما اوجعتني كربة \* بمونس يعقوب ومنقذ مونس

وقال في جنى اثنين

اما واهتصار غصون الباس \* وقد قلص الصبح ذبل الفلج  
ومال بسيل جنى شهده \* كما سال ريق حبيب نعس  
لقد ساق من رائق المجتلى \* شهى المجنى مستطاب النفس  
فهمت له بدياض الثغور \* واجبت فيه سواد اللعس

وقال وكتب بها الى الفقيه ابى عبد الله محمد بن أحمد

حرره لالة كل يوم شامس \* واسحب ذؤابة كل ليل دامس  
واطلع بكل فلاة ارض غيرة \* غراء في وجه الظلام العابس  
وانزل بها ضيفاً لليث خادر \* يقرئك اوجار الظبي كانس  
واذا طعمت من قميم قلدة \* واذا شربت من غمام راجس  
والريح تلوى عطف كل اراكة \* لي السرى وهنا العطف الناعس  
وسل الغنى من ظهر طرف اشقر \* يطأ القليل وصد ررح داعس  
وارجم برأيك شديق ايث ضاغم \* طاب الثراء وناب صل ناهس  
وارغب بنفسك عن مقامة فاضل \* قد قام يمثّل في خماسة بائس  
فالمرمقة قرالى عز الغنى \* فقر الحسام الى يمين الفارس  
واذا عزمت فلاة ثرت بحادث \* فركبت منه ظهر صعب شامس  
فانزع الى قاضي الجماعة رهبة \* تضع العنان بخير راحة سائس  
وامتسق منه ان ظمئت غمامة \* يخضر عنها كل عود يابس  
فاذا رويت بماء ذاك المجتلى \* تحذار من الهوب ذاك الهاجس  
من آل محمد بن الاولى حايث بهم \* قدما صدور كتاب ومدارس

الرواس الرياح

الضبارم كعلايط  
الاسد

المعلى سابع

قداح الميسر

والنفاوس

خامسها

والخامس

الشديد الصاب

الريط جمع ريطه

الملا ترالوارس

الاصفر

الضبع العضد

من اسرة نساوا غمائم ازمة \* ولربما طلوعوا بدور حنادس  
 متطالعين ان المحروب كانوا \* يستطلعون بها وجوه عرائس  
 وجروا بيميدان المسكارم والعلی \* وكانوا ركبوا ظهور روامس  
 وجنوا انما النصر من غرس القنا \* با كفهم ولنعم غرس الغارس  
 فهم لباب المجد نجدة انفس \* وذكاء البلب وطيب مغارس  
 وهم رياض الحزن نضرة اوجه \* وجمال اردان وحسن مجالس  
 من كل اروع راع كل ضبارم \* باسا وذل نفس كل منافس  
 خلع الثناء عليه اكرم حلية \* يرزهي بها في الدست عطف اللابس  
 سلس الكلام على السماع كانه \* سنة ترقرق بين جفني ناعس  
 ما ان يماز من الشهاب طلاقة \* حتى تغذ اليه كف القابس  
 ترك الا عادي بين طرف خاشع \* لا يستقل وبين رأس ناكس  
 وزكاف لم يطرف بنظرة خاش \* يوما ولم يعرف بعهد خائس  
 متقلب ما بين عزم غارس \* للكرمات وبين خزم حارس  
 وذكاء فهم لو تمتمل صارما \* لم ياتن ظبتيه عاتق فارس  
 ومقام حكم عادل لا يزدرى \* فيه المعلی خطوه بالنفاوس  
 ومجال حرب جرفيه لامة \* قد قام منها في ذل برحامس  
 يظا العدا ما بين نمل ضاحك \* تحت الجحاج ووجه طرف عابس  
 في حيث يلعب بالقناة شهامة \* لعب النعامي بالقضيب المائس  
 احسن بقرطبة وقد حملت به \* حسن الفتاة وابس خالق العانس  
 وتتوجت بمنار علم ساطع \* قد قام فوق قرا دين آنس  
 وتخاللت عزابه في عصمة \* صحت بهامن كل داء ناخس  
 يرزهي بريط للصبيحة ابيض \* تندي وبرد للعشبية وارس  
 فانقض ابا عبد الله بامل \* قد جاب دونك كل خرق طامس  
 عاج الرجاء على علاك به فلم \* يعج الملى برسم ربيع دارس  
 فاشفع لمغترب رجاك على النوى \* بمدد الى الخضر اراحة لامس  
 وامدد اليه بكف جد قائم \* تجذب به من ضبع جد جالس  
 فلب يوم قد رفعت به المني \* ومجوت فيه سواد ظن البائس

وبقيت تجتلب النفوس نفاسة \* وبشاشة ووقيت عين النفاس

ودخل على قوم يشربون وقد اقلع عن الشراب فقال

يا حبه نادى الزدام ومجئني \* سر السرور به ومسل على النفس  
والئن كففت عن المدام فان لي \* نفسا تمس بصدر ذاك المجلس  
لولا الحياء من المشيب لقبلت \* نغرا الحجاب به وعن النرجس

وقال

درسوا العلوم ليما لكو ايجادهم \* فيها صدور مراتب ومجالس  
وترهدوا حتى اصابوا فرصة \* في اذمال مساجد وكائنات

﴿قافية الصاد﴾

قال رحمه الله تعالى في اثناء شكايته

الا انهم اسسوا تزيد فانقص \* ونفضة حتى تعتريني فارقص  
فها انا! مع وما جنيت به سبرني \* وانظر في ما قد عملت المحص  
والبح انفساب الامور فارعوى \* وبعمى على الامر طورافا فخص  
وبارب ذيل للشباب سمجته \* وما كنت ادري انه سيقاص  
ولحمة عيش بين كاس روية \* تدار وظي بالوى يتقنص  
الابان عيش كان يندى غضارة \* فيا ليت ذلك العيش لو كان ينكص  
وعز شباب كان قد هان برهة \* الا انها الاعلاق تغلو وترخص  
فن مبالغ تلك الالي الى تحية \* نعمها طور وطورا تخلص  
على حين لا ذاك الغمام يظاني \* ولا برد تلك الريح يسرى ويخلص  
وقد طلعت للشيب بهض كواكب \* اقلب فيها ناظري اتخخص  
كان لم اقبل صفحة الشمس ليلة \* ولم ينته لي دنوها الشمس اخص  
ولا بت مشوقا تطير باضاحي \* قفاة لها بين المجوانح مفخص

﴿قافية الضاد﴾

قال رحمه الله تعالى يصف سرعة ايام الشباب

الامضى عصر الصبا فانقضى \* وجذا عصر شب باب مضى  
بت به تحت ظلال المني \* مجتنباً منه ثمار الرضا  
ثم مضى احسبه كوكبا \* منكدر اوبار قام ومضا  
فما تصدى ينتهي مقبلا \* حتى تولى ينثنى معرضا  
ومر لا يلوى وما ضره من \* اعرض لوسلم او عرضا  
وانما ضاء بليل الصبا \* صبح مشيب ما فى أن أضأ  
لاح فى عيني نور الهدى \* منه وفى قلبى نار الغضا  
وابيض من فودى به أسود \* كنت ارى الليل به ابيضاً

﴿ فافية العين ﴾

قال وكتب بها الى الامير الاجل أبى اسحاق رحمه الله تعالى

سجعت وقد غنى الحمام فرجها \* وما كنت لولا ان يغنى لاسجعا  
واندب عهدا بالمشقة رسالفا \* وظل غمام للصبا قد تشعسا  
ولم ادر ما نبكى ارسى شبيبة \* عفا لم مصيفاً من سليمى ومربعا  
واوجع توديع الاحبة فرقة \* شباب على رغم الاحبة ودعا  
وما كان اشهى ذلك اليل مرقدنا \* واندى محباً ذلك الصبح مطالعا  
واقصر ذلك العهد يوما وابلة \* واطيب ذلك العيش ظلا ومرعا  
زمان تقضى غير عهد محاسن \* تسوم صاها القلب ان تصدعا  
تحوّلت عنه لا اختيارا وربما \* وجعت على طول التلذذ اخدعا  
ومن لى برد الريح من ابرق الحى \* وربا الخزامى من اجارح لعاما  
وقد فات ذلك العهد الا تذكرا \* لوانى على ظهرا طى توجهنا  
وكنت جليد القلب والشمى جامع \* فانا نقض حتى حار فارفض ادمعا  
ولم تنجأدى عبرة مستهولة \* اكفكف منها بالبنان تصمعا  
وانى وعينى بالظلام كحيلة \* لا تبنى لى لئلا يلائم مضمعا  
واكبر شأننا ان ارى الصبح ابيضاً \* بعين ترى ربيع الشبيبة بقلعا  
كأننى لم اذهب مع الهوليلة \* ولم أتعاط البسالى المشعسا



تحميل الشيخ  
في مشيه اذا  
منى مشيا  
ضعيفا

زال ولد النمامة  
يؤال أي يحدد

ولم أتحامل بين ظل بسرحة \* وسجج لغريدوماء بأجرعا  
ولم ارم آمالي بأزرق صائب \* وابيض بسام واسم راصلعا  
وأبلى خوار العنان مطههم \* طويل الشوى والساق اقودا تلعا  
جرى وجرى البرق اليماني عشية \* فباطأ عنه البرق عجزا واسرعا  
كان سحابة اسحما تحت لبدته \* بضاحك عن برق سرى فتصدعا  
وحسب الاعادي منه ان يزجر وابه \* مغير اغرابا صبح الحى ابقعا  
كان على عطفه من خلع السرى \* يقص ظلام بالصباح ترقعا  
ركضت به بجرا تدفع مائحا \* واقلت ام الزال نكبا زعزعا  
يؤال من أذن فأذن تشوقا \* الى صرخة من داتفا ونظلعا  
كان له من عامل الرح هاديا \* منينا ومن ذلق الاسنة مسعا  
فسكنت منه بالتغنى على السرى \* امسح من اعطافه فتسمعا  
ولم انتحى ذكر الامير استخفه \* نفض من لحن الصهيل ورفعا  
حينئذ الى الملك الاغر مرددا \* وشجوا على المسرى القصى مرجعا  
ففى حب ابراهيم اعرب صاهلا \* وفى نصر ابراهيم كرتشيعا  
ملك تباهى الحمد وشيا مذهبها \* به وتراى المجد تاجا مرصعا  
غشيت به أندى من المزن راحة \* وأطيب افباء وامرع مربعا  
طوى الجود فى عنام بحر اوربا \* تدفق فى ارجائها فتدفعها  
واعدى نداء الغيث فانهل واكفا \* وحسبك من سقيا ان سحمامعا  
فرب حديث عن سلام سمعته \* وما طائر البشرى بأحسن مسعا  
فيا شائسى برق توضح موهنا \* وقعق ارجادا بنجد فاطمعا  
اذا كف من قطريكما عارض الندى \* وراقكما برق البشاشة فارتمعا  
فان ابا اسحاق اخصب تالعة \* واشهى ندى ظل واعذب مكرعا  
وحسبك ان قد تأسى به الحيا \* فعاود من رحماء ما كان اقلعا  
وعز الهدى منه بأجداد واحد \* طويل نجاد السيف ابلج اروعا  
أحل به العود السليب سماحة \* واحرم مطرورا الضبا لا تورعا  
اذا دب اخفى من خيال مكيدة \* تصوب اسرى من شهاب واطلعا  
وما السيف من كف الكى مجردا \* باسطى وراء النقع منه واسطعا

دعا باسمه داعي الحفيضة والندى \* فلي على شرح الشباب واهطعا  
 وهب كاهب المحسام شهامة \* وعب كعاب الخضم تبرعا  
 وجرب ذيل الخس ابن غابة \* تردى غلاما بالاعلى وتلفعا  
 وداس العدار كضا وجرى الى الوغى \* بأطوع من يمناه فعلا وأطعما  
 فلم يد رأى منهما النصل منطقا \* فصيحوا وفرندا كرميا ومقطعا  
 فشيء من ذات المكارم وابتهنى \* ورفه في جنب الاله ورفعا  
 وخفض من صيت الابى وصوته \* وززل من ركن العصى وضععا  
 والقت اليه بالمقادة قادة \* تطامن من أعناقها ما ترفعا  
 وذلل من اخلاقه كل ريبض \* فأصبح عوار الشكيمة طيعا  
 فن مبلغ الايام عني انى \* تبوأ من منه حيث شئت تمتعا  
 وطرت ثناء واطلعت ثنية \* فاشرفت ابضا عا وأشرفت موضعا  
 وهل بقيت للنفس الا اطلاعة \* الى القلم الالى يخط موقعا  
 فبالقمر السارى بأجل غرة \* ولا الوابل العادى باكرم مصنعا  
 فهنئت عيدا قد تلقاك قادما \* ولم يك لولا ان طلعت لبطعا  
 وحسبك جسد قد اظلك قادما \* فها هو الا ان تقول فيسمعنا  
 وحيالك من فرع لا شرف دوحة \* نسيم كانفاس العدارى تضرعا  
 يلاعب من خوط الاراكمة عطفنا \* ويسبح من مسرى الغمامة مدمعا

وقال يتغزل ويصف سحابة

أرقت وقد نام الخلى لئلا زح \* تشطت حصة القلب في حبه صدعا  
 وما شاقنى الا وميض غمامة \* تطلع من نجد فيا اللوى ربعا  
 اشيم سناء والسماء مغممة \* كما اغرورقت عيني لرؤيته دما  
 فذكرنى والليل يندى جناحه \* بمعطفه خفقا ومدمعه لعا  
 ومسحب ذيل للسحاب بذي الغضا \* برود رضاب المماء أحوى لى المرعى  
 فتقل فى انى قد تهادى كانه \* اذا ما تنى اعطافه حبة نسي  
 وماء مسيل سائل لقراره \* فبيننا ترى منه حساما ترى درعا

وقال يمدح ابا اسحاق بن أمير المسلمين ويذكر محاصرته لمحسن المؤريلة

ويمنيه بتقليده كورة اشبيلية وكتب به اليه

أرايك أمضى أم حسامك يقطع \* ومرآك أبهى أم حديثك يسمع  
 وكل له في جانب الملك مسلك \* كريم ومن نفس الامارة موقع  
 لك الخبر ما هداك والسهم صائب \* يطيش وما اعداك والخيل تمزع  
 ولا غير اطراف الاسنة مقول \* يمين ولا غير الفرائص مسمع  
 وما الوشي حسنا غير بيض محاسن \* لبست على عطفك هلاك وتخلع  
 ولا النجم نأيا غير ذروة معقل \* تذود العدا عن جانبيه وتمنع  
 تفوت رجاء المرتحين وعوده \* ويدنوه سعد الامير في طمع  
 احطت به حصر الاحاطة مضغفا \* ترزّل من اركانه وتضعضع  
 وامطر تدغيثا من العيث واكفا \* يظاھرہ وبل من النبل يجمع  
 تضم جناح الجيش حوله ضمة \* تكاد بها اضلاعه تتقعقع  
 فكم ضربة فوها ثم ومقلة \* جرت هذه تدعى وهاتيك تدمع  
 ولا باس الا من سيوفك تنتفى \* ولا سعد الا في رماحك تنزع  
 وهل انت الارحمة الله تنكفي \* عذابا على اهل المعاصي فتقمع  
 فكم حرز عز قد غشيت ببطشة \* تصم العدا رجاتها حين تسمع  
 وغادرته من معقل وهو معقر \* لمعتديه مصنعا وهو مصرع  
 فأنجز فيه موعد السيف فانتك \* يهون عليه الجانب الممتنع  
 واهوى به طيب الحديث فنشره \* يحب به ركب الثناء ويوضع  
 اذا هزاعطاف المعالي حسبه \* يدبر بها كاسا عليه تشعشع  
 وحسبك من فلج لا يبيض واضع \* يعيد ويبدى في المعالي فيبدع  
 ويارب جيش للعدو كانه \* عباب خضم قد طمى يتدفع  
 عرضت له واليئ دونك جراءة \* فاجفل اجفال النعامة يجزع  
 ولقيته ريح المهابة بارحا \* فاقلع اقلاع الغمامة تقشع  
 وادبر لا يلوى على متعذر \* حذار فتي يسرى اليه فيسرع  
 وقد جال دمع القطر في مقلة الدجى \* ولفت نواصي الخيل زكبا فزعزع  
 له من صدور الاعوجية والقنا \* شفيع الى نيل الاماني مشفع

العيث الافساد

الفلج الفوز  
والظفر

المتعذر المتأخر

وظفره في ملتقى الخيل ساعد \* الف وقلب بين جنبيه اصمغ  
وابيض يتلو سورة الفتح ينتضي \* ويستقبل الفرق الكريم فيركع  
ومنجد ضخيم الجزاراة واحد \* يطير به تحت الحاجة اربع  
وحدها تزي بالسنان حمينة \* ووجه وقاح بالحديد مقنع  
رتعت على حكم السماح بربعه \* ومربع ابناء السماحة مرنع  
وعجت عليه عوجة الصب شاقه \* بریق تراهي آخر الليل يلغ  
ولم أرد الا وشال انقع غلة \* ويمني ابي اسحاق للبحر منبغ  
وهضبة احمى جنايا الخائف \* وابطعته اندى مراد او امرع  
فن مثل ابراهيم والصبح ابلج \* ومن مثل ابراهيم والحق اصدع  
امام تداني رافعة وسمايه \* الى الجديت طاول النجم اروع  
تجلى ومن بطحا مكة حنة \* اليه والبيت الحرام تطالع  
تري لقريش فيه برق مخيلة \* يلوح وعرقا للخلافة ينزع  
اما وايا دانه فمتنى بحمده \* وقد طوقتني والحماة تسجج  
لئن هزم من ارجاء حصص مسرة \* حديث بملقاه اليها يرجع  
لقد ناب مناوا الخطوب ممضة \* وشيك نواه والحوادث توجع  
وفارقني صبري لذكرى فراقه \* وشافهني قبل الوداع تودع  
وكننت جاد العين اجهل ما البكى \* فعلمني داعي النوى كيف تدمع  
فاسستودع الله الامير ومهجة \* اشيعها في من هناك اشيع  
وهنتها من دار ملك وهنت \* به ما كوالله يعطى ويمنع

## وقال في اثناء سفره يتشوق الى الوطن

أجبت وقد نادى الغرام فاسمعا \* عشية غناني الحمام فرجعا  
فقلت ولي دمع ترقرق فانهمى \* يسيل وصبر قد وهى فتضعضعا  
الاهل الى أرض الجزيرة أوبة \* فاسكن انفسا واهدا مضجعا  
واغدوبوا ديه او قد نضع الندى \* معاطف هاتيك الربا ثم اقشعا  
اغازل فيها للغزالة سمنة \* نخط الصبا عنها من الغيم برقعا  
وقد فض عقد القطر في كل تلة \* نسيم تمشي بينها فتضوعا

السنة بالضم  
الوجه أوجه  
أود اثرته  
أو الصورة

وبات سقيط الظل يضرب سرحة \* ترف بواديها وينضج ارجع  
واين فساد ارا الى حبيبة \* وحسبك مصطافا هناك ومربعا  
لقد تركتني بين جفن جفا الكرى \* وجنب تقلى لا يلائم مضجعا  
أقلب طرفي في السماء لعلني \* اشيم سنا برق هناك تظلمعا

وقال من قصيدة كتب بها الى ابن عائشة

من ايلة للرعند فيها سرحة \* لاتستطاب وللحبايقاع  
خلعت على بهار داء غمامة \* ربح تها له هناك صناع  
والصبح قد صدع الظلام كانه \* وجهه وضيء شف عنه قناع  
فرملت في سمل الدجى وكاغما \* قزع السحاب بجانيه رقاع  
ودعت في صدر الدجى عن مطلب \* بيني وبين الدهر فيه قراع  
وقبضت ذيل رغبة عن معشر \* عوج الطباع كانهم اضلاع  
جارين في شوط العناد كانهم \* سبيل تلاطم موجه دفاع  
يرمون اعطاني بنظرة احنة \* وقدت كما تذكي العيون سباع  
أفرغت من كلى على اكادهم \* قطراله اسماعهم اقناع  
ووصات ما بيني وبين محمد \* حتى كانا معصم وذراع  
وظفرت منه على المشيب بصاحب \* نحاف الشباب فلى اليه نزاع  
قد كنت أغلى في ابتياح وداده \* لوان اعلاق الوداد تباع  
واليكه اغراء لولا حسنها \* لم تفتق الابصار والاسماع  
عقب بها في كل كف زهرة \* فتفت لها من خجها القاع

وقال يتوجع لبعض اخلائه

أذن الرحيل بالقيمة لوداع \* ان انليالى نزره الامتاع  
فاطمت عض انامل اسفعا على \* زمن خلامنه قصير الباع  
لم ينقصم عن ضعة لا قامة \* الا الى تعنيقة لزامع

\*(قافية الغناء)\*

قال رحمه الله يغزل في غلام مثلهم ويصف ذؤابته ونحصاب كفه

أجبنى على مهجتي طرفه \* ويخضب من دمها كفه  
وتلدغني تارة حيسة \* هناك يساورها ردفه  
ويرشف دوني لثام له \* ندى اقحوان حلا رشفه  
فسائل برامة عن ريمها \* وهل ضل عن سربها خشفه  
وهل خاض جرماء وادي الغضا \* يلاعب افنانها عطفه  
فاعدى أراكتها هزة \* وأريج أنفاسها عرفه  
أما وهوى مثله جوذرا \* يطابق موصوفه وصفه  
له نفا — رفاتن فاطر \* يحل قوى عزمي ضمه  
لئن هزأ عطا فنا حسنه \* لقد برزنا نفسنا طرفه  
واقبل بالحسن ادياره \* يلاعب خوطمه حقفه  
وحفت به الخيل خياله \* فطار به سرعة طرفه  
وهش الى ركضه ظهره \* وحن الى كفه عرفه  
وأقوم من ربحه قدّه \* وافتك من نصاله طرفه  
وكل هناك صريع به \* يرى ان عيشته حقفه  
الاشف صدرى عن سره \* يكشف عن وجهه سمفه  
وخف بقلبي فيه الهوى \* ولاعب قرطانه شفه  
فهل من سبيل الى زوره \* يمن بها ليله عطفه  
فيلوى من غصنه هصره \* ويعكن من ورده قطفه  
وقد كنت ازرى على عفة \* ويحببني انى عفه

القرطان للسرير  
كالواية للرحل  
وهي ما يوضع  
تحتها

## وقال أيضا

واغيد معسول الى والمرشف \* صقيل المحلى والمحلى والسوالف  
انخت به والبرق يهف وجناحه \* وللدمية الهطلاء حذقه عاطف  
فنادمت حلوا البر واللفظ واللى \* جميل المحيا والمحلى والعوارف

## وقال في الغض من معذر

اطم — ل وقد خط في خذه \* من الشعر سطر دقيق الحروف  
فقلت ارى الشمس مكسوفة \* فقوموا نصلي صلاة الكسوف

## وقال في زمن الصبا

الارب يوم لى بباب الزخارف \* رقيق حواشى المحسن حلوا المرادف  
لموتيه والدهر وسنان ذاهل \* وغصن الصباريان لدن المعاطف  
أعاطى نحايا الكاس والانس فتيه \* تخايل سودا العذريهض السوائف  
وذيل رداء الغيم يخفق والصبا \* تحت وموج النهر ضخم الروادف  
يطير بنا فيه شراع كانه \* اذا ضربته الريح احشاء خائف  
وقد بل اعطاف الرباد مع مزنة \* تحير فى جفن من النور طارف  
زمان تولى بين كاس تليدة \* تدار وعيش للعدائى طارف  
وشمس كلالا الزجاجة طالقة \* وظل كريعان الشبيبة وارف

## وقال

الا ان خفض العيش فى مرنة العرف \* فجرر ذبول اللهو فى منزل القصف  
وغازل به حلو الشمايل واللى \* شهى الجنى لدن السحبة والعطف  
تنفس بين الروض يخطر والصبا \* واشرف بين الغصن يأطروا المحقف  
وقد عطفت وهنا به الكاس هاجرا \* وما كنت ادري الكاس من احرف العطف  
وناواته صفراء لم ير صرفها \* دهاقا على الساقى فيلحن فى الصرف  
فقلت وقد ماست بعطفه نشوة \* من مجتلى حسن ومن مجتلى ظرف  
أما وبياض الثغر فى سمرة اللى \* وحسن مجال السحر فى فترة الطرف  
اثن كنت بدرا لثم حسنا ورفعة \* فان دموع الصب من انجم القذف

## وقال فى صفة فرس اشهب

ومشرف الهادى طويل السرى \* ضافى سيب الذيل والعرف  
يصرف الفارس فى لبده \* طرفا به اسرع من طرف  
مؤذبا لو كان مستعبدا \* لم يعبد الله على حرف  
من انجم السعد ولا كنهه \* يوم الوغى من انجم القذف

## \* (قافية القاف) \*

قال رحمه الله تعالى وكتب به الى ابى عبد الله محمد بن عائشة رحمه الله

يستدعيه للانس فيما كانا يتظران فيه من طب صديق له ما اعتذرت  
معالجته وطالت شكايته

باهزة الغصن الوريق \* وبشاشة الروض الانيق  
أنتسكا بشري بسق \* يا ام سلام من صديق  
فهزرت من عطفند \* وسفرت عن وجه طليق  
ولقد أقول اذا سرى \* بين الاقا حى والشقيق  
بأنه يانفس الصبا \* حى الصديق عن الصديق  
قل للعيب بل الحية \* بل الشفيق بل الشقيق  
يا ملتي الخاق الشري \* فوهشة الوجه الطليق  
ان النجاة بعدة \* فاسلك بنا قصد الطريق  
واركض بنا ركض حثيث \* ثما فيه عن نظر رفيق  
فما لها من شفقة \* اعددت مثلك من رفيق  
فارغب بنفسك عن مكنا \* ن قد نبذت به صديق  
واركب بنا اللفظ الجلي \* ل وسرا الى المعنى الدقيق  
وامسح قذى طرف به \* يمتد في فج عميق  
وشب الوعد بوعده \* فالما يمزج بالرحيق  
وتلاف من بحر الشكا \* قاخا يمد يد الغريق  
لا بالسقيم ولا الصبيح \* مع ولا الاسير ولا الطليق  
لو جثته ففجأته \* لا قل جفن المستفيق  
لا تبخلن بنفحة \* وثراك من مسك فتيق  
واربع بواد عشبه \* خضل ونم في رأس نيق

وله في المحك

لا تودعن ولا الجهاد سريرة \* فن الصوامت ما يشرفين نطاق  
واذا المحك اذا عسراخله \* فانظر فديتك من تراه يوثق

وقال يصف النار يخ في اغصانه

ومحولة فوق المناكب عزة \* لها نسب في روضة الحزن معرق



رأيت بمرآها المنى كيف تلتقى \* وشمل رياح الطيب وهي تفرق  
بضاحكها انغر من الشمس واضح \* ويلمظها طرف من الماء ازرق  
وتجلى بها الماء والنار صورة \* تروق فطرفي حيث يغرق بحرق

وقال يلغز

بارا كضافي شوط كل سيادة \* اعيا ترسله الرياح لمحاقا  
متيقظا تندى حواشي لفظه \* سلسا ويافع فهمه احراقا  
ما حامل خطط المهابة حامل \* ما قام في العليا ينقل ساقا  
متعذب ما زال يضرب يومه \* كذا ويحنق ليله اشفاقا  
ما ان يسير مع الصباح اشانه \* حتى يشدمع النفوس نطقا

وقال يصف خيالنا

غازاته من حبيب وجهه فلق \* فساعدنا ان بداني خده شفق  
وارتج يعثر في اذيال خجلته \* غصن بعطفه من استبرق ورق  
تخال خيالنه في نور صفحته \* كواكب في شعاع الشمس تحترق  
عجبت والعين ماء والحشى لب \* كيف التقت بهما في جنة طرق

وقال يستهدي خيرا في يوم برد

كذبت وقد انحصرت راحتي \* فهل من حريق لكاس الرحيق  
وقد اعوزت نارها جملته \* فلولاك شبهتها بالصديق

وقال يصف البحر

ولجة تغرق او تعشق \* فساتني احشاؤها تخفق  
يسير فيها سائر هاجها \* من الصبا مزبد يثقل  
تخالني في وسطها فارسا \* قرب منه فرس ابلق

وقال في الغزل

يام تر فاعشى الهوى باغرة \* ويهزأ طاف القضيبي المورق  
جعت ذؤابة ونور جبينه \* بين الدجنة والصباح المشرق  
هل كان عندك ان عندى لوعة \* ينمو لها طرف السنان الازرق

طالت مراقبة الخيال ودونه \* رعى الدجى فتي انام ففانق  
ما بين نحر بالدموع مقلد \* فرحا وجيد بالعناق معلق

وقال يداعب صديق له من الشعراء ويهنيه  
بنجمة كان قد تغزل فيها سوداء

لبيك وافدانس سرى \* فسرى وفصل سرور طارق  
فأشئت من ماء ورد به \* اراق ومن ثوب حسن ارق  
وسوداء تدمى به منخرا \* كما اعترض الليل تحت الشفق  
واقسم لو مثلت لبيبة \* لاعت الكرى واستطبت الارق  
ستخلم من فروها ضحوة \* سواد الدجى عن بياض الفلق  
فيا حسن خصر لها أحر \* ومثرت شعهم عليه يقق  
ومارفت في قيص الظلام \* ولا اشتكت برداء الغسق  
ولكن تسبل عليها القلوب \* هوى وتذوب عليها المحرق

وقال مما يتعلق بصفة سوداء

تجردت عن غسق \* وابتنمت عن فلق  
وأمكننت من خالق \* ما تهب محترق  
ثم نضت تعثر في \* فضلة برد شرق  
كما توات لبيبة \* تسحب ذيل الغسق

وقال يخاطب ذا الوزارتين

أمقام وصل أم مقام فراق \* فالقضب بين تصافح وعناق  
خفاقة ما بين نوح حمامة \* هتفت ودمع غمامة مهراق  
عشت بهن يد النعائم سحرة \* فوضعن اعناقا على أعناق  
أكسبني خلق الوفاء وربما \* اذ كرنى بمواقف المشاق  
ضمنا ولما واستطابة نعمة \* وخفوا احشاء وفيض ماق  
فلوان سرحة بطر وادبالوى \* حبيتها تصغي الى مشيتاق  
لنثرت بالمجرعاء عقد مدامى \* ففضضت ختم الصبر عن اغلاق

وارقت فضل صبابة لصابة \* فرقت ما خلقت من اخلاق  
فالك يا نفس الصبا فطاما \* اذكي نذاك حرارة الاشواق  
هنا ان بي اما يؤرق ناظري \* الما فهل من نافث اوراق  
مروادعا لا تستطر قداهاغا \* بجناح شوق رشته خفاق  
واذا طرقت جناب قرطبة فقف \* فكفالك من ناس ومن آفاق  
والثم يد ابن ابى الخصال عن العلى \* متشكرا واضمه ضم عناق  
وافتي بناديه التحية زهرة \* نفاحة تغني عن استنشاق  
كالشمس يرم الدجج تندی مجتنى \* ظل وفحسن مجتلى اشراق  
واهزرها من معطفه فانما \* شعتهما كاسا يبنى ساق  
والنور برقم من بساط بسيطة \* والغيم ينشر من جناح رواق  
وسم الحمامة ان تجيب تغنيا \* عن منطق ماض بلبي باق  
متركب عن نفحة في لفحة \* وكفالك من كاس هناك ذهاق  
وخطاب برناب عنه سفارة \* ان الخطاب على البعاد تلاق  
تدى على كبدى لدونة منطق \* فتفى بحر ترائب وتراق  
فهنالك اروع مل عروغ المجتنى \* يقطان موثق عقدة الميثاق  
هزجت به هزج الحمام محامد \* حلت حلاه محمل الاطواق  
لكن الحواشي لواطل غمامة \* تحلا من الارعاد والا براق  
شرفت به فخر الثناء وريما \* تشرف الاطواق بالاغناق  
جم العلى مسحت به كف العلى \* عن حوجه مطهم سباق  
يرهى باعلاق المعالى حلية \* ان المعالى انفس الاعلاق  
طالت به ربح السماء براعة \* تستضعف الجوزاء شد نطاق  
ماخط من غرر الحمان وضاعة \* حتى استمد لها من الاحداق  
مغرى باغراض تهول براعة \* ورفيف الفاظ تشوق رفاق  
تهفوه طورا قدامى بارق \* فيها وآونة جناح براق  
اقدمت لواخذ الملال كماله \* عنه لثم تمام غير محاق  
وكفالك من غصن لسطر بلاغة \* متناسق الانمار والاوراق  
مستبدع حسنة لثمن معنى له \* حرّ ومن لفظ رقيق رواق

متولد عن خاطر متوقد \* لمبا وطبع ساسل دفاق  
لو كان يرهف صار ما لمزنته \* في ماء افرنده رقراق

وقال يداعب بعض اخوانه

قل للمقيم مع النفوس علاقة \* يارا بكاطه — را المظى برافا  
لم صرت ترغب عن سجايا حرة \* قد كنت مقتنذا لها علاقا  
اتمرا لا تلوى على مشوى اخى \* ثقة ولا تقف الزكاب فوفا  
اترى الوزارة غيرتك خليفة \* ان الوزارة تنقل الاخلاقا

وقال في غرض

فل ماتشاء بمخفى او مجهل \* واخزن لسانك عن مقال يوبق  
ان الصغيرة قد تجر عظمة \* ولربما اودى بشاء يبدق

وقال وقد اقلع عن الشراب

صحاحن الله وصاح عافه خلقا \* فقام يخلع سربا لاله خلقا  
وعطل الكاس من شقراء ابحة \* الا كفاهما بريهان الصبا طلقا  
ورب ليله وصل قد هوت بها \* مغارلا فاقا او اشار باشفقا  
لا ننثر الدر فيه بيدتنا كلها \* حتى اقبله من مبسم نسقا  
ورب غرة عبرى قد شرقت بها \* في وقف للنوى اضرمته حرقا  
تخال ما احمر من خديه لتهما \* بها وما اسود من صدغيه محترقا

وقال يخاطب ابا بكر بن الحجاج

لذكرك ما عب الخليج يصفق \* وباسمك ما غنى الحمام المطوق  
ومن اجلك اهتز القصب على النقا \* واشرق نوار الربا بتفتق  
وما ذاك الا ان خلقت رائق \* يمزكها هز الرحيق المعوق  
حسنت غناء واجتلاء وخبرة \* فكلك موهوق المحلى متعوق  
وانت لباب السيف اما فرنده \* فطالق واما غربه فذلق  
فهمل علمت تلك الامارة انها \* يفاض عليها من روائك رونق  
فلا عين الا وهى تظلم الوعة \* وانسانها في ماء حسنك يغرق

وكم منهق فصل هو الذي يجتلي \* على بحر طرس اوهو المسك يفتني  
صدعت به دون المحققه سدفة \* تنوب عن الاصباح والليل مطرق  
وبارب ليل بته فوق مضجع \* مقنن وجنب قد تغلب يعلق  
يقوم بك القلب الابى وتارة \* بغوص بك الفهم الذكى فتطرق  
فلم تغنض والنجم قد مال سحرة \* فاعنى واذا بال الظلام تم زرق  
والليل ظل قد تغلص اخضر \* وللصبح ماء قد تسلسل ازرق  
وجدك يستولى ورأبك ينتضى \* وعزمك يستجري وسعدك يسبق  
وما صدت الحسنة عنك زهادة \* ولكن زهاها انها تتمشق  
فظلت تجر الذيل تها وانها \* لاعلق رهنا فى هواك واعلق  
والا فبالقطر قد فاض عبرة \* هناك وما للرعده قد بات يشق  
تخف بها ذكراك حتى كانها \* يطيف بها من مس حبك اولق  
وتهدى اليك الريح عنها ضية \* تفوه بها تحت الضلوع فتنتطق  
فغازل بها خفاف الحبال عقيلة \* قصار هواها رشفة وتغنى  
برزلها الصبح جيب قصه \* فتكرع فى ماء بها يتدفق  
وتسحب فيها الشمس ذيل عشمها \* فتترب من خمر هناك تروق  
فدونكها حسنة لان ربها \* قلاها ولكن رب حسنة اطلق  
تروق فاندري الركاب ابلة \* تؤم بها ام كوكبا يتألق  
وتأرج انفا وتندى غضارة \* فتعسى بها نورة تتفتق  
نفيم بنوى المجد والسعدنا ظما \* على نحرها عقدا من الخيل ينسق  
تضيق به انفسها ويزينها \* وانفس به علقا يزين ويخنى  
فهل من نسيم قد تضوع ينتهى \* مع الفجر او برق تالق يخفق  
يبنى عنى كورة الشرق انها \* ليجرك شط اول شمسك مشرق  
تطابقما مرعى جبالا وخبرا \* فها انما تاج يروق ومفرق  
لك الله من سمهم يستدسعيه \* اذا طاشت الالباب رأى موفوق  
يهرزه من حمير فرع سودد \* كرم الجنى والظل يسمو ويسقى  
يقرب عينها للحياء مريضة \* تغض وانوى للذكا تهتق  
لهمة تملى عليه وعزيمة \* تخط باطراف الزماح وتمشق

مقص أى خشن

الحسنة المراد بها  
دائمة أو مدينة

تجربه في حومة الحرب حية \* تنضض أوفتحها هناك تحلق  
 وتنفخ ريح النصر في قبس به \* فتحرق اقمار الجحاج وتحرق  
 وينطق عن سيف يفك به صارم \* ويرمق عن هم يجفنيه ويرق  
 ويصدع شمل الالهة المخبل كلما \* بدافيلق ملء الفضاء وفيلق  
 فذاهض ابا يحيى بعزمك الصبا \* تبارى بك العيس المهارى فتعنى  
 شهودا با وضاح المسامى كأنما \* جرى منك في صدر الكنيه ابلق  
 وسابر أخاك البديهي ويرتقى \* جلالا ويربذا انكشافا ويرق  
 وتحميك شتى من عذاب ورجة \* فن عارض يسقى وآخر يصعق  
 وكيف تهاب الاليت برأصوله \* فيرعدا ويرنوا اليك ويرق  
 ودونك من فتق المثقف زينة \* تهول ومن خرق المهند خندق  
 فخذها كما حيت بها الهند مسكة \* تعطرانفس الرواة فتعقب  
 وعنبرة شهباء تحمل نفحة \* تنفس في صدر الندى فتدشق  
 تشب لها نفس العدو فكما \* ارى هذه تذكى ارى تلك تحرق  
 اسلمت بها في جهة الدهر غرة \* جرى الحسن ماء فوقها يترقرق  
 ترن بها الركان شرقا وغربا \* فتشتم طور بالثناء وتغرق  
 وحسبك من شعريكاد لدونة \* تغنى به النبت المشيم فيورق  
 فيادوحة العليا حيثك روضة \* عليها رداء للربيع منعق  
 لها من صقيل النور فغرم فليج \* يشوق ومن سمع الحماسة منطق  
 وهانا اقربك السلام على النوى \* مع الريح تندى او مع العايف بطرق

وقال وكتب الى الفقيه ابى بكر بن مفوز

اورى بافك بارق يتألق \* وسقى ديارك وابل يتدفق  
 وتحمل اعنى اليك تحية \* تندى على نفس القبول وتعقب  
 ووقيت فيك من الاله الى انها \* غربان بين بالتفرق تنعق  
 فلق دنائى ما بيننا فغرب \* مستوطن طاهر النوى ومشرق  
 ولئن سلوت وما خالك ناسيا \* كرم الاخاء فاني اتشوق  
 ويهيجنى نفس النسيم اذا سرى \* ويشوقنى فيك الحمام الاورق

فاذا تطالع من سمائك بارق \* او طاف زور من خيالك يطرق  
خفت لذكرك اضلعي فكان لي \* في كل جانحة حنا خافتق  
وقد كنتى لوعة مشبوبة \* شوقا اليك وعبرة تفرق  
ولئن شحطت فان عهدك زهرة \* تندى وذكرك نفحة تنشق

### وقال برقي

الايت لمع البارق المتألق \* يلف ذبول العارض المتدفق  
وبركب من ربح الصبا متن ساج \* كريم ومن ليل السرى ظهرا بلقي  
فيمدى الى قبر يحمص فحبة \* متى تحتملها راحة الريح تعبق  
فعمدى لمص اي نظرة لوعة \* ولا نجح وهنا اي نظرة مطرق  
حنانا الى قبر هنالك نازح \* وشملو ثافي به البلى متمزق  
وكيف بشكوى ساعة اشت في بها \* ودون التلاقي كل بيداء سملقي  
فهل عند عبد الله ما بات ينطوى \* عليه الحشى من لوعة وتحرق  
وقد اذكرتني العهد بالانس ايكته \* فاذا كرتى نوح الحمام المطوق  
واكبت ابكى بين وجد اظلني \* حديث وعهد للشبيبة مخاق  
وانشق انفاس الرياح تعللا \* فاعدم فيها طيب ذاك التنشق  
ولما علت وجه النماركا بة \* ودارت به الشمس نظرة مشفق  
عطفت على الاجداث اجهش تارة \* والسم طورا تر بها من تشوق  
وقلت لمغف لا يهب من الكرى \* وقد بت من وجد بليل المؤرق  
لقد صدعت ايدى الحوادث شملنا \* فهل من تلاق بعد هذا التفريق  
وان يك للخان ثم التقاءة \* فيا ليت شعري اين او كيف نلتقي  
فاعزز علمنا ان تباعد بيننا \* فلم يد رما لقي ولم ادر مالى  
فها انا وقف بين دمع وزفرة \* ارى ذاك يهوى حيث هاتيك ترتقي  
فسقيا القبر بين اضلاع تربة \* متى انذكره بها تشوق  
والرى ضلوعى اندب المجد والندى \* بافصح دمع تحت أخوس منطق  
اذاقت اخطو وخطوة بغنائيه \* تعثرت في دمع به متر فرق  
ومهما التمت الارض شوقا للحمده \* وجدت تراها طيب المتنشق

استمعت لجم الغد الصدف من

ومثلي يبكي للصاب بمثله \* فان اخلق الصبر الجميل فاخلق  
 فقد كان يوم الروح ابيض صارما \* بكفى ويوم الفخر ناجا عفرق  
 اغرط ليق الوجه به - ترلا على \* وعضى مضاء المشرق في المذاق  
 ويستحب الذكر الجميل فيرتدى \* باحسن من وشى الربيع واعبق  
 ويرمى بسهم لا يخلص فوق \* يقرطس في عني - عيديم فوق  
 قضى بين كف للسماح مغيمة \* تقيض ووجهه للطلاقة مبرق  
 وكمل الحيا من ادمع فيه ثرة \* وللعدم من جيب عليه مشقة  
 وللسبرق من قلب به متامل \* وللنجم من طرف عليه مؤرق  
 كان لم اشهم من بشره برق مرنة \* تصوب بوكاف من الجود مغدق  
 ولا قلت منه بين ظل لعطفة \* تندى ونور للبشاشة موق  
 ولم ألتفت من وجهه ليله السرى \* الى فيلق يلقي الظلام بفيلق  
 فما ابن شمال بات به فوق كائنا \* به خلف استار الدجى مس اواق  
 سرى بين دفاع من الودق مغدق \* يسبح ولماع من البرق محرق  
 باندى ذيولا من جفوني موهنا \* واهنى جناحا من ضلوعي واخفق

## وقال

من موقف افصحت بيض السيوف به \* فلا هوادة بين السيف والعنق  
 فكما نابيب خطى به كمرت \* تدمى وكمل سحر درع بدتها مزق  
 وكما كؤس من الباساء دائرة \* على نديم من الابطال مغتبق  
 والخيال تفرى جيوب النقع من حرب \* تحت الحكمة وتذرى ادمع الفرق  
 من اشهب شق عنه النقع هبوتة \* كما تفرى اديم الليل عن فلق  
 وادهم فضض التجييل أكرعه \* كما تعلق بدء الصبح بالفسق  
 واشقر سائل في وجهه وضع \* كما تصوب نجم الرحم في الشفق

## وقال في الشقيق

يا حبذا والبرق يزحف بكرة \* جيشا رحيق دونه وحريق  
 حتى اذا ولى واسلم عنوة \* ماشئت من سهل وذروة شقيق  
 اخذ الربيع عليه كل ثنية \* فبكل مرقبة لواء شقيق



وله

جمعت ذوائبه ونور جبينه \* بين الدجنة والصبح المشرق

وقال مما تضمنته رسالة

تحت به من كوكب لبة الدجى \* وحف به طرف من الليل ابلق  
وبت وعندي للصبح ملاءة \* تروق وجيب للظلام يعزق  
يشافهني منه لسان ابن رملة \* ييوح بسر الليل والليل مطرق  
ويخردوني جنح كل دجنة \* سنان صقيل للذباله ازرق

❦ (قافية الكاف) ❦

قال رحمه الله يتألم لشكاة من لم يرها الا بوساطة وخطاب

يا منية النفس حسبي من تشكيتك \* اني اصاب وكف الدهر ترميك  
ولو تسامح خطب في فدائك بي \* لكنت مهما عرا خطب افديك  
وكيف اغني بليل تسهرين به \* او استسيغ شرابا ليس يرويك  
هنيذا وجعت قلبا قد ائت به \* ما بال طرقي وما يدريك بيبك  
فرب لؤلؤ دمع كنت اذخره \* علقا اغالي به اخصته فيك  
وان نأى بك ربع غير مقرب \* او احتواك حجاب فيه يقصيك  
فان كل نسيم خاضه ارج \* رسول شوق اتي اعني يحبك  
وربما شفعت لي غفوة نسخت \* اخرى الظلام فبات الطيف يدريك

وكتب الى الامير ابي بكر

اوجهك بسام وطار في باكي \* وعدلك موجود ومثلي شاكي  
وتأبى اهتمامي في جنابك همة \* نهزك هزاز يمح فرع اراك  
وقد نام مني ظالم الى ذاعر \* فيا هبة السيف المحسام دراك

وقال في سيف

ومر قرق الافرنديض في العدا \* ابد افيقتك ما ارادوينسك  
فكانه والماء يفيض فوقه \* جذلان يبكى للسرور ويضحك

وقال في سيف ايضا

وايخص غضب حالف النصر صاحباً \* يكاد ولم يستل يمضي في غمتك  
يشتره بالنصر اهاف نصله \* فبهت في كمال الكي ويضحت

\* (قافية اللام) \*

قال رحمه الله يمدح الامير الاجل ابا اسحاق

الاهل اطل الامير الاجل \* ام الشمس حلت برأس الحجل  
فما شئت من زهرة نضرة \* تردى القضيبيها واشتمل  
وهزت معاطفه والتوى \* بمسرى النسيم التواء الجذل  
سرورابه عن فستى دولة \* تباهى بعلياه خير الدول  
انا ان الزمان به آخرا \* تهش اليه الليل الى الاول  
ملك تبسم تغر المنى \* بمراه وامتد خطو الاميل  
يشد اللثام على صفحة \* ترى البدر من سابع رقي زحل  
فلم ادر والحسن صنوله \* أبدا بالمدح ام بالغزل  
وها هو والحلم في طبعه \* هزبر اذا ما حى او حـل  
يضيف الى طعنة رشقة \* هناك وللمزور بل وطـل  
ويكفي فيك كل في حالة \* فينبى المعالي كفى او كفل  
ويلزمه النصر حباله \* فان سار سار وان حل حل  
فايطرق الطيف غاباله \* ولو كان اغنى به او غفل  
يدين بضديه دون الهدى \* يمد العدا ويسد الحلل  
ويدمى الشفار ويحنى القنا \* ويحمى الذمار ويرعى الحمل  
ويلا رعبا صدور العدا \* فيعرف بأسا انوف الاسل  
ممر حبال القنا والقوى \* اذا ما فئس في الحماة الفشل  
كفيل بادراك ما يتغنى \* قفا اثر ما عيبة او قفل  
اذا قال اجل في قوله \* واحسن من قوله ما فـل  
الم تر ما كان من بأسه \* يفوز به يوم حار البطـل  
وخار الابى ونر الكي \* وجد الجلا دورقـل المجدل  
ورام النصارى بها نصرة \* فلم ينجد الروم روم الحـيل

وصدا بن فراس عن نصرها \* تلظى حراب دواهي المقل  
 فالتسوا الغوث الا التوى \* ولا استبحزوا الوعد الا مضى  
 ولا أم يقبل حتى انثى \* حذارا ولا غام حتى اضمحل  
 فلم يدر ما علفت خيله \* اشكوى الوجي ازشكاة الوجل  
 بلى خاف من جور سيف عدا \* مضاء بكف امام عدل  
 واولى به لو تدلى به \* غرورا واولى به لو اذل  
 فما حاد عنك بقلب غزا \* ولكن بقلب وهى عن وهل  
 لك الله من سيد أيد \* تحلى الزمان به عن عطل  
 ابى المجدان يرضى قنية \* نفيس المحلى وشريف المحلل  
 فتنته للقنا وانظبا \* وقب الخيول ويبيض الخول  
 ولما سقى الغرب فيماتقى \* وحل به الغرب مما أقل  
 الى الشرق يهف وجناح السرى \* به وتهب رياح العجل  
 فسكن من خفق قلب نزا \* وهون من مس خطب نزل  
 واطمع في حسم داء دهي \* واقتشاع عارض هم اطل  
 فقل لابن رزمير مهلا يسيرا \* يقيم صفك الامير الاجل  
 يحرقك منه سناشعلة \* هناك ويغرقك طور او شل  
 قل عن طريق شهاب سرى \* فاهوى ووادي اثنى جبل  
 وحدرهبة عن عباب طهى \* ولذرغبة به ياضى جبل  
 والا فتم جواد يعجب \* وتعمل يهب اذا سل صل  
 وكل حياة الى منتهى \* اجل ولكل حمام اجل

وقال في صفة غلامين جميلين يتعازقان واحدهما الى جانب الاخر ينظر

جميل يبل الى مثله \* فيشفع مرآه في وصـ له  
 رمى نابيل منه ما نابلا \* يناغيه والنبل من نبله  
 وينظر منه الى جنبه \* كما نظر الظبي من ظله

وقال مما يتعلق بصفة حية

نهر كما سال الى سلسال \* وصـ بابايل ذيلها امكسال

جاهة يراها نا حيتها

وذهب نعمة روضة معلولة \* في جهاتهما للنسيم مجال  
 غارلته والاقحوانة مبسم \* والاسر صدغ والبنتسج خال  
 وورا خفاق النجاد ضبارم \* يسرى به خلف الظلام خيال  
 القى العصافى حيث يثرى بالخصى \* نهر وثبت بالعصون شمال  
 وكان ما بين العصور تنازع \* فيه وما بين المياه جدال  
 وأرب يبرد من حشاه مكرع \* خصر يسبح وتلمسه مخضال  
 ما بين روضة جدولين كانما \* بسطت بين منهدا وشمال  
 مثل الحباب بمنحناه ذؤابة \* خفاقة حيث الربا اكفال  
 وانساب ثاني معطفه كانه \* هيمان نشوان هناك مزال  
 او ظل أسمر باللوى متأطر \* عطفت جنوب متنه وشمال  
 لما درهل يزهى فيخطر نخوة \* ام لا عبت اعطافه الجربال  
 فاذا استطار به النجاء فنيزك \* واذا تهادى فالملال هلال  
 زرت عليه جبة موشية \* بمقيله اخت لها اسمال  
 مرق كما ينقد في يوم الوغى \* عن لبتى مستائم سربال  
 القى به منها هناك درعه \* بطل وجردوشيه مختال  
 بيد الهجيرة منه سوط خافق \* وبساق ليلة صرمر خفقال  
 فدلقت يقدم بي هناك ضبارم \* ضار له بعماية اشبال  
 شيمان لا ارتاب من هلع ولا \* اغتاب من طبع ولا اغتال  
 متحايلا امشى البراز ودونه \* من ارقم سدر الف وضال  
 فتوعدتني نظرة وقادة \* يذكي بهائحت الظلام ذبال  
 وهوى كما يهوى انى مزبد \* رجعت به بعض التلاع تلال  
 يهفو الضراء امامه ولربما \* يذرا الكتيب وراءه ينهال  
 فدرأت بادرة الشجاع باخضر \* في رقشه هول الشجاع مثال  
 جد الغدير بمتنه ولربما \* اعشاك افرند له سيال  
 وجمعت بين المشرف وبينه \* فتلاقت الاشياء والاشكال  
 وتساورا يتكلمان كما التقى \* يوما ابواسحق والريسال  
 وكلاهما من اسود ومهند \* في ضمنه الاوجال والاحال

اليزك الجوال الصغيرة

الشيخان الغبور

والطبع محركا الدنس

## وقال في الغزل

كفى حزنا ان الديار قصبة \* فلا زورا ان يسكون خيالا  
 ولا الرسل الا للرياح عشية \* تكرر جنوبا بيننا وشمالا  
 فاستودع الريح الشمال تحية \* واستنشق الريح الجنوب سؤالا  
 وحسبي شجوا ان لي فيك اضلعا \* حرارا واردة اعلبك خضالا  
 وطرفا قريبا اصام فيك عن الكرى \* ولا فطرا الا ان تلوح هلالا  
 وما الدهر الا صفحة بك طلقة \* لمت به من قبل ومالك خالا  
 فما انسه لانس ليل على المحي \* وقد رق وضاحا وراق جمالا  
 وزار به نجم السهي قمر الدجى \* وباتنا بحال الفرقدين وصالا  
 اذا ما هدانا فيه بارق مبسم \* اجن دجى فسرع فحرت ضلالا  
 ولي نظير يرتد فيك صبا بة \* وقد فاض ماء الشوق فيه فجالا  
 فجاد المحي غاد من المزن رانح \* تهاداه اعناق الرياح كلالا  
 وسارية دهباء حاربها الدجى \* فشب بها البرق المنير ذبالا  
 فله ما شجى المحامة غدوة \* هناك وما ندى الارك ظلالا  
 وقد جاذبت ربح الصبا غصن النقا \* فساد على ردف الكيد ومالا  
 وايقظ برد الصبح جفن عراره \* ترقرق دم مع الطل فيه فسالا

## وقال يداعب غلاما قد بقل عذاره

ايها التائه مهلا \* ساء في ان تهت جهلا  
 هل ترى في ما ترى لا شبايا قد تولى  
 وغراما قد تسرى \* وفؤادا قد تسلى  
 اين دمع فيك يجرى \* اين جنب يتهلى  
 اين نفس فيك تهدي \* وضلوع فيك تصلى  
 اى ملك كان لولا \* عارض وافي فولى  
 وتخلي عنك الا \* أسفالا يتخلى  
 وانطوى المحسن فهلا \* اجمل المحسن وهلا

## وقال في صفة بطاح وظلال

سقيما لها من بطاح انس \* ودوح حسن بها مطل  
فأترى غير وجه شمس \* اظل فيه عذار ظل

## وقال

ومغارر كتادهم معطا \* لا اليه وظهورا شهب حالي  
جال في انجم من الحلي بيض \* وقيص من الصباح مزال  
فبدا الصبح ملجما بالثريا \* وجرى البرق مسرجا بالهلال

## وقال في الغزل

صمت سمعا فاصغى الى العذل \* وهمت فلما انما اصحو عن الغزل  
وان سقى من طرف به سقم \* خلو من الكحل من الوهم من التكل  
اشكو الظماء وري في حصي برد \* لو بل من غلى ابليت من عالمي  
فن لصب بيت اليل يسهره \* مقلب القلب بين اليأس والامل  
اين الجراحات من جرح باض لعه \* واين بيض المواضي من جفون على  
باضار بايوسف في حسنه مثلا \* جل ابن أفعل عن مثل وعن مثل  
خذ ما تراه ودع شيا سمعت به \* في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

## وقال في صفة خاتم

ما ضار لابس مثله من خاتم \* أن لا يشب مع الظلام ذبالا  
متألق اعداه لابس حلية \* فسا جلالا واستزاد جمالا  
متمم لافصا يروق وحلقة \* من جذوة وقودت وماء الا  
في راحة خلقت سماء سماحة \* فمتارنا نجما بها وهلالا

## وقال يذم حالبة

الابكي المذرفوق حالبة \* حلي بها المقدس ما حلي  
برى بها ما يمر من حاني \* مخبأ تحت منظر الجلي  
قد راق مرأى وسامحة مرا \* فهل ترى اثرت بها دلي

وقال وقد بلغه عن صديق له انه نال منه

خذها برن لها الجواد سهيلا \* وتسيل ماء في الحسام صقيلا

ابليت من عالمي  
برأت منها

دلي كذكري  
نبت مر

بسامة تصبي الاربب وسامة \* لولا المشيب لسمتها تقيلا  
 حمانها شوقا اليك تحية \* حمانها تنبها عليك ثقلا  
 من كل بيت لو تدفق طبعه \* ما لغص به الغضا مسيلا  
 ايه ومابسين الجوايح غلة \* لو كنت انقع بالعتاب غليلا  
 ما لاصديق وقت تاكل لحمه \* حيا وتجعل عرضة منديلا  
 اقبامه صدر الحسام وطالما \* اضيقته درعا عليه طويلا  
 ماد انشاك عن الثناء ونثره \* بردا على ارسم الجمل جميلا  
 ارجا كما عثر النسيم بروضة \* لدنا كما نضح الغمام مقبلا  
 ابد اللفائف واذا كرها خلة \* لستقل بهاءك ممبلا  
 واصح الى صحب القريض فربما \* ندى القريض من الوفاء هديلا  
 وعج المضي على ارداد وجهه \* طلال على حكم الزمان محبلا  
 وابعت بطيعةك وعتقدها زورة \* وصل السلام على النوى تعليلا  
 وانزلت بك الغمامة وابلا \* يسر الجديب لما سالت بجيلا  
 واداد عبت ولا دعا به غيبة \* فاغضض هنالك من العنان قليلا  
 واصحب وذهنك من هجير لافح \* ذكرا كما سرت القبول بايلا  
 فلة دخلت مع الشباب بمنزل \* يرتد مارف النجم عنه كليلا  
 وبدهت لانزال المحاسن مجبلا \* ومضيت لا قضم الغرار قليلا  
 متدقا عبا العقول طريقه \* فكأنما ركب البحر سبيلا  
 يستوقف العليا بالالا كلما \* سجد اليراع بكفه بجيلا  
 لا تستنبرك السيادة غرة \* حتى يسيل بك الندى نجحلا  
 وسواي ينشد في سوالك ندامة \* باليتنى لم اتخذ ذلك خليلا

وقال يتمدح ويسأل حاحة

آليت الا ان تسير مع الفضل \* وازمعت الا ان تصم عن العذل  
 فنبت مناب البدر في ايله المرى \* وقت مقام الويل في البلاد المحل  
 واضربت نار الطعن في ثغر العدا \* واجريت ماء النصر في صفحة النصل  
 وسويت بين القول والفعل في العلى \* فمن منطق جزم ومن نائل جزل

خفيت اباحي ذراك غمامة \* صقيلة نغرا برق وارفة الظل  
تحررا ذبال الرباب على اربا \* ويمشي بها واني النسيم على رسل  
وليس سوى تلك الصرامة صارم \* ولا غير هاتيك البشاشة من صقل  
فطس عمر الدنيا وطأ قم العدا \* وخيم مع العليا وخرق صب الحصل  
ومن بها اندى نسيم من الصبا \* اصيدا واحلى موقعا من جنى النحل  
ولا تحتقرها من يد لك برة \* فلا ظل معنى ليس للطر الوبل

وقال وقد استرجعت بلنسية من يد العدو

الآن سمع غمام النصر فانهملا \* وقام صفو عمود الدين فاعتدلا  
ولاح للسعد نجم قد خوى فهو ي \* وكر للنصر عصر قد مضى فخلا  
وبات يطلع تقع الجديش معتكرا \* بحيث يطلع وجه الفتح مقبلا  
من عسكر رجفت ارض العدو به \* حتى كان بها من وطئه وهلا  
ما بين ربح طراد سميت فرسا \* جورا وليث شري يد عونيه بطلا  
من ادهم اخضر الجلباب تحسبه \* قد استعار رداه الليل واشتملا  
واذهب ناصع القرماس مؤتلفا \* كما غاص ماء الصبح فاغتسلا  
تري به ماء نسل السيف منسكبا \* يجري وجاحم نار الباس مشتعلا  
فغادر الطعن اجفان الجراح به \* رمدا وصير اطراف القنا فقتلا  
واشرق الدم في خذل الثرى خجلا \* واظلم البقع في جفن الوغى كحلا  
واقشع الكفر قسرا عن بلنسية \* فانجاب عنها حجب كان منسدلا  
وظهر السيف منها بلدة جنبا \* لم يحزها غير ماء السيف مفتلا  
كانني بعروج الروم سادرة \* وقد تضع ركن الكفر فاستفلا  
تظل تدرا بالاسلام عن دمها \* وهبة السيف منها تسبق العذلا  
في موقف يذهل الخلل الصفي به \* عن الخليل وينمي العاشق الغزلا  
تري بني الاصفر البيض الوجوه به \* قد راعها السيف فاصفرت به وجلا  
فكم هنالك من ضرغامه سفرت \* سررا والى الى احشائه رسلا  
برى على جرة المربخ ملتهبا \* تحت القسام ويملوهمه زحلا  
قد كرفي لامة حصرا تحسبها \* بحرا لا طم من اعطافه جبلا



وللقنساء عين تدحقت حزنا \* وللقطب السن قد افصحت جدلا  
 فزاحم النقع حتى شق برده \* وناطح الموت حتى نرمنج دلا  
 موسدا فوق نصل السيف تحسبه \* مستاقيا فوق شاطئ جدول ثملا  
 فكلم زمرة من جيب اطربا \* قدمزقت بعده من جيبها ثكلا  
 ورقرق الدمع في اجفانها رشأ \* ترقرق السحر في اجفانه كحلا  
 قد بللت نحره بالدمع جارية \* بكرتمسح من اعطائه الكسلا  
 تفض عقد الا ليه وادمعه \* في نحره فتراه حاليبا عطلا

وقال في الزهد

كفي حكمة لله انك صائر \* ترابا كما وال قبيل فعذلك  
 وان شئت مرأى كيف كون ثانيا \* فدونك فانظر كيف كون اولك  
 فهل انت في دار الفناء ممد \* محلك في دار البقاء ومنزلك

وقال

تفاوت نجلا أبي جعفر \* فن متعال ومن منسفل  
 فهذا يمين بها اكله \* وهذا شمال بها يغتسل

وقال

وعسى اليا الى ان تم بجمنا \* عقدا كما كا عليه واكلا  
 فلربما نثر الجمان تمدا \* ليكون احسن في النظام واجلا

وقال راثيا

يمقن ان الله اكرم جيرة \* فازمع عن دار الحياة رحلا  
 فان اقفرت منه العيون فانه \* تعوض عنها بالقلوب بدلا  
 ولم ار انسا قبله عاد وحشة \* وبردا على الا بكاد عاد غلا  
 ومن تلك ايام السرور قصيرة \* به كان ليل المحزن فيه طويلا

وقال

وقد غشي النبت بطحاه \* كبد والعذار بجند اسبل  
 وقد ولت الشمس محشة \* الى الغرب ترنو بطرف كحل

كان سناها على نهره \* بقايا نجيع بسيف صقيل

وقال يحمل على خدمة السلطان

حسب الفتي حلية ان يستقل به \* ملك عزيز فلا يقعد به العطل  
فما حتى جانب لم يحمه ملك \* ولا مضى صار لم يعضه بطل

وقال ايضا

وعاذر قد كان لي عاذلا \* في ارب قد صار لي آملا  
آدب قلبي وهو في طيبه \* فصار محولا به حاملا  
ودون ماء الحسن من وقده \* ما يصدر العرف به ناهلا  
وكان قلبي دونه واقدا \* وما جفني قوقه جائلا  
اخوض في الحب به نجمة \* لم ترم لي من سلوة ساحلا  
اما ترى العجوبة ان ترى \* في الحب مقتولا فدى قاتلا  
ويجتني نور سيدي به \* غضا وجسمي غصنا ذابلا  
علقتة احوى الى احورا \* عا طرا نفاس الصبا عاطلا  
معتدلا معتديا في الموى \* احبب به معتدلا مائلا  
غشيت من مقلته بابلا \* سمعرا ومن لحظته نابلا  
شطاولي من شغف فكرة \* اراه في مرآتها مائلا  
فما اراه ظاهرا احلا \* الا اراه قاطنا نازلا  
وازل لي طرفا به ساهدا \* وجد اود معاه امرا هلاملا  
كان نومي ضل عن ناظري \* فبات دمي سائلا سائلا

وقال

احس المدامة والذيم عليل \* والقل خفاق الرواق ظليل  
والنور طرف قد تنبه رامع \* والناء مبتسم يروق صقيل  
وتطاعت من برق كل غمامة \* في كل افق راية ورعيل  
حتى تهادي كل خومة ابككة \* ربا وغصت تلعمة ومسيل  
عطف الراكفة فائتني شكر اله \* طربا ورجع في الغصون هديل

فالريض مهتز المعاطف نعمة \* نشوان يعطفه الصبا فيميل  
ريان فضضه الندي ثم انجلي \* عنه فذهب صفحته اصيل  
وارتدبت ظفر في نقاب غمامة \* طرف يمرضه النعاس كليل  
ساج كما برنوا الى عواده \* شاك ويلتمع العزيز ذليل

وقال في من كتبت اسمها تحت ختمها

قالت وقد حطت العنوان جوهرة \* عن مرتقى رتبة قدسها الاول  
لا غرو ان مرت تحت الختم واقعة \* ان الجواهر تحت الختم تحتمل

وقال من قصيدة

راشمس شاحبة الجبين مريضة \* والريح خافضة الجناح بلييل  
والبرق منخزل يكب لوجهه \* ويمح روح الراح منه قتييل  
والكاس طرف اشقر قد جال في \* عرق عليه من الحجاب يسيل  
يسعى بها قرله والى كاسه \* وجهه اغتر ومبسم معسول  
شاكي السلاح لقد ولطرفه \* ربح اصم وصارم مسلول  
واخ تهزله الى اعطافها \* فكانه ربحانة وشمول  
راضعة كاس المدام وبيننا \* بجنى الحديث حديقة وقبول  
مياس اعطاف السماح كانه \* غصن تنفس نوره مطلول  
تندى لها وردا اسرة كفه \* ابداء بطن عيینه مبلول  
مطلق الجبين وللحسام تبسم \* طاوى المصير وبالقناة ذبول  
لناس فيه من الكلام شواهد \* وبضرب السيف الجراز فلول  
يمسح ارواح الحكمة بكفه \* شطن يرم القنما مفتول  
في حيث من حراطعان هجيرة \* تحمي ومن ظل اللواء مقبل  
والنقع ادهم للرماح بوجهه \* غرر تلوح والسيوف حجول  
والخييل ساطر بالاسنة معجم \* وبحد السنة الفلما مشكول

الجراز بالضم القطاع

وقال يعيب ابا عبد الله بن عثمان عن شعر

وحلة من طراز النظم رائعة \* هزت با داهيا اعطاف آمالى

الآذى الموج

من حولك ونبي يبرد الخط تحسبه \* في الطرف مشتملا منه بمرئال  
 مصبتها لا يسا برد الشباب بها \* ابر من طرب اذ يال محسأل  
 فبذ انطفة تذاغ باردة \* من منهل طامح الآذى سلسال  
 وزهرة غضة تفر عطرة \* من روضة لدنة الانفاس مخضال  
 في ماتقى ربوة للفضل مشرفة \* ومنتهى عارض للطبع هطال  
 فالبس بها خلعة للجد ضافية \* طويل باع العلى والعم والخال  
 وارد تحية بادى العهد مبدىا \* عامانك من علق صدق كف اجلال  
 شطت به الدار فاسترعى تحيته \* نسيم عطرة الاذىال مكسأل  
 ترددت بين ازهار الرباسمرا \* تطيب ما بين ادبار واقبال

وقال في اثناء علة

جهلت وما لقي عليا وانما \* مرهت واعيا ان امرى كاحل  
 فسررت وقد اجذبت ارتاد مرعا \* فلم تظأ الوجناء في ظهر ما حل  
 وخيل لي انى اقيم وانما \* اسير وان لم احتقب زاد را حل  
 فقلت وقد خلفت خمسين حجة \* ورأى لقد اعلمت طلى المراحل  
 ابوء بعبء السقم بين حشاشنة \* تجود ووجسم قد تفرق نا حل  
 واسبح في بحر الشكاة لعانى \* ساعلى يومامن نجاة بسا حل

وقال

الليل الاحيث كنت طويل \* والصبر الامنذبنت جميل  
 والنفس مالم ترتقبك كتيبة \* والطرف مالم ياتمعك كليل  
 فلقد علمت على الزمان محاسنا \* تمنى به اعطافه في ذليل  
 ولقد شملت المحضرتين بنعمة \* يحرى الثناء بوصفها في بطل  
 فالصبح تغرفى جنابك ضاحك \* والليل طرف فى ذراك كحيل  
 واقت من اودهناك وههنا \* فدققت آراء وأنت جليل  
 وتكشفت لك حالة عن غادر \* ملق ومرعى الغادرين وبيل  
 فعدت بالاعداء قعدة خالع \* ثوب العزازة عنه فهو ذليل  
 وهددت هضبة عزه فكانها \* نسفا ككثيب بالعراء مهيل

فتطوّر بالهون منه جمامة \* يعتادها تحت الظلام عويل  
 واره صبوة ماجناه دهممة \* نظرجزاه عن القبيح جيسل  
 فاعتاص من مج واعم ممالك \* والتماس ملتسم وضاق سبيل  
 ووشى رداء الحمد باسمك خاطر \* قدعات فيه السقم فهو كليل  
 فسجعت في قيد الشكاة مغردا \* طربا ولا طرف الربيط صهيل  
 ولوى العنان عن الاطالة أنى \* نضرو القوى بسرى الفراش ضئيل  
 ماد النحول به فلاعب شخصه \* ظل تحفه السقام نجيل  
 فمعتسه جم المحاسن ناقها \* قد كثر لاه داح وهو قليل  
 ولكم قصير من يرا عك صاحب \* من ناب صدر الرمح وهو طويل

❦ (فافية الميم) ❦

قال رحمه الله وكتب بها الى الفقيه ابى أمية وقد وهت رجلاه بعثرة

بذات المكارم ذاك الالم \* وفي الله ماناب تلك القدم  
 فروّع حتى نجوم العلاء \* وضعع حتى سماء الكرم  
 مهم تعايط ركوب السرى \* فصمم يطرق حتى ألم  
 ووافى يقلص اذباله \* ليعبر لجة بحر خضم  
 وهاب فالقى على وجهه \* قناع سواد الدجى والنم  
 وام يدب ديب الكرى \* ويمشى الضراء بذاك الحرم  
 ولسعد طارف به كالى \* براعى الهزبر ويحمى الاحم  
 فسامرق المحى حتى اتقى \* ولا استقبل المجد حتى احتشم  
 وولى يكذ الخطا خشيّة \* ويحذر مما اجترى واجترم  
 فلازل يرمى فيسمى العدا \* وتكتنف ابن عصام عصم  
 همام لعين الهدى ناظر \* به ولوجه العلى مبتسم  
 اضاف الى مجتملى مجتنى \* فبرق يشام وروض يشم  
 وفات الرياح وطال الرماح \* فطول عميم وطول عمم  
 يمد بغير الايادى يدا \* تصاحب فيها الندى والقلم  
 فيجمع ومداد سواد رجا \* بما فاض من ماء بيض النعم

العم الصمامة  
 والجسمامة في الخلقة

ويكتب والخطب مستفعل \* فيدفع في صدر ما قدأهم  
 فيارب حية وادرقى \* هناك ورقة وشي رقم  
 ففي وجه مكرمة غرة \* تنبر وفي أنف مجد شمسم  
 وأنا ادا ما تصدى الصدى \* لنكر ع في ماء تلك الشيم  
 ونسرى وقد قليل السرى \* فنقبس من نار ذلك الفهم  
 ولسنا وآراؤه انجسم \* نضل وغرته بدرتم  
 فاشئت من سيد ايد \* يصد العدا ويسد الثلم  
 يغار ويمنع من غارة \* فيحمى المحريم ويرعى الحرم  
 ويغشى الندى بمخلق ند \* ترى الماء يجري به من علم  
 فهضبة حلم اذا ما احتبي \* وقسطاس عدل اذا ما حكم  
 يسير به الحق سير القطا \* فيقضى ويمضى مضى الخدم  
 يستدحى صدور القنا \* ويضرب حتى رؤس البهم  
 ويحجر في الله حتى الكرى \* ويالف في الله حتى نعم  
 وحسبك من اوحدا مجد \* تباهى به العرب صيدا لهم  
 سنى العطايا حتى النجايا \* على السجاييا وفي الذمم  
 ينور بالبشر اخلاقه \* ويجرى بكفيه ماء الكرم  
 ويهتر للضيف خدامه \* وتعدى سجايا الموالي الخدم  
 فزره ترزروضة غضة \* وحى تجدد هزة الغصن ثم  
 ودع عنك من جاهل ذاهل \* كأنك حيت منه صمم  
 فخالطة الجهل الاعمى \* ولا نبوة الفهم الاصمم  
 واشرف المرء غير النوى \* والافيت الوجود العدم  
 ولا العزاة اعتقال القنا \* وضرب الطنى واعتساف الظلم  
 وجوب الفجاج ونوض الهياج \* وشق البهاج ووطء القمم  
 وحسب الدمي والعدا اننى \* رشفت اللمى وخضبت الالم  
 واكرهت صدر القنا والظبا \* فهذا شئ وذلك اثم  
 واقبلت وجه الردى ادهما \* رميت الصباح به فادلم  
 كاني وقد رث ثوب الدجى \* رثقت به خرقه فالتأم

الخدم السيوف  
 والبهم الشجعان

وليل قدحت به عزمة \* قدحت الظلام بها فاضطرم  
 واوطأت احشاء اشقرا \* كأي نفخت به في ضرر  
 كافي وقد غبط الليل بي \* قدحت به شعلة في فخر  
 وبارب ايل جنى المنى \* شوى الى مستعاب اللمم  
 لهوت ودون التماح الصباح \* ظلام سجا وغمام سجم  
 بمذاشراب ببرد الرضاب \* وجح الظلام بسود اللمم  
 وقد كتم الليل سرا ذوى \* ونمت بما استودعته النفس  
 واهدى الى الروض نشر الصبا \* سلاما يلف فروع السلم  
 تحمل من شكر قاضي القضاء \* ثناء تجسم طيبا فمن  
 ارقط اغوص على دره \* وقدماج بحر الدجى والتطم  
 وقد وقف الليل لايتهدى \* فتخطوبه للثريا قدم  
 وغمام فاجهش حتى بكى \* سحيرا وبارق حتى التدم  
 ولما ترغت اطربته \* بما صغت اطربكم فابتسم  
 فيا شمن سعدا ما اعتزى \* وكوكب رجم اذا ما اعتزم  
 ابى طود عزك من ان يضام \* وابطع خلقك من ان يذم  
 وانى ومجده ما راقتني \* كمجدك اعز به من قسم

ومما تعرف في القول فيه من غزل الى رثاء

انى ما تؤدى الريح عرف سلام \* ومما يشب البرق نار غرام  
 والا فاذ ارج الريح سمرة \* واذا كى على الاحشاء لفتح ضرام  
 اما وجان من حديث علاقة \* يهز اليه الشبح عطف غلام  
 تحت به ما بين سلمى ومربع \* سوا الف ايام سلفن كرام  
 لقد هزنى في رابطة الشيب هزة \* ارتنى ورائى في الشباب امامى  
 فلولادفاع الله عجت مع الهوى \* وجعلت بواديه اجر خطامى  
 ورب ليال بالغميم ارقتها \* لمرضى جفون بالفرات نيام  
 يطول على الليل باام مالك \* وكل ليالى الصب ليل تمام  
 ولم ادر ما شجى وادعى الى الهوى \* اخفقه برق ام غشاء حمام

اذا ما استخفنتى لما ارجية \* عثرت بذيلي لوعة وظلام  
 وخففت دون الحى احشاء ليله \* يخفرت فيها وميض غمام  
 فقضيتها ما بين رشفة لوعة \* وانه شكوى واعتناق غرام  
 واحسن ما التفت عليه دجنة \* عناق حبيب عن عناق حسام  
 فليت نسيم الريح رقرق ادمى \* نخلال ديار باللوى ونعيم  
 وعاج على اجراع وادبذى الغضا \* فصاح عنى فرع كل بشام  
 مسحت له عن ناظرى صباية \* واقل بدوى من قضاء ذمام  
 فيا عرف ريح عاج عن بطن الاعم \* يجر على الانداء فضل زمام  
 بما يميننا بالمخفف من رمل عاج \* وفي ملتقى الارطى بسفع شمام  
 تلذذ بدار القصف عنى ساعة \* وابلق نداماها اعم سلام  
 وقل لغمام الحف الارض ذيله \* فلف فجاءا تحته باكام  
 امالك من ظل يبرد مضجعى \* امالك من ظل يبل اوامى  
 واى ندى او برد ظل لمزة \* على عقب اتراب رزق كرام  
 وقفت وقوف الشك بين قبورهم \* اعظمها من اعظم ورجام  
 وان دب اشجى رنة من حمامة \* وابكى واقضى من ذمام رمام  
 قضوا بين واد للسماح ومشرع \* وغارب عزفى العلى وسنام  
 ومنه صب كالريح هزة عزة \* وقتكة باس واستواء قوام  
 ومنصت كالسيف نصرة صاحب \* وضحكة بشر واعرزاز مقام  
 ومنه قل مستقبل كعبة العلى \* يصلى باها لى صلاة زوام  
 تهل له من عفة فى طلاقة \* كان يبرديه هلال صيام  
 وما ضره ان يستمر لعاتم \* اذا ما بدا فى آخر بتمام

## وقال فى الغزل

ربما استخفك الحجاب حبيب \* نفقت ثوبها عليه المدام  
 كلما رقا صرا من خطاه \* يتهدى كدماى الغمام  
 سلم الغصن والكذيب علينا \* فعلى الغصن والكذيب السلام

## وقال مما ضمنه الرسائل



الاساجل دموعي يا غمام \* وطار حني بشجوك يا حمام  
فقد وفيتها سستين حولا \* ونادتنى ورائي هل امام  
وكنت ومن ابانا في ابيني \* هناك ومن مراضي المدام  
بطالنا الصباح بطن خروي \* فبينكرنا ويعرفنا الظلام  
وكان بها البشام مراح انس \* فماذا بعدنا فعل البشام  
فيا شرح الشباب الالقاء \* يسيل به على يأس اوام  
ويا ظل الشباب وكنت تزدى \* على افياء سرحتك السلام

وقال يصف شجرة نارنج ويصف الشرب تحتها

انتم فقد هبت النعامي \* ونهت ربحها الخزامي  
ومل الى ايكلة بليل \* يهفوا هترازا بها قدامي  
نه زاعطافها القوافي \* لما راكوا بها الندامي  
كان اما بها رؤما \* تحضن من شربها ايتامي

وقال ايضا يصفها ويصف الثمر في اغصانها

طاط اخلاءك المداما \* واستسق للايكة الغماما  
وراقص الغصن وهو رطب \* يقطر او طارح الحماما  
وقد تهادى بها نسيم \* حيت سايي بها سلاما  
فتملك افنانها نساوي \* تشربا كوابها قيساما

وقال يصف عارض برد

الانسح الله القطار بحجارة \* تصوب علينا والغمام غموما  
وكانت سماء الله لا تطر الحصى \* ليسالي كالا نطيش حلوما  
فلما تحولنا غاريت شرة \* تحول شؤوب السماء رجوما

وقال يصف اسود ظلوما حسودا

يا جامعا بمساويده وطلعتيه \* بين السوادين من ظلم ومن ظلم  
امثله جسدا في مثله حسدا \* لقد نال من الناس والفحم

وقال في صفة ربحان مطيب ورد له لائحة

لك الله من سار الى مسلم \* فتاب وراء الليل عن أم سالم  
يجول به ماء النضارة والندى \* كما جال ماء البدر في وجه قادم  
تنفس يهدي عن حبيب تحية \* هز زنا لما زهو فصول العمام  
يذكر نار يا لائحة نفحة \* فنذكره بالدمع سقيا الغمام

وقال يتغزل في أمة صغيرة تسمى عفراء

أرقت لذكرى منزل شط نازح \* كافت بانفاس الشمال له شما  
فقلت لبرق يصدع الليل لامح \* الاحى عنى ذلك الربع والرمما  
والمخ قطين الدار أنى أحبه \* على الناي حب الوجزاني به جما  
وأقرئ عفراء السلام وقل لها \* الاهل ارى ذاك السها قرأتما  
وهل يتثنى ذلك الغصن نضرة \* يجزعى وهل الوى معاطفه شما  
ومن لى بذلك الخشف من متقنص \* فأكله عضوا وشر به شما  
ودون الصبا احدى وخمسون حجة \* كفى وقدوات أريت بها حلا  
فيا ليت طير السعد يسبح بالمنى \* فأحظى بهما وأناى بها قسما  
وباليتنى كنت ابن عشر واربع \* فلم ادعها بتأول تدعى عما

وقال في ما يتعلق بصفة نار

ومقنع بخلا بنضرة حسنه \* امسى هلالا وهو بدر قام  
قبلت منه اقحوانة مبسم \* رقت وراء كمامة لثام  
ولمأت حمرة وجنة تندى حيا \* فكرعت في برد بها وسلام  
وبكل مرقبة مناخ غمامة \* مثل الغريب بها الحاح لغام  
رعدت فرجعت الرغاء مطية \* لم تدر غير البرق خفق زمام  
اوحت هنالك الى الربان بشرى \* بالرى فرع أراكه وبشام  
وكفى بلخ البرق غمزة حاجب \* وبصوت ذاك الرعد رجع كلام  
في ليلة خضرت صباها فاصطلى \* فيها اخوالتقوى بنار مدام  
واحم مسود الاديم كأنما \* خلعت على عطفه جلدة حام  
ذاكى اسان النار يحسب انه \* برق تمزق عنه جيب غمام

فكأن بدء النار في اطرافه \* شفق لوى يده بذيل ظلام

وقال يخاطب أبا مدافع العربي رحمه الله مستشفعا واتفق ان تسنى مطلوبه  
فلم يكتب بها اليه

يا ايها الطود المنيع الايهم \* يا ايها البطل الحكيم المعلم  
ها ان لي عندك الى حاجة \* بعدت منسالا والى الى تأؤم  
والفضل يا بني أن تفوت لبانة \* وابوم مدافع الشفيح الاكرم  
فامنن بها بدنة يزهي بها \* من غرة هذا الزمان الادهم  
واسلم بعتك الفوارس والظبا \* تحنى قراعا والعوالى تحطم

وقال وكتب بها الى مريم بنت ابراهيم يستشفع بها الى الامير الاجل أبي الطاهر  
رحمه الله

يمت من عليك خير ميم \* وحملت من مغناك دار مخيم  
فخلعت عن عنقي جملة صارم \* وارحت نفسي من جملة مغرم  
ونزلت من خصب بأمرع منزل \* وحملت من امن براس يلم  
ولئن تهادتني المطايا والسرى \* وعباب محبة كل ليل مظلم  
فلقد سكنت والى الى جولة \* كحلت بهبوطها عيون الانجم  
وكفى احتماء مكانة وصيانة \* انى علمت بدمعة من مريم  
ذات الامانة والديانة والتقى \* والخلق الاشرف والطريق الاقوم  
ذات الجلالة والمجزاة والنهى \* والبيت الارفع والنصاب الاكرم  
من اثره يتلثمون الى الوغى \* يوم الحفيظة بالحجاج الاقيم  
من بيت عز من نبال حيث لا \* تلقى بغير مسود ومعظم  
متللم للطارقين بشاشة \* اوضارب رأس الحكيم المعلم  
طلق يشف لثامه عن كوكب \* متألق في الحادث المتجهم  
متقدم في صدر كل كتيبة \* شهابية يدى جانبها بالدم  
يتنى بها عطفه كل مثقف \* لدن ويضحك كل ابيض مخزم  
ان جاد جاد هناك حاتم طي \* اوصال صال ربيعة بن مكرم  
وان استجرت به استجرت بهضة \* مأوى الطريد بها وكثر المعدم

النبال جمع  
بديل

المخدم كنبر  
القاطع صفة  
للسيف وكذا  
المخدم

لا تعثر الاحياء دون طروقه \* الابشولة لهذم اوضيغ  
 تنقى اليه من الحسرات حرة \* تغنى بسود ذاتها ان تلتقى  
 مشهورة في الفضل قدما والتمنى \* والنبل شهرة غرة في ادهم  
 جات بها الغر الكرام كريمة \* لا تشرب الى بياض الدرهم  
 سطة القلادة رفعة ومكانها \* من كل معلاة مكان اللهذم  
 تولى الايادي عن يد نزل الندى \* (منها بمنزلة الحب المكرم)  
 من كل عارفة كما انسجم الحميا \* واقتربا رقى مرنة عن مبسم  
 علقت بها حرائر النساء عقيلة \* اندى يدين من الغم ام المرزم  
 جود تنوء به الركاب على المرى \* من منجد ارج الرياح ومتم  
 يندى به النبات المشيم نصارة \* وينم ذيل الريح طيب تنسم  
 خبط البلاد يمر غير مغيم \* في حالة ويصوب صوب مديم  
 ويفك من اغلال اسرى فاقة \* وفصح قوم في مقادة اعجم  
 ملكك به الاحرار كرم حرة \* بسط المقل لها من المعدم  
 حمل الثناء بها القريض وانما \* حمل الحديث رواية عن مسلم

قال أبو بكر بن الصائغ يرثي الاميرابي بكر بن ابراهيم وذكر انه لم يحنه تلحيننا  
 يطابق معناه فساغني به احدا الا بكاه

يا صدى بالغر جاوره \* رمم بوركت من رمم  
 صبحتك الخيل غادية \* فانارتك فلم ترم

وقال ابن خفاجة فيه معارضا لذلك المقطوع

يا صدى بالغر مرتها \* بهر الريح والديم  
 لا اري الا اخا كرم \* يا كيامنه اخا كرم  
 كم يصدرى فيك من حرق \* وبكى منك من نعم

وقال ايضا في ذلك

لا لعمر المحمد والكرم \* ومزار البيت والمحرم  
 لا سلوت الدهر عن ملك \* طاق وجه العرف والشم  
 هذه نعماء مل يدي \* وثنا رجاء مل في

وقال الوزير ابو القاسم بن الرقيق يوما له ان السلطان يريد ان تقول شعرا  
تفتحه بالغزل فقال في هذا العروض وذكرا ما كان من امر العسكر وكتب  
بها اليه في سنة ٥١٤ هـ

قل لمصرى الريح من اضم \* وليا لينا بذى سلم  
طال ليلى فى هوى قمر \* نام عن ليلى ولم انم  
واي حياه من رشا \* ممتطاب اللثم والشيم  
لتساوى ما بتظيرته \* وبجسمي فيه من سقم  
لامسحت المجفن من سهر \* ووقيت القلب من الم  
ولئن راودت من سنة \* لهما ارتاد من حلم  
وخيال لوسرى لخبيا \* ما بصدر الصب من صرم  
فسقى الله مضاجعنا \* بين طلح المجزع والسلم  
وبكى باكي الغمام بها \* بين منهل ومنسجم  
فلكم شكوى هناك لنا \* ولكم نجيها وى بها وكم  
والتمناهم بين معتنق \* واعتناق بين ملتئم  
بكلام رقيق جانبه \* بين مشور ومنظم  
فتعاقدنا يد بيد \* وتعاهدنا فدا لغم  
وانتصفتنا من ظالمنا \* واخذنا اخذ محكم  
وانثى يمشى به غصن \* من جناح نور مبتسم  
وقبات الكاس من يده \* فاجتذبتنا الورد من غم  
وسواء در منطقـه \* وحلاه حسن منتظم  
صم سمى فيه عن عدل \* وابن ستم اخو صدم  
فأراني لا ارى صددا \* عن ولوع والغرام عى  
اين ما عانيت من شغف \* اين ما قضيت من لم  
اين ما حوزت من امل \* آل بطوينى على الم  
هل لدى اليوم منه سوى \* طول قرع السن من ندم  
كل ريان الى ظما \* كل وجدان الى عدم  
اي شغل غير منصدع \* اي حبل غير منصرم

آه تحت الليل من ارق \* ووراء البرء من سقم  
 مال بي عن عيشة كرم \* عم رادني الى الهـرم  
 عاث في خط العذار به \* شرر قد طار في فم  
 وبياض العيش مقترن \* بسواد العذر واللمم  
 وكفاني مس فاقته \* أن يذيع الدهر مهـضمي  
 لاعمرا المجد والكرم \* ومضاء السيف والعلم  
 قسما برا ويشفعه \* قسم ارعاه من قسم  
 لا ينال الدهر من جهتي \* وبابرهـيم معتصمي  
 الامام المستقل به \* ركن بيت الفضل والكرم  
 والشهاب المستضاء به \* في دياجي الظلم والظلم  
 ملء نفس الدهر من شرف \* قد رمى طودا على القدم  
 وسماح باسط يده \* باليد الطولى من النعم  
 من قريش في الصميم ومن \* فتيمة الهيجاء في القمم  
 حلت زهو الكلام به \* دولة قامت على قدم  
 نهضت في كل معضلة \* بوجود السعد في الخدم  
 واهتدت في كل مجهولة \* بأبي اسحاق من علم  
 ياله من فارس نجد \* لونها عن صارم خدم  
 وارندى منه على غضب \* بحسام غير منشم  
 تضيت يومابه ظمنا \* مشرفي ليس بالقصم  
 كم مضى بفرى وكم سفكت \* شغرتاه من عبيط دم  
 والمحسام المشرف هنا \* رمزة تومي الى الخشم  
 ورجال قادة نجب \* نزلاء عن رتبة البهم  
 واحلوا من مراكزهم \* واستطارت خيلهم بهم  
 فتفرى الجديش عن ملك \* سافروا عن وجهه ماتم  
 مقدم في الروع محترئ \* ضارب بالسيف مقتحم  
 وبهم ما جردلك من \* كام عارأوجني كام  
 لا تقدم غير مطهد \* وقربيع غير مهتقم

النجد ككف  
 ورجل النجاء  
 والقسم السربيع  
 الانكسار

صابر في الله محتسب \* واثق بالله معتصم  
 في ضمان المشرق به \* وقعة للعرب في العجم  
 فتلك في الروم قاصمة \* ظهر عز الروم والصنم  
 يجمع الضرب التوأم بها \* بين فعل الروم والرم  
 حق حصان تسربه \* أرضها من عالم عسلم  
 وغمام دون ريقه \* برق بشر غير متهم  
 ما أبدى الأرايت به \* شيخ رأى في فني كرم  
 ظل يندى وجهه خفرا \* وهو ذا كى شعله الفهم  
 سخرت بالنجم همهمة \* وزدت بمناء بالديم  
 اعصمت نفس امرئ علقته \* منه بالوثق من العصم  
 واستجارت من مخيمه \* بقاء البيت والحرم

وقال يهوجع لفقد الشباب ويصف فرسا شهب

الامرت القبول ولو نسيت \* وجاذبني الشباب ولو قسيت  
 وطالعني الظلام به خيالا \* فاقبل ناظري وجهها وسيت  
 تقضى غير لبس ما تقضى \* كان بمضجى فيه سليما  
 اصانع عنه طرفا قد تعباني \* غرار النوم او قلبا اليما  
 مكاني ما الفت به شفيعا \* هناك ولا طربت له نديما  
 فهم ما شاق من برق ملج \* ارقى له انا جيهه كليما  
 واسأل هل سقى طلالا بحزوي \* عفا قدما وهل جاد الغميما  
 وانشق لوعه لعرار نجود \* صبا تجدد اسائلها شميما  
 وكنت رجوت أن أعتاض منه \* زعيما او عليما او حليما  
 ولما ان نظرت مع الليالي \* فلم انظر بها الا دليما  
 عبا ما اوكها ما اوجها ما \* لثيما او ذميما او زنيما  
 شددت على القوافي كفاح \* كريم لا يسو غها لثيما  
 فما اظري اذا اظريت الا \* حيا او حبيبا او حليما  
 ومطرورا اجده صقيلا \* ويعبوبا اكرهه كرميما

العيام الهى كالكاهن والجهام الذى لا يخبر فيه

إذا اقلبتهم سمير العوالي \* فليست اردء الا كليا  
وقد اذى العدو كان ريحا \* على شرف تلف به شيئا  
يشيم به وراء النقع برقا \* نائق شهبة وصفاء اديما  
إذا او طأته أعقاب ليل \* طردت من الظلام به ظليما

## وقال في الحماسة

واغري سفر لاه والى والى \* عن حروجه بالحياء مانم  
يسرى فيمسيح للدجى عن صفحة \* غراء تصدع كل ليل مظلم  
جذلان تحسب وجهه مثل لالا \* في هبوة الحياء غرة ادهم  
زرا الحديد عليه جيب حمامة \* ورقافني غيش العجاج الاقم  
فكان جلادة حية خلعت به \* يوم الكريمة فوق عطف ضيغم

## وقال بمدح أبي بكر

اسجبا يا كاتمق الدامه \* وعطابا كاتمق الغمامه  
وهجوم عليه غرة نصر \* ونجوم عليه بشرى سلامه  
فهذا النصل ان ططاه \* وتلا النصران يسل حسامه  
يا ابا بكر كم يد لك بكر \* سامت الشكران تقض ختامه  
طوقتي وكنت غير محلي \* فتغنيت بالمديح حمامه  
فاركض الدهر سابحا وانتض المقة دار سيفا واستحب السعد لامه

## وقال في الشبية

وغريبة هشت الى غريرة \* فوددت لوانج الفياء ظلاما  
طرات على مع المشيب تشوقني \* شيئا كما كانت تشوق غلاما  
مقبولة قبلتها من لوعة \* نظرا يكون اذا اعتبرت كلاما  
عذرت وقد احللتها عن نسوة \* كبرا واوسعت ازمان ملاما  
عبقت وقد حن از بيع على الندى \* كرما فاهداها الى سلاما

## وقال

أما وخیال قد اطاق وسما \* لقد هاجني وجداناخ فيما



واذا كرتي عهدا تقادم باللوى \* وعصرا اخلا بين الكتيب الى الحمى  
 وحط قناع الصبر والليل جا كف \* فافصح دمع كان بالامس اعجما  
 وبت وسرى راكب ظهر مدمع \* طليق اذا ما انجد الركب اتعما  
 اناحي ظلام الليل فيه بلوعة \* تحدث عنها الطير فخرافه يمنا  
 واسحب اذبال الدجى فيهيجنى \* حسام تداعى صخرة فتكلمها  
 وكنت على عهد السلوى شوقى \* حسام تغنى لاجسام ترغما  
 اغازل من سيف تالق صفحة \* والشم من نفع ازا حله لما  
 واسرى فاستصفي من السيف صاحبها \* واركب من ظهر الدجى ادهما  
 واصدع احشاء الظلام بفتية \* مواكب منها انجم الليل انجما  
 اذعت بهم سر الصباح وانما \* سررت بهم ليل السرى فتسما  
 وقد كتمتم اضلع البيد ضنة \* ولم يك سر الجند الا ليكتما  
 ففتنا وبجر الليل ملتطم بنا \* نرى العيس غرقى والكواكب عوما  
 وقد نثرت منها قسيما يد السرى \* وفوق منها فوقها المجدا سهما  
 سحبت الدجى منها باعفس ضامر \* رميت به ركب الدجى فتهدما  
 يقرب طرفا في الكواكب ساميا \* كان به تحت الظلام منجما  
 ومن عجب انى ارى القوس منحنى \* به فى يد البيداء والسهم مرتى  
 وجاذبنى رجوع الحنين على السرى \* كان له قلبا هناك متميا  
 ويطر به سجع الحماة بالضحى \* فيلوى اليها لتهمة متفهما  
 وما كان يدري ما الحنين على النوى \* ولكننى اعديته فتعلما  
 فاعاجبى وجدعلى رسم منزل \* فاعولت الاحن وجدافارزما  
 وماها جنى الاتاق بارق \* لبست به برد الدجى معلمي  
 تلوى هدوا يستطير كائنا \* اروع به من سدفه الليل ارقا  
 اذا خط سطر بين عيني مذهبا \* تداركه قطر الدموع فاعجما  
 جلت له قلبا جباناً ومدمعا \* شجاعا اذا ما انجم الصبر صما  
 وياعجب الى كيف اجبن فى الهوى \* وانى لمقادم اذا الذمرا حجا  
 فها انا اغشى موقف البين والوعى \* فتندى جفونى عبرة ويدي دما  
 والافهنا غرب سمينى مثلما \* بكفى وهذا مدر ربحى محطما

الذمرا الشجاع

فيارب وضاح المحاسن اشقر \* رميت به الهيجا وقد فغرت فما  
وبحر حديد قد لا ملأه أخضر \* اذا عصفت ريح الجلال به طامي  
أبي عز نفس أن يجول فيجتي لي \* واشرف هادان ينال فيلجما  
جرى المحسن ماء فوقه غير انه \* اذا ما جرى ناز الغضا متضرما  
عدا فاستدار البرق لونا وسرعة \* وغبر في وجه النهار فغيا  
بيوم اراني البرق أحمر قانيا \* به واستطار النقع اربدا قما  
تري الطرف منه كلما خاض هبوة \* محلا وتلفي الصارم المضرب محرما

وقال في طريقة عبد المحسن

الاثل من عرش الشباب وثنا \* لشيب تصدى هذر كني وهما  
فصرت وقد اعطيت شبي مقادني \* اري صبوتي احلى وشبي احلا  
وكل امرئ طاشت به غرة الصبا \* اذا ما تحلى بالمشيب فحلا  
فهنا انالقي كل ليلى بليلة \* من الهم يستجري من الدمع انجما  
واركب ارداف الربا متأسفا \* فانشق انفاس الصبا متأسفا  
وارشف نثر الطل من كل وردة \* مكان يياض النعمر من حوة المي

وقال

قام يسعى به غلام بغني \* فائتني خوطة وناح حمامه  
وانتخبنا من طرفه ويديه \* ولساه ووجنتيه مدامه  
والدخي قد لوى لواء الثريا \* وانتضت راحة الصباح حسامه  
وكان الغمام والبرق يهفو \* راكب سلم النعاس زمامه

وقال يتغزل

لك الله من برق تراءى فسما \* وصافح رسما بالعذيب ومعلما  
اذا ما تحاذبنا الحديث على السرى \* بكيت على حكم الهوى وتبسمنا  
ولم اعتنق برق الغمام وانما \* وضعت على قلبي يدي تالما  
وما شاقني الا خفيف اراك \* وسجيع حمام بالغميم ترغما  
وسرحة وادهزها الشوق لا الصبا \* وقد صدح الصفر ونجرا فنهما

الغيم كزير  
وادبديار حنظلة

أهيا أي مظايا

اطفت بها الشكوا إليها ونشتكى \* وقد ترجم المكاء عنها فافهما  
 قدن ودمع الشوق يستجم والندى \* وقرب بيني أن تحن ويسجما  
 وحسبك من صب بكى وحمامة \* فلم يدشوقا يوما الصب منهما  
 ولما تراءت لي أثنائي منزل \* ارتنى محيا ذلك الربع أهيا  
 ترخبي لذع من الشوق موجع \* نسيت له الصبر الجميل تألما  
 فاسمت قلبا بات يهفوه الهوى \* وقلت لدمع العين أنجد فانهما  
 وخليت دمي والجفون هنيئة \* فافصح سر ما فغسرت به فسا  
 وعجت المضايا حيث هاج بي الهوى \* فحييت ما بين السكيب إلى المحي  
 وقبلت رسم الدار حبا لأهلها \* ومن لي جد الأصعب داتما  
 وحننت ركابي والوحي يبعث الهوى \* فلم أرفي تيماء الأتيميا  
 فها أنا والظلماء والعيس حبة \* تراى بنا يدي النوى كل مرتى  
 أراعي نجوم الليل حبا بالندره \* واست كما ظن المحلى منجمما  
 وما راعني إلا تبسم شبية \* تكرت لها وجه الفتاة فتجها  
 فعمفت غرابا صدع الشمل أيضا \* وكان على عهد الشبية استجمما  
 فآطوي سلا ثم أدلك بكرة \* بكيت على عهد الشباب بهادما  
 وقد صدقت مرآة طرفي ومسمي \* فبالجد الأشياء كالعهد فيها  
 وهل ثقة في الأرض يحفظ خلة \* إذا غدراني صاحبان هما هما  
 كان لم يشقني مبسم الصبح بالوحي \* ولم ارتشف من سدفعة دونه لما  
 ولم اطرق الحسنة تهترخومة \* وتعب من فضل الضفيرة أرقا  
 ولا سرت عنها أركب الصبح أشبهها \* وقد رجئت شوقا أركب الليل أدهما  
 ولا جاذبتني الزيج فضل ذؤابة \* لبست بها ثوب الشبية معيا

ومنها في المديح

ترى يوسفًا في ثوبه حسن صورة \* وتسمع داودا به مـترنما  
 تقلد منه عاتق الملك مرهفا \* إذا ما نبأ العضب المهندصما  
 مضى حيث لم يعلق نجيب بنضله \* فيدمي ولم يكهم ظبا فيكهما  
 فها هو في السن السلام تأخرا \* وفي المجد عنوان الكتاب تقدمما

تواضع عن عز و اشرف همه \* فانجد في طرق المال و اتهم  
 له عزمه لونه نهت صار مانبا \* فسلم يعض او مرت بطودته دما  
 و رأى جلايض السيوف طريرة \* وثقف ميساد الرماح و لمـ  
 و هـ انال قرص بارضك حاجة \* فقد جئت ابني منك عيسى بن مريما  
 و غير بعيد ان أنال بك السهي \* سمو اذا كان اعتناؤك سـ  
 فعمش تخلع الامداح ثوباء طرزا \* عليك و حوالشكر عـ  
 خا السيف يوم ازوع نهت حده \* فاضرمته نار اوضرجه دما  
 بالير اعطافا و اخشن مضربا \* و ارب اقداما و اجدى تخدما  
 ولا ازوض غب القطر فضضه الندى \* و رجع فيه طائر فتـ  
 باطيب افياء و انضر صفحة \* و اعطرا خلاقا و احلى ترنا

## وقال

وظلام ليل لاشهاب بافقه \* الا لنصل مهنـدا و لنهـم  
 لا طمت نجته بوجه اشهب \* يرمي بها بحر الظلام فترقى  
 قد سال في وجه الدجـة غرة \* فالليل في شية الاغـر الا دهم  
 اطلعت منه و من سنان ازرق \* و مهنـد غضب ذرئة انجم  
 ان يعتكر ليل العجاجة تستر \* او يعترض شيطان حرب ترجم  
 جاذبه فضل العنان و قد طغى \* فانصاع ينساب انسياب الارقم  
 في خضر عود بالاراك موشع \* او رأس طود بالغمام معـم  
 او بحر نحر بالحجاب مقلد \* او وجهه خرق بالضرب ملثم  
 حتى تهادى الغصن بأطرمتـه \* طرب بالشـد و الطائر المترنم  
 وكان ضوء الصبح راية ظافر \* نفضت به الميـاء انضما من دم

وقال وقد استضعفه الفضاى ابواسحق بن ميمون فراخ حمام و عنبا و كان  
 يدنهما مداعبات

بما خـته من شريف النظام \* و ارفقه من حواشى الكلام  
 تعال الى الانس في مجلس \* يهزبه الشيخ عطفى غلام  
 صـقيل تخال به بيضة \* تروقل تحت جناح الظلام

رطيب النسيم كان الصبا \* تجرر فيه ذبول الغمام  
 يكاد سرورا باضيا فيه \* بهش فيلقاهم بالسلام  
 وعندى لملك من خاطب \* بنات الحمام وام المدام  
 بنات تنافس فيها الملوك \* وتلهو له ذارى بهافى الخيام  
 فقد ركدن يلقطن حب القلوب \* ويشربن ماء عيون الكرام  
 وصفراء طلفت بنتا ذا \* ومالا كريم ومأفى الحرام  
 امص مر اشغها لوعة \* واذا كرم ما بيننا من ذمام  
 فمع تتصفح بديع البديع \* وتلمح سلامة شعر السلامي  
 وعش تتثنى انثناء القضيبي \* سرورا وتسبح معج الحمام  
 ويحمل ثوبك خطيه \* وينطق عنك لسان الحمام

وقال من شعري ينطوى على لغز

والزمته حكم الهوى فالتقى به \* وبى الف عند العناق ولام  
 وبتنا خالطى ضمة واعتناقة \* كما خالطت ماء الغمام مدام  
 تشفى الشكوى اليه وترتقى \* واسهر فيه لوعة وينام  
 واستكتم الشعر اسمه خوف كاشع \* فبينى وبين الشعر فيه ذمام  
 فلا انس الا فى عيون قصائد \* تنبّه بالانشاد وهى نيام  
 ولم يطو شعر قبله من سريرة \* ولكن اشعار الكرام كرام

وقال يتغزل

طاف الظلام به فاسرج ادهما \* وسما السماك به فاشرع لهما  
 وسرى بطير به عقاب كاسر \* امسى يلاعب من عان ارقا  
 زحم الدجى منه بركنى هيكلا \* لو كان زاحم شاهقا لتهلما  
 فى سدفة يندى دجاها صفحة \* ويطيب ربا ربحها متنسما  
 فتكاد ريقه طلها ان تحتسى \* رشفا ومبسم برقها ان يالما  
 من ليله غنيت فيها انثنى \* طربا واسعدنى المطى فارزما  
 وسرى اللال يدب فيها غمرا \* وانساب منعطف الحجر ارقا  
 وتلددت نحو الحى فى نظرة \* عذرية ثنت العنان الى الحى

فلويت اعناق المطى معرجا \* ونزلت اعتنق الاراك مسما  
 متنسما نفس القبول وربما \* اورى زناد الشوق ان اتسما  
 فاسلت احساء الدموع علامة \* ولويت احزاء الضلوع تألما  
 فى منزل ما اوطأته حافرا \* عرب الجيا ولا المطايا منسما  
 اكرمته عن ان ينال بوطاة \* ولمله من منزل ان يكرما  
 دمعت به عين الغمام صبابة \* ولربما طرب الجواد فمحمما  
 ما ذكرتنى العهد فيه ايكاة \* الا بكيت فسال وادب ادمما  
 وسجعت اندب لوعة وربما \* صدح الحمام يحيدنى فتعلما

## وقال يرح ويتشكر

الاليت انفس الرياح النواسم \* يحمين عنى الواضحات المساسم  
 ويرمين اكاف العقيق بنظرة \* تردد فى تلك الربا والمعالم  
 وتلتمن ما بين الكئيب الى الحمى \* مواطى اخفاف المطى الرواسم  
 فسا انسه لانس يوما يذى النقا \* اطلنابه للوجد عض الاباهم  
 وقفنابه نشكو وقد لوت النوى \* معاطفنالى الغصون النواعم  
 فن مبلغ عنى الشبية اننى \* لويت عنانى عن طروق الجرائم  
 وملت بطرفى عن فتاة وقهوة \* وعطلت سمعى من ملام اللوام  
 فسار عنى الاومى عنى لشبية \* توقد فى قطع من الليل فاحم  
 ولا هالى الانذير برحالة \* مسحت له من روعة جفن ناثم  
 تولى الصبا الادكار معاهد \* له لذعة بين المحشا والمحيازم  
 اطلت له رجوع الحنين وربما \* بكيت على عهد مضى متقدام  
 فان غاضت الايام ماء شيبتى \* ومالت بغصن من قوامى ناعم  
 لقد طال صدر الرمح منى بهمة \* تهز بها العليا صفحة صارم  
 ليا الى نصل السيف ظفرى وانما \* قوائم ابناء الجديل قوادى  
 اسير فيغشى بي دجى الليل همة \* تهزم فاعرورى ظهور العزائم  
 فرب ظليم قد ذعرت على السرى \* بحزوى وظى قد طردت بجاسم  
 فلم ادرام الرال من بنت اعوج \* ولا ظبية الوعاء من ام سالم

وان كنت دوار العنان على الهوى \* فاني على الاعداء صعب الشكائم  
فيا عجبا ان أعطى الظبي مقودي \* وادرا عنه في نحر الضراغم  
وادمهم من ليل السرى قد زكبت \* واودعت اسرار السرى صراخا  
على حين ارخى الدجن فضل لناعه \* على كل اقنى من انوف المخارم  
وقد كنت بيض السيوف واشرفت \* طلائع آذان الجياد الصلادم  
وكاثر اوضح النجوم على السرى \* بغر كرام فوق غر كرام  
اذا ما تداعوا للكرية حملوا \* صدور العوالي في صدور الملاحم  
وكر وادرا سيف يدمي قتلوا \* رفاق الظبا بين الطلا والجحام  
فن مبالغ الحسنة عنى انى \* خلعت نجاد السيف خلع التمام  
وكنت اذا ما عضل الخطب لاجئا \* الى كالى من مضرب السيف عام  
فه انا لا يسرى تواخى على السرى \* عنانا ولا يعنى تلوز بقائم  
منعج بمنوى المجد من ظن اروع \* ودورا لاعدى دارسات المعالم  
جدير باحرار العلى غير ارض \* مغدو ادراك السهى غير قائم  
تمزبه ريح المسكرم خوطمة \* تقض بها الآمال نور الدرام  
كافى وقد اسحبه المجد ربطة \* سذنت على عطفه حلة راقم  
فيار اكبر جى المطى على الوجى \* ويخبط انفاس الرياح النواسم  
ويحفص عن نغم من النور ضاحك \* فيسفر عن وجه من الجرب قائم  
كفالك بذالك الطول من وبل مزنة \* وحسبك ذاك البرق برق شائم  
فان قدفت يوما اليك به النوى \* وادتك ايدى الناجيات الرواسم  
فعرض من العلما في رأس هضبة \* تراحم اشباح النجوم العوانم  
من القوم سادوا في المهود نجابة \* وطبوا صغارا من كلوم العوائم  
وقاموا لوفاد الخطوب ودموا \* جناب الليالى للاموك الخضارم  
فان دقت اليجاء ارياح حلبة \* فثم من الآراء امضى لها ذم  
وان هدت الايام اركان دولة \* فثم من الاقلام اقوى دعائم  
ترى بهم من هزة في طلائع \* لدان العوالي في بريق الصوارم  
وما شئت من آراء فصح كوالى \* تسد من اطراف سم كوالم  
تقلم اظفار المسكاره تارة \* وتمسح طوراعن وجوه المسكارم

اباحسن كمن منة لأكثرة \* كما سمح صوب العارض المتراكم  
هزرت لما عطف القضيبي وربما \* سمجت لبث الشجوة سمع الجمائم  
فأروضة غناء في رأس ربوة \* تعمل بمنزل من المزن ساجم  
باحسن مرأى من حلاك لناظر \* وانظر نثرا من نساك لناظم

وقال يراجع الوزير اباجعفر بن سعد عن شعره

انفحة طيب ما تدمت ام نظم \* وفضلة كاس ما ترشفت ام ظلم  
خطير من الشعر اشملت ببرده \* وقد بزجسي بردة الصحة السقم  
يكاد يشف الطرس من نور حسنه \* وما فوض في ثوب الدياجي له ختم  
تجبر فيه الطبع بخر او انما \* اظلم به من كل قافية نجم  
ولوان سمعنا ثم يصغي لنادي \* ايت يروي ام يراش له سهم  
شفاني وقد اشفى الضني بي على الردي \* وبعض الكلام المحر يشفي به الكلام  
فقلت كفا التحفتني بعلمه \* وحق لكاس الراح ان يكرم الكرم  
وعانقت عنوانا هناك قرأته \* وقلت الا ليت التمني هو الاسم  
اباجعفر رثته درك فارسا \* بحيث سطور الشعر خيل له دهم

\* (قافية النون) \*

قال رحمه الله تعالى وكتب بها الى ابي محمد البطل موسى عن شعر  
ورد عليه في العروض واروى

ابشر كأم ماء يسبح وبستان \* وذكر كأم راح تدار وربحان  
والا فسا بالي وفودي اشمط \* تلويت في بردى كاني نشوان  
وهل هي الاجلة من محاسن \* تغاير أبصار عليها واذان  
بامثالها من حكمة في بلاغة \* تحمل أضغان وترحل اطعمان  
وتنظم في نحر المعالي قلادة \* وتسحب في نادي المفاخر اردان  
كلام كما استشرقت جيد جدية \* وفصل يا قوت هناك ومرجان  
تدفع ماء الطبع فيه تدفقا \* نجاء كما يصفو على النار عقبان  
أتاني برف النور فيه نصارة \* ويكرع منه في العمامة طمان



وتأخذ عنه صنعة السحر بابل \* وتلوى اليه اخذع الصب بغداد  
وجدت به ريح الشباب لدونة \* ودون صباريح الشيبة ازمان  
وشاق الى تفاح لبنان نفحه \* وهبات من ارض الجزيرة لبنان  
فهل ترد الاستاذمني تحية \* تسير كما طى الزجاجة ندمان  
تمش اليها روضة الحزن سحرة \* ويثنى اليها من معاطفه البان  
تحمّلها حمل السفير بنفسج \* تحمله حمل السريرة سوسان

### وقال مما يشتمل على اوصاف

قل للقيج الفعال يا حسنا \* ملات جفني ظلمة وسنا  
قاسمني طرفك الضنا افلا \* قاسم جفني ذلك الوسنا  
اني وان كنت هضبة جلدا \* اهتز للحسن لوعة غصنا  
قسوت باسا ولنت مكرمة \* لم التزم حالة ولا سنا  
لست احب المجود في رجل \* تحسبه من جوده وثنا  
لم يكمل السهد جفنه كافا \* ولا طوى جسمه الغرام ضني  
فن عصي داعي النوى فقسا \* وكان جلدا من الصفا خشنا  
فانني والعفاف من شمي \* آبي الدنيا يا واعشق الحسننا  
طورا منيب وتارة غزل \* ابكي الخطايا وانذب الدمنا  
اذا اعترت خشية شكي فبكي \* اوانتحت راحة دنا جفني  
كانني غصن بانه خضيل \* نثنيه ريح الصبا هنا وهنا

### وقال يرثي في العلوم الرياضية

دن دين ممتل في الله ممتل \* وعد عن سرع لم ثم محتزن  
ولا تقف بطوال الكتب تسألها \* فلست تحظى بغير الهم والحزن  
وكن اذا التقت الارماح سافلة \* فربما اندق صدر العامل اليزني

### وقال يصف

وساق تخيل اللخط في شأ وحسنه \* جناح وللصبر الجبيل حان  
تري للصببا نارا بخديه لم يثر \* فاما من سوادى عارضيه دخان

البحون السوداء

سقاها وقد لاح الهلال عشيّة \* كما اعوج في درع الكي سنان  
 عقار انماها الكرم فهي كريمة \* ولم ترز بآبن المزن فهي حصان  
 وقد جال من جون الغمامة ادهم \* له البرق سوط والشمال عنان  
 وضغخ ردع الشمس فخر حديقة \* عليه من الطل السقيط جنان  
 وزفت باسرار ارياض خيملة \* لها النور ثغر والنسيم اسنان

## وقال

فيما الشجا قلب من الصبر فارغ \* وبالقذى طرف من الدمع ملآن  
 ونفس الى جؤ الكنيصة صبة \* وقلب الى افق الجزيرة حنان  
 تعوضت من واهاباؤه ومن هوى \* بهون ومن اخوان صدق بخوان  
 وما كل بيضاء بروق بشحمة \* وما كل مرعى ترعيه بهعدان  
 فيا ليت شعري هل لدهري عطفة \* فتجتمع اوطاري على واوطاني  
 ميا دين اوطاري ولذة لذتي \* ومنشأ تهيامي وملعب غزلاني  
 كان لم يصلني فيه ظي يقوم لي \* لماه وصدغاه براحي وريحاني  
 فسقيا لو اديهم وان كنت انسا \* ايت لذكراه بغلة ظمان  
 فكم يوم هو قد ادركنا بافقه \* نجوم كؤس بين أقمار ندمان  
 وللقضب والاطيار ملهى بجرة \* فاشتت من رقص على رجع الحمان  
 وبالحضرة الغراء غر علقته \* فاحببت حبا فيه قضبان نمان  
 رقيق المحواشي في محاسن وجهه \* ومنطقه مسلى قلوب وآذان  
 اغار تحديه على الورد كلما \* بدا اول عطفه على اعصن البان  
 وهبني اجني ورد خدبنا ظري \* فن اين لي منه بفتح البنان  
 يعلاني منه بموعد رشفة \* خيال له يغري بمطل ولبان  
 حبيب عليه نجمة من صوارم \* علاها حباب من اسنة مران  
 تراءى لنا في مثل صورة يوسف \* تراءى لنا في مثل ملك سليمان  
 طوى برده منها صحيفة فتنة \* قرأنا لها من وجهه سطر عنوان  
 محبة ديني ومشواه كعبتي \* ورؤيته جبي وذكراه رآني

## وقال

رحلت عنكم ولى فؤاد \* تنفض اضلاعه حنيننا  
اجود فيكم بعلق دمع \* كنت به قبلكم ضنيننا  
يشور في وجنتي جيشا \* وكان في جفنه كميننا  
كاننى بعدكم شمال \* قد فارقت منكم عيينا

وقال

واسود يسبح في فجوة \* لا تكتم المحصاء غدرانها  
كانها في شكها مقلعة \* وذلك الاسود انسانها

وقال من لزوم ما لا يلزم

اي عيش او غذاء او سنه \* لابن احدى وثمانين سنه  
قلص الشيب به ظل امرئ \* طال ما جر صباه رسنه  
تارة تسطوبه سيئة \* تسخن العين وأخرى حسنه

وقال يصف صحابة

وخيملة قد اخلت سربالها \* كفا صناع تسهل هتون  
طوت السرى والبرق سوط خافق \* يسد الدجى والريح ظهرا مون  
بشرى تهادى في وشاح مذهب \* قلق وتسحب من ذبول جون  
طبع على النوار بيض دراهم \* مدت اليك بها بنان غصون  
فرفلت حيث تعثرت بي نشوة \* في ثوب وشى للربيع مصون  
والارض تسفر عن وجوه محاسن \* بيض وتطرعن عيون عين

\*(قافية الماء)\*

قال رحمه الله يتغزل في طريقة عبد المحسن

يانزهة النفس يا مناهها \* يا قرة العين يا كراها  
اما ترى لى رضاك اهلا \* وهـ هذه حالى تراها  
فاستدرك الفضل يا أباه \* فى رفق النفس يا أظها  
قسوت قلبا ولنت عطفها \* وعفت من تمرة نواها

\*(قافية الواو)\*

قال رحمه الله يستجني بعض من كان يذهب  
الى الوقار على العقار

امالديك حـ لاوه \* اما عليك ملاوه  
طايب وداعب ولاعب \* ودع سمجايابا البداوه  
فان اوحـ شـ شئ \* جساوة في غباوه

\*(قافية الياء)\*

قال رحمه الله يغش من مذر

اقوى محل من شبائك اهل \* فوقفت اندب منه رسما عافيا  
مثل العذار هنالك نؤا ياد اثرا \* واسودت الخيلان فيه انا فيا

مثل فعل ماض  
والخيلان جمع  
خال

وقال ايضا

لله نورية المـ يا \* تحمل نارية الحميا  
والدوح رطب المهزلدن \* قد رقى ربا وطاب ربا  
تجسم النور فيه نورا \* فكل غصن به ثريا

وكتب الى ابي بكر يستنهضه في امر عرض له

اهـ زك لا اني اخاك نايبا \* وان كنت مطرورا لغير عايبا  
ولكن هز السيف والسوط شمتي \* وان رعت سباقا ونهت ماضيا  
وما هز اعطاف الكريم الى العلى \* كاروع شيخان يهز العواليبا  
اذا السيف لم يشرب به الدم قائنا \* عبيطاني ان يشرب الماء صاديا  
وقد نطت آما لي بالبح واضح \* يحشمها افضى من السيف عاريا  
واكرم آثارا من المزن غاديا \* واشهر اوضاحا من البدر ساريا  
فا الغصن المطلول اشرف باسمها \* وما داصيلانا على الماء صافيا  
بالين اعطافا واحسن هشة \* واعطرا اخلاقا واندى حواشيا

الشيخان الغيور

اصيلان تصغير  
اصلان جمع  
اصيل

وقال

لقد زار من اهوى على غير موعد \* فعاينت بدر التـم ذلك التلاقيا  
وعاتبته والعتب بحلو حديثه \* وقد بلغت روجي لديه التراقيا

فلما اجتمعنا قلت من فرحني به \* من الشعر بيتا والدموع سواقيا  
وقديهم الله الشيتين بعدما \* ينظنان كل الظن ان لا تلاقيا

قال يرثي بعض اخوانه ويندب ما تقضى مرزومه ويمدح الوزير ابا العلاء بن  
زهر في سنة اربع عشرة وخمسة مائة

كفاني شكوى ان اري المجد شاكيا \* وحسب الرزايا ان تراني باكيا  
اداري فؤادا يصدع الصدر زفرة \* ورجع انين يحلب الدمع ساجيا  
وكيف اوارى من اوار وجدتي \* له صادرا عن منهل المساء صاديا  
وها انا تلقاني الليالي بملئها \* خطوبا والقي بالعويل الليالي  
واطوى لي ونزلا شافي جوانحي \* توالي رزايا لا ترى الدمع شافيا  
ضمان علم ان ترى القلب خافقا \* طوال الليالي او ترى الطرف داميا  
وان صفاء الود والعهد بيننا \* ليكره لي ان اشرب المساء صافيا  
وكم قد محتني العاذلات جهالة \* وبأي المعنى ان يطيع اللواحيا  
فقلت لها ان البكاء لراحة \* به يشفي من ظن ان لا تلاقيا  
الا ان دهرنا قد تقاضى شيبتي \* وصحبي لدهر قد تقاضى المرزايا  
وقد كنت اهدي المدح والدار غربة \* فكيف باهدائي اليه المراثيا  
الاحب بنا بالعهد وتين صميم \* بحكم الليالي ان تحبوا المناديا  
فقيدت من شكوى واطلقت عبرتي \* وخففت من صوتي هنالك شاكيا  
واكبرت خطبا ان اري الصبر باليا \* وراء ظلام الليل والنجم ناويا  
وان عطل النادي به من حلام \* وكان على عهد التفاوز حاليا  
وما كان احلى مقتضى ذلك المجنى \* واحسن هاتيك المرامي مراميا  
واندى عينا ذلك العصر مطالعا \* واكرم نادي ذلك العجب ناديا  
زمان تو لي بالمحاسن عاطر \* تكاد لياليه تسيل غوايا  
تقضى والقي بين جنسي لوعة \* اباكي بها اخرى الليالي البواكيا  
كافي لم انس الى الاهول سلة \* ولم اتصفح صفحة الدهر راضيا  
ولم اتلق الريح تندي على الحشى \* شذا ولم اطرب الى الطير شاديا  
وكانت تحايانا على القرب والنوى \* تطيب على مر الليالي تعاطيا

فهل من لقاء معرض أو تحية \* مع الزكب يغشى أو مع الطيف ساريا  
 فهنا أنا والأرزاء تقصر ع مروة \* بصدرى وقلبا بين جنبي حانيا  
 أحسن إذا ما عسعس الليل حنة \* تذيب الحوايا أو تغض التراقيبا  
 وأرخص اعلاق الدموع صباية \* وعهدى باعلاق الدموع غواليبا  
 فما بنت أيك بالعسراء مرنة \* تنادى هديلا قد اضلته نائبا  
 وتندب عهدا قد تقضى برامة \* ووكرها بكاف المشقر خالبا  
 يا خفيق أحشاء وانبا حشية \* واضرم أنفاسا واندى ما قيا  
 فهل قائل عنى لو ادبذى الغضا \* تارج مع الامساء حبيبت وأديا  
 وعامل برى الزند نفسا عليه \* مع الصبح يندى أو مع الليل هاديا  
 فكم شاقنى من منظر فيك رائق \* هزرت له من معطف السكر صاحبا  
 وضاحكنى نغرا الاقح ومبسم \* فلم ادراى بان ثم الاقاحيا  
 ودون حلى تلك الشبيبة شبيبة \* جلبت بها غما ولم اك خالبا  
 وان اجدا الوجد وجد باشمط \* تلدديستقرى الرسوم الخواليبا  
 وتمفوص بانجد به طيب نفحة \* فيا قى صبا بنجد بما كان لا قيا  
 فقل للباالى الخيف هل من معرج \* علينا ولوطيفا سقيت لباليبا  
 وردد بها تيك الاباطع والربا \* تحية صب ليس يرجو التلاقيا  
 فما استسيع الماء يعذب ظامنا \* ولا استطيب الظل يرد صاحبا  
 ولولا امان علمتني على النوى \* بلقيا ابن زهر ما عرفت الامانيا  
 اخو المجد لم يعدل عن النجدنازلا \* بارض ولا يشمع مع العزناويا  
 تلوذ بركنى حالى منه شاقى \* فتغنى كرمها حاء لاءك حاميا  
 يساجل طورا كفه الغيث غاديا \* ويحمل طورا درعه الليث عاديا  
 وتبأى العلى منه بايضا ماجد \* يجرد دون المجد ابيض ماضيا  
 ويحطمه ما بين درع ومغفر \* وان كان غضب الشفرتين يمانيا  
 شريف لا بآء نتمه شريفة \* يطول العوالى بسطة والمعالبا  
 يسابق انفاس ازياح سماحة \* ويحمل اوضح الصباح مساعيا  
 اذا نحن اثنيها عليها وجدنا \* نخلى صدورا للعلى وهوا ديا  
 كفى قومه عليها ان كان غاية \* لهم وكفاه ان يكونوا مباديا

تبوأ من رسم الوزارة رتبة \* تمنى مراقبها النجوم مراقبها  
 واحرز في أخرى اللبالي فضائلها \* تعد على حكم المعالي أواليا  
 مكارم نستضي بها من ملة \* تنوب ونستقي الغمام غواديا  
 لقيت به واللبال رائس نبلة \* أخافهم لا يخطئ الرأي راميا  
 واروع يندى للطلاقة صفحة \* ويقدم زندا للنباهة واريا  
 فيجمع بين الماء ابيض سلسلا \* يسمح وبين الجراح رحاميا  
 احن اليه حنة النيب هجرت \* وقد ذكرت ماء العضاه صواديا  
 فيما أيها الناسي مع النجوم همة \* ومرق خلل في الوزارة ساميا  
 ترى فرقا الليل المبرى منه ثالثا \* وترعى به بدر الدجنة ثانيا  
 حنانك في ناء شكى من لوعة \* فسفر من شوق اليك القوافيا  
 وحياتها اذكي من الروض نفحة \* وارهف من لدن النسيم حواشيا  
 وقد نذبت من حيث لم ادر رقعة \* انمق ام دمعا رقرق جاريا  
 وانك للعذب الفرات على الصدى \* وان بذت والبر الكريم اباديا  
 شقيق الندى وابن النهى وابوالعلا \* وحسبك بيتا في المكارم عاليات  
 وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه

أجمعين

تم

٢

هذا ما ابتهج به ناظري \* وانبلج بانواره خاطري \* من العبارات الشريفة \*  
 والبراعات الظريفة \* التي اشتملت عليها نسخ هذا الديوان \* الفائق بمنظوم  
 دره على عقود الجمان \* قد جاء بحمده تعالى على وفق المراد من الترتيب \*  
 مشتملا على ما وجدناه لناظمه من الزيادات في القلائد والمعاهد ونفع الطيب \*  
 شائعا بحسن جمعه \* فائقا بركة طبعه \* وما قول الا اني نزهت فكري في  
 رياض قصائده وقاصده \* ونهت فمظي باه تطلاع محاسنه ومحامده \*  
 واجتمعت زهر الالآداب \* من شريف معانيه \* واجتمعت نزهة الالباب \*  
 من لطيف مبانيه \* وفزت بحسن مسامحته \* وظفرت بتأمل محاضراته \*

وسرحت طرف الطرف في لفظه الانيق \* وروحه منه بكل جليل شريق  
 \* وجميل تحرير رقيق \* وذلك من فضله تعالى باعظام توفيق \* فكم فيه من  
 ساجي مقال \* هو السحر المحلال \* ومن بديع بيان \* هو المعاني أنس المجنان  
 \* ومن فرائد غائب \* هي تحفة كل راغب \* ذى فكر ناقد \* ومن معنى عزيز  
 \* في لفظ وجيز \* يفوق بحسن سبكه على الذهب الابريز \* ومن در بلاغة  
 هو في صياغته مكنون \* وبه سر البراعة في الصناعة مصون مضمون \* ومن  
 وافر فضل كامل \* يتشوف لطلعه كل عارف فاضل \* وبالجملة في محاسنه يقصر  
 دونها الوصف المديد \* ولو جعت دواوين الاندلس لكان لها بيت القصيد  
 ديوان شعر فضله \* يهدي الى الروح ابتهاجه  
 يبدى المعاني لفظه \* كالراح تبديها الزجاجة  
 جادت به جمية \* لعارف مدت سياجه  
 وحكى العروس محاسنا \* فجلى عليه الفضل تاجه  
 تاريخه بالطبع رقيق \* مدون لابن خفاجة

١١٤ ٣٠٠ ١٠٠ ٨٣ ٦٨٩

١٢٨٦

ولم لا يكون كذلك في رفعة الشأن \* ونظامه المشار اليه في الادب بالبيان \*  
 ذوا الفكر البارع \* والفضل الرائع \* والبدائنه والبدائع \* والدرانظيم \*  
 والمقام الكريم \* وناهيك بمقام ابراهيم  
 شاعر مفلح تسامى بفضل \* عز وصفان يدركوا منهاجه  
 رقيق طبعه نظامه قلت ارنخ \* تم يزهد ديوانه ابن خفاجة

٤٤٠ ٢٨ ٧٦ ٥٣ ٦٨٩

١٢٨٦

فلازالت جمعية المعارف \* تتحفنا بمثل هذه اللطائف \* ملحوظة من حضرة  
 حاميهابعين العنايه \* ومساعدتها الخيرية بكمال الفضل في غايه  
 (انتهى وحرره الفقير مصطفى سلامة البخاري في غاية ربيع الاول سنة ١٢٨٦)

\* (طبع بالمطبعة الخاصة بجمعية المعارف المصرية) \*